

# قصايا نحوية وصرفية

محاضرات القاها

الدكتور ناصر حسين علي

على طلبية الماجستير في قسم

اللغة العربية وآدابها

في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

في قسنطينة بالجزائر

للعام الدراسي

١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ

١٩٨٦ - ١٩٨٧ م

415

ق.ج

س ١٩٨٨

# قضايا نحوية وصرفية

محاضرات ألقاها

الدكتور ناصر حسين علي

على طلبة الماجستير في قسم  
اللغة العربية وآدابها

في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

في قسنطينة بالجزائر

للعام الدراسي

١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ

١٩٨٦ - ١٩٨٧ م

مكتبة الخيزرة العامة

GIZA PUBLIC LIBRARY

١٩٨٩ م - ١٤٠٩ هـ

المطبعة التعاونية بدمشق

Giza Public Library



000028495 - 7

بسم الله الرحمن الرحيم

قضايا نحوية وصرفية

المقدمة

نعدّ مرحلة الماجستير من أهم المراحل التي تتطلب جهداً وإماماً واسعاً في الموضوع الذي سيختاره ويتخصص به طالب العلم في هذه المرحلة . وبناء على ذلك فإنها تحتاج منهجاً متميزاً يساعد الباحث على البحث والتتبع أكثر مما كان عليه في مرحلة الدراسات الجامعية الأولية ، ويحتاج هذا المنهج بدوره إلى مادة علمية مناسبة تختلف عما كانت عليه في المراحل السابقة لها من حيث الدقّة وسعة الأفق وغزارة الأفكار ، فالمتخصص غير الدارس الذي يريد الانتهاء من مرحلة دراسية فحسب ، وإنما عليه - أي المتخصص - أن يبحث ويناقش الآراء المختلفة دون التخرج أمامها ، لكونها وردت عن علماء سابقين ، فكانها اكتسبت شيئاً من التحرز ، بل عليه أن يبدي رأيه فيها ويأخذ ما كان مناسباً ويترك ما كان ضعيفاً أو بعيداً عن الواقع ، ويعتمد في ترجيحه ورده للآراء على الأدلة المقنعة من المراجع الجيدة النافعة .

ونظراً لما تقدّم اخترت مجموعة من المحاضرات المناسبة لتلك المرحلة من الدراسة ، تخصّ بعض القضايا النحوية والصرفية التي كثر الجدل حولها وتعددت الآراء بشأنها ، فبدأت هذه المحاضرات بالقضايا النحوية التي استغرقت الفصل الأول من السنة الدراسية ، ثم أتبعتها بالقضايا الصرفية التي استغرقت الفصل الثاني ، وقد أقيمت هذه المحاضرات على طلبة مرحلة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في قسنطينة للعام الدراسي 1986 - 1987 .

وقد رجعت في هذه المحاضرات الى أشهر كتب النحو والصرف واللغة وناقشت الآراء المتعددة في القضية الواحدة ، ورجحت ما كان صائباً منها ، وأبدت رأيي فيه ، لكي أخفف على طلبتنا الأعزاء عناء التوفيق بين تلك الآراء التي كثرت كثرة لا تكاد تصدق ، وقد تناقضت آراء النحويين والصرفيين في كثير من الأحيان ، وقد نجد للنحوي أكثر من رأي في المسألة الواحدة ، وقد يخالف رايه في ثانيا كتبه لشيء يراه صائباً فيما بعد ، ومع كل ذلك فإنهم - جزاهم الله خيراً - قد أسدوا خدمة جليلة للغة العربية وقواعدها ، وأبعدوا عنها الوقوع في الأخطاء .

وأرجو من الله تعالى أن ينفع بهذه المحاضرات ، ويرشدنا الى ما فيه الخير والصواب ، والله ولي التوفيق .

الدكتور

ناصر حسين علي

قسنطينة في

الاثنين 18 شوال 1407

الموافق لـ 15 جوان 1987

- 1 نشأة النحو .
- 2 استقرار كلام العرب
- 3 مرحلة التقعيد وأولية
- 4 المدارس النحوية وم
- 5 الفروق بين مدرستي

نحو والصرف واللغة  
كان صائباً منها ،  
يق بين تلك الآراء  
بين الصرفيين في  
الواحدة ، وقد  
كل ذلك فإنهم -  
نا ، وأبعدوا عنها

التي مافية الخير  
الدكتور  
مصر حسين علي

### القضايا النحوية

- 1 نشأة النحو .
- 2 استقراء كلام العرب والخصائص بعض القبائل في ذلك الاستقراء .
- 3 مرحلة التفعيد وأولية وضع النحو .
- 4 المدارس النحوية وموقف النحويين المتأخرين من تلك المدارس .
- 5 الفروق بين مدرستي البصرة والكوفة .

## تعريف النحو

قبل التعرض لهذا الموضوع ينبغي التعرف بالمقصود من النحو كعلم .  
عرفه أبو بكر محمد بن السري السراج بقوله (١) : « النحو إنما أريد به أن  
ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب ، وهو : علم استخراج المتقدمين فيه من  
استقراء كلام العرب حتى وقفوا فيه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه  
اللغة ، فباستقراء كلام العرب ، فاعلم أن الفاعل رُفِعَ والمفعول به نُصِبَ ،  
وأن فعل مما عينه ياء أو واو تقلب عينه ، من قولهم : قام ، وباع . »

وعرفه أبو الفتح عثمان بن جني بقوله (٢) : « النحو : انتحاء سُمِّيَتْ (٣) كلام  
العرب في تصرفه ، من إعراب وغيره كالثنوية والجمع والتصغير والتكسير  
والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية  
بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها ، وإن لم يكن منهم ، أصله : نحوث نحواً ،  
كقولك : قصدت قصداً ، ثم خُصَّ به انتحاء هذا القبيل من العلم . »  
ويعتد هذان التعريفان من أشمل ما قيل في النحو (٤) .

ويرجع التفكير بهذا العلم إلى القرن الأول الهجري عندما اقتضت الحاجة  
وضعه ، لأسباب أهمها تسريب اللحن والخطأ إلى كلام الناس ، فخافوا من  
انتشاره فيما يتصل بعباداتهم خاصة القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة  
الأدبية التي دُونَتْ بها أشعار العرب وخطبهم وأقوالهم المأثورة .

ولا نريد الخوض كثيراً في أسباب وقوع اللحن في كلام العرب ، بل  
نلخصها ونوجزها بما يأتي :

١ تسريب الكلمات الدخيلة من اللغات الأجنبية إلى العربية الفصحى عن  
طريق التجارة سواء إلى بلاد العرب أو أن العرب يقصدون بلاد الأمم الأخرى  
فيختلطون معهم ويأخذون من مفرداتهم .

( ١ ) الأصول في النحو 35/1

( ٢ ) الخصائص 34/1

( ٣ ) سُمِّيَتْ - طريقة .

( ٤ ) ذكر السيوطي تعريفات أخرى للنحو ، في كتابه : الاقتراح في علم أصول النحو 30-31

2 تعد الحروب  
الاختلاط بين المجتمعات  
3 أدى الزواج  
مفردات العربية ولغة  
4 أدى دخول  
فاكتسب المعلمون  
5 أسهم انتشار  
في تعلم الفاتح  
بكر محمد بن الحنفية  
صدر إسلامها ، وما  
فدخل الناس فيه  
المتفرقة ، واللغات  
في الإعراب الذي  
بطباعه سوء أفهام  
العرب . . . . .

6 هجرة بعض  
أماكن أخرى أقل  
فصحاء ، وسبب  
اللحن في هذه القبائل  
وإنشاء على ما  
اللغويون العرب

( ٥ ) طبقات النحويين واللغويين

( ٦ ) أرسالا - طوائف .

2 تعدد الحروب من عوامل انتشار اللحن في العربية ، فإنه يمثل نوعاً من الاختلاط بين المجتمعات .

3 أدى الزواج بالأجنبيات أو زواج الأجانب ببعض العربيات الى تبادل مفردات العربية ولغة الأجانب من أزواج أو زوجات .

4 أدى دخول غير العرب في الإسلام الى تعريفهم بمبادئه الحثيثة ، فاكسب المعلمون بعض مفردات الأجانب .

5 أسهم انتشار الإسلام في الأمم الأخرى عن طريق الفتوحات .

في تعلم الفاتحين مفردات من لغات البلدان المفتوحة ، يؤيد هذا ما قاله أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (١) : « ولم تزل العرب تنطق على سجيته في صدر إسلامها ، وماضي جاهليتها حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان ، فدخل الناس فيه أفواجا ، وأقبلوا إليه أرسالا (٢) ، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة ، واللغات المختلفة ، ففسد الفساد في اللغة والعربية ، واستبان منه في الإعراب الذي هو خلتها ، والموضح لمعانيها ، فتفطن لذلك من نافر بطباعه سوء أفهام الناطقين من دخلاء الأمم بغير المتعارف من كلام العرب . . . »

6 هجرة بعض القبائل العربية من أماكنها الأصلية التي تميزت بالفصاحة الى أماكن أخرى أقل فصاحة إما لمجاورتها أمماً أعجمية وإما لاختلاطها بعرب غير فصحاء ، وسبب الهجرة يعود الى طلب الرزق والمرعى ، فأدى ذلك الى وقوع اللحن في هذه القبائل ، وتركها ما اعتادت عليه .

وبناء على ما تقدم استبعدت تلك القبائل عن الأخذ بلغاتها ، ولذلك توجه اللغويون العرب في عصر الاستشهاد - وهو فترة ما بعد منتصف القرن الثاني

(١) طبقات النحويين واللغويين ١١

(٢) أرسالا : طوائف

ود من النحو كعلم .  
النحو إنما أريد به أن  
خرجه المتقدمون فيه من  
قصده المبتدئون بهذه  
والمفعول به نصب ،  
م ، وباع .

انتحاء سمت كلام  
مع والتصغير والتكسير  
من أهل اللغة العربية  
سنة : نحوث نحواً ،  
ن العلم .

لندما اقتضت الحاجة  
الناس ، فخافوا من  
بث الشريف واللغة  
رة .

كلام العرب ، بل

ربية الفصحى عن  
لاد الأمم الأخرى

الهجري حتى أواخر القرن الرابع<sup>(٧)</sup> إلى قبائل معينة تميزت لغاتها بالفصاحة وعدم تسرب اللحن إليها ، بغرض تدوين تلك اللغات ، ووضع القواعد على ضوءها ، وقد وقع الاختيار على بعض القبائل البدوية وعين أبو نصر الفارابي تلك القبائل ، فقال :<sup>(٨)</sup> « وأكثر ما تشاغلوا بذلك من سنة تسعين إلى سنة مائتين ، وكان الذي تولّى ذلك من بين أمصارهم ، أهل الكوفة والبصرة من أرض العراق ، فتعلموا لغتهم ، والفصيح منها من سكان البراري منهم دون أهل الحضرة ، ثم من سكان البراري من كان في أوسط بلادهم ، ومن أشدهم توحشاً وجفاءً وأبعدهم إذعائاً وانقياداً ، وهم : قيس وتميم وأسد وطىء ، ثم هذيل ، فإن هؤلاء هم معظم من نُقل عنه لسان العرب ، والباقيون فلم يؤخذ عنهم شيء ؛ لأنهم كانوا في أطراف بلادهم مخالطين لغيرهم من الأمم ، مطبوعين على سرعة انقياد الستم لالفاظ سائر الأمم المطيعة بهم من الحبشة والهند والفرس والسريانيين ، وأهل الشام ، وأهل مصر » .

ولذلك لم يؤخذ من قبائل لخم ولا جذام ؛ فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقيط ، ولا من قضاعة ، ولا من غسان ، ولا من إباد ، فإنهم كانوا مجاورين لأهل الشام ، وأكثرهم نصارى ، يقرأون في صلاتهم بغير العربية ، ولا من تغلب ، ولا من النمر ، فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية ، ولا من بكر ، لأنهم كانوا مجاورين للبط والفرس ، ولا من عبد القيس ؛ لأنهم كانوا سكان البحرين ، مخالطين للهند والفرس ، ولا من أزد عمان ، لمخالطتهم للهند والفرس ، ولا من أهل اليمن أصلاً ، لمخالطتهم للهند والحبشة ، ولولادة الحبشة فيهم ، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ، ولا من ثقيف وسكان الطائف ، لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم ، ولا من حاضرة

(٧) الرواية والاستشهاد باللغة ١٥٨

(٨) الحروف ١٤٧

الحجاز ، لأن الذين خالطوا غيرهم من الأمم انحصر جمع مفرد المطلوبة ، فقصدوا البر ، وأما بالاثني معاً ، ح الخليل يحفظ نصف ال ولا نقصد باللغة لأن اللغة ما يعسر الإلم

بدأت مرحلة التق اللغويون في وضع ض في الكلام ، على علموا أن الفاعل مرفوع واو تغلب عنها في بعض فوضعوا ضوابط مجموعة الفاعل أو المفعول والحق أن النحو منها إعادة اللحن عن وأقوالهم .

(٩) الاقتراح في علم أصول الن (١٠) نزهة الألباء ١٣١



تميزت لغاتها بالفصاحة  
ت ، ووضع القواعد على  
وعين أبو نصر الفارابي  
من سنة تسعين الى سنة  
أهل الكوفة والبصرة من  
سكان البراري منهم دون  
بلادهم ، ومن أشدهم  
وتميم وأسد وطىء ثم  
، والباقيون فلم يؤخذ  
من لغتهم من الأمم ،  
مطيفة بهم من الحبشة

كانوا مجاورين لأهل  
من إباد ، فإنهم كانوا  
سلاتهم بغير العربية ،  
بين لليونانية ، ولا من  
القيس ؛ لأنهم كانوا  
عمان ، لمخالطتهم  
لهم للهند والحبشة ،  
سامة ، ولا من ثقيف  
هم ، ولا من حاضرة

الحجاز ، لأن الذين نقلوا اللغة صادفهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب قد  
خالطوا غيرهم من الأمم ، وقسدت ألسنتهم<sup>(٩)</sup> .  
انحصر جمع مفردات اللغة العربية إذن في قبائل محدودة اتسمت بالمميزات  
المطلوبة ، فقصدها الرواة واللغويون العرب لجمع اللغة إما مشافهة وإما كتابة  
وإما بالاثني معاً ، حتى قيل إن « الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة ، وكان  
الخليل يحفظ نصف اللغة ، وكان أبو مالك الأعرابي يحفظ اللغة كلها »<sup>(١٠)</sup> .  
ولا نقصد باللغة : جميع مفرداتها وإنما اقتصر الجمع على اليسير منها ؛  
لأن اللغة ما يعسر الإمام بها .

#### مرحلة التفعيد وأولية وضع النحو

بدأت مرحلة التفعيد مباشرة بعد جمع المفردات العربية ، حيث فكر  
اللغويون في وضع ضوابط للمفردات المتشابهة في معانيها ووظائفها ودورائها  
في الكلام ، على حسب ما نطقت بها العرب على السليقة ، ونتيجة لذلك  
علموا أن الفاعل مرفوع وأن المفعول به منصوب وأن الأفعال التي عينها ياء أو  
واو تقلب عينها في بعض تصاريقها .  
فوضعوا ضوابط خاصة بذلك تسري على كل المفردات التي تنتمي إلى  
مجموعة الفاعل أو المفعول - على سبيل المثال - وهكذا .  
والحق أن النحو في بدايته ونشأته لا يعدو كونه ملاحظات يسيرة جداً القصد  
منها إبعاد اللحن عن اللغة التي نزل بها القرآن وكُتِبَ بها الحديث وأخبار العرب  
وأقوالهم .

(٩) الاقتراح في علم أصول النحو 56-57  
(١٠) نزهة الألباء 131

وقد اختلف الناس في أول من وضع النحو ، ولكنه لا يخرج عن التوجيهات  
الآتية :

1 أبو الأسود الدؤلي :

ذكر أغلب المصادر أنَّ أول من وضع النحو بشكله السهل هو أبو الأسود  
الدؤلي ظالم بن عمرو بن سفيان<sup>(١١)</sup>

لكن أبا الطيب اللغوي قال<sup>(١٢)</sup> : « ثم كان أول من رسم للناس النحو أبو  
الأسود الدؤلي . . . وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي - عليه  
السلام » .

فقد رسم النحو من وضع أبي الأسود ، والإخذ من علي بن أبي طالب  
ولكنه قال في مكان آخر<sup>(١٣)</sup> : « سمع أبو الأسود رجلاً يقرأ ( إنَّ الله يرى ) من  
المشركين ورسولُهُ ) - بكسر اللام - فقال : لا أَظُنُّ يسمني إلا أنَّ أضع شيئاً  
أصلح به نحو هذا أو كلاماً هذا معناه ، فوضع النحو » .  
ولم يتضَّ أبو الطيب في كلامه هذا على رجوع أبي الأسود إلى علي - رضي  
الله عنه -

ويقول أبو سعيد السيرافي<sup>(١٤)</sup> : « وأكثر الناس على أبي الأسود الدؤلي ،  
ومثل ذلك نقل الزبيدي محمد بن الحسن<sup>(١٥)</sup> .

تلك أشهر الأقوال التي ذهبت إلى أنَّ أبا الأسود أول من وضع النحو .

2 علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - .

ترددت روايات متعددة نصت على أنَّ أبا الأسود أخذ النحو عن علي بن أبي  
طالب ، نذكر منها على سبيل التمثيل ما يأتي :

( ١١ ) أخبار التحوين لعبد الواحد بن عمر 2

( ١٢ ) مراتب التحوين 24

( ١٣ ) مراتب التحوين 28

( ١٤ ) أخبار التحوين البصريين 33

( ١٥ ) طبقات التحوين واللغويين 11

قال أبو الطيب

المؤمنين ، علي - عليه

لناس حروفاً ، وأشار

أخذه من ذلك عن أمير

وذكر أبو سعيد

أبو الأسود الدؤلي عن

يُخرج شيئاً مما أخذه

بعث إليه زياد : اعمل

وأشار الزبيدي

وقطع أبو البركات

أول من وضع النحو

وحّد حدوده أمير المؤمنين

الأسود ظالم بن عمرو

المؤمنين علي بن أبي

ماهذه يا أمير المؤمنين

بمخالطة هذه الحمراء

ويعتمدون عليه »

3 زياد بن أبيه

وسما ذكر عن

أشارت إلى ذلك

الأسود الدؤلي الذي

( ١٦ ) مراتب التحوين 24

( ١٧ ) أخبار التحوين البصريين

( ١٨ ) طبقات التحوين واللغويين

( ١٩ ) نزعة الألية 5-6

مخرج عن التوضيح

الأسود هو أبو الأسود

الأسود هو أبو الأسود

الأسود هو أبو الأسود

الأسود هو أبو الأسود

الأسود هو أبو الأسود

الأسود هو أبو الأسود

الأسود هو أبو الأسود

الأسود هو أبو الأسود

الأسود هو أبو الأسود

الأسود هو أبو الأسود

قال أبو الطيب اللخوي<sup>١٦</sup> : « وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين ، عني - عليه السلام - ، لأنه سمع لحناً ، فقال لأبي الأسود<sup>١٧</sup> : جعل لئس حروفاً ، وشاربه لي لرفع ونصب ولحرز ، فكان أبو الأسود صيماً بما أحده من ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام . »

وذكر أبو سعد السيرافي<sup>١٨</sup> : « أن أبا عبيدة معمر بن لثمي ، قال : أخذ أبو الأسود الدؤي عن عني بن أبي طالب - رضي الله عنه - العربية ، فكان لا يخرج شيئاً مما أحده عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - إلى أحد حتى بعث إليه ريباد - عمل شيئاً تكون فيه إماماً يتبع الناس به . »

وأشار الربيعي محمد بن الحسن بن ذلك<sup>١٩</sup>

وقطع أبو لبركات عبد الرحمن بن محمد الأسدي بأن عنياً - رضي الله عنه - أول من وضع النحو بقوة<sup>٢٠</sup> : « أول من وضع علم العربية ، وأسس قواعده ، وحد حدوده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وأخذ عنه أبو الأسود صم بن عمرو بن سفيان الدؤلي . قال أبو الأسود : دخلت على أمير المؤمنين عني بن أبي طالب - رضي الله عنه - فوجدت في يده رقعة ، فقلت : مهدي يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هي تأملت كلام الناس ، فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء ، يعني لأعاجم - فأردت أن أصح لهم شيئاً يرجعون إليه ويعتمدون عليه . »

3 ريباد بن أسه ( أخو معاوية بن أبي سفيان )

وذكر عن واضع النحو الأول ، فقيل : إنه ريباد ، وبكر المصدر التي أشرفت لي ذلك توحى - في أعالي - إلى أن النحو موضوع وهو عند أبي لأسود الدؤلي الذي كان صيماً - أي بجليلاً - به ، فحتم ريباد عني إظهاره للناس

( ١٦ ) مرتب اللخويين 24

( ١٧ ) خيار النحويين بصريين 34

( ١٨ ) طبقات النحويين ولفظي 23

( ١٩ ) برقة الأبناء 4 5

«... ثم لخص في كلام ، ودخول الأعاجم في الاسلام ، ويؤيد هذا قول  
أبي سفيان البجلي ، «... لم يرل أبو الأسود شيئا مما أحدثه عن علي - عليه  
السلام - حتى قال له رياء ، قد فسدت ألسنة الناس ، وذنبت أيهم سمعا رجلاً  
يعول سقطت عصمتي ، فدافعه أبو لأسود » .

بكت دس هي لبحبات حور و صبح حور ، و دي عيب ان قول مأوصع  
 مع لا عيب ملاحظت بسرء العنص من ميا صنية ساء عربي من بحل  
 و حقد عا ب بكرم مع

بوقت بروج و نصیب و الحزم ، و قبل از شمس ، آب بفرست و بمشغور به  
بصاف و جفاف نصیب و بروج و الحزم و الحزم ۱۱ و قبل غم دشت

- |    |                             |    |
|----|-----------------------------|----|
| ٢  | من البحر                    | ١٦ |
| ٣  | من البحر                    |    |
| ٣٧ | الكتاب المسمى و العوس       | 2٠ |
| ٣٨ | منه لآل                     |    |
| ٤٩ | من البحر                    | 24 |
| ٥١ | الكتاب المسمى والعوس        | 2  |
| ٥٢ | من في هذه المسألة منه الألب | ٥  |

## لمدارس النحوية

حرص على تعليم من النحويين على اتحاد مذهب نحوي معن عرف

وبعد المذهبين نحويين بصري وكوفي أساسا للمذاهب الأخرى  
في شأنا فم بعد ، وكل من هذين المذهبين ينتمي إلى مدرسة واحدة  
مشهورة ، فبصري يسمى في مدرسة البصرة ، وكوفي في مدرسة الكوفة  
فقد نشأ النحوي في دينه الأولى في البصرة ، ما أهل الكوفة في ذلك  
لوقت فكانوا مصرفين لدراسة بقران وعلمه ، وروية الشعر  
وعنه ردد للحج في كلام العرب فيش بكوفيين أن معه منه ، وهي  
البيعة التي برز بها القران بكريم ، مهددة بهذه الآفة المحيية به بحج ،  
لذلك هتوا للذود عنهم من جهة ، وإن أهل البصرة قد عظم شأنهم ، ورد  
عنه وهم لم وضعوه من علم النحو من جهة أخرى ، فثار روح المنافسة بين  
أهل المذهبين

لبصرة والكوفة لمشاركه في هذا العلم بحدودها نحوي من قواعد  
لإعداد بلح الذي ستمحل أمره ، وصار يهدد لعلمهم وديهم  
وكان لم تكن لأهل الكوفة دريه في النحو ولا ما عرفت به بحجوه في  
لبصرة ، فحس علي بن حمزة بكسائي وهو كوفي - في حقه حصل من  
أحمد لفر هدي ، بصري ، لسعتم بحو  
واسقى لكسائي أيضا مع لأحفش لأوسط سعيه من مسعده البصري فصار  
لأحفش " أن بكسائي لم قدم بصره سألني أن أفرا عليه . أو أفوه .  
كتاب سيبويه ، ففعلت "

وأخذ لكساني<sup>١</sup> النحو أيضاً عن يونس بن حبيب المصري وحرث بينهما مسائل<sup>٢</sup> أقر له يونس فيها وصنّره في موضعه<sup>٣</sup>

وأخذ أبو جعفر لرؤاسي الكوفي<sup>٤</sup> عن عيسى بن عمر المصري ويُقد هذا الأحد من البصرة أشأ الكوفيون مدرسة بحوية ذات مذهب خاص بهم يتميز في أصوله ، ومناهج درسه عن مذهب أهل البصرة ومما يُقد من بدع مدرسة الكوفة أنها أنشأت عِلم التصريف مستقلاً عن النحو ، إذ تآحرت نشأته عنه ، ويعود الفصل في ذلك إلى معد بن مسهم الهراء لكوفي ( ت ١٩٧ هـ ) . يقول السيوطي<sup>٥</sup>

« وانفقوا على أن معد الهراء أول من وضع التصريف »

وظل الإبداع في هذين لعلمين محصوراً في هذين المدرستين - البصرة و الكوفة - كما ظل التدريس بينهما قائماً ، واحتدمت المفاشات حتى بلغت أشدها على يد محمد بن يزيد المبرد ( ت ٢٨٥ هـ ) رأس المدرسة البصرية ومذهبها ، وأحمد بن يحيى ثعلب ( ت ٢٩١ هـ ) رأس لمدرسة الكوفية ومذهبها ، في عهديهما

ونشأت بعد ذلك عداوات بحوية وصرفية تمثل مدرستين أخري ، مثل لمدرسة لاعدادية ، وماهي - في واقعهما - إلا حيط من ار ، بصريين والكوفيين ، وجمع مشيئوها آراءهم من ذلك ، ومن عدايتها أبو عبيد القاسمي ( ت ٣٧٧ هـ ) وأبو بفتح عثمان بن حي ( ت ٣٩٢ هـ )

ثم توالى المدارس اسحوية بعد ذلك ، فشأت مدرسة الأندلس لبحوية ، ومن أشهر علمائها بن مصاء القرطبي ( ت ٥٩٢ هـ )

وتلتها المدرسة المصرية ، ومن أشهر علمائها بن هشام ( ت ٧٦١ هـ ) ولا

( ٢٩ ) برقة الألب ٥٩

( ٣٠ ) طبقات النحويين والبلغويين ١٢٥

( ٣١ ) لأصراح من علم أصول النحو ٢٥٣

بعمية شأن هذه المدارس في هذا المجال ، إنما الذي يجب أن نحويه  
والتصنيفيين بعد ذلك انقسموا الى فريقين  
أحدهما يؤيد المذهب النصري ويأخذه به ، والآخر يؤيد المذهب الكوفي  
ويعصب به

وسمروا على هذه الحال ربما ليس بأسر ، حتى إذا تناحر لزم ، بر  
فريق ثالث فمرح المذهبين

ويعود السب في هذا المرح الى قلة ما هو جديد في النحو والتصريف ،  
ونصوب المفردات بلعوبة المجموعة من العرب ، بتمام حمه قواعدهم ما  
من بعد

وأخه أعيت نحاسون في ترجيح بعض الآراء على بعض ، أو استحسان  
بعض القواعد وتفضيلها على غيرها

وما كان هذا شأنهم ، يؤثروا مدعياً نحويًا وصرفيًا معيّنًا أو الانضمام الى  
مدرسة نحوية معينة ، لأن ذلك بقصر في أغلب الأحيان - عن منه ما هو  
لنه ، وصار همهم البحث عن جديد في القواعد ، ولا جديد في ذلك ،  
ولهذا هتموا براء النحوس والتصنيفيين وحلافاتهم أكثر من لاهتمامهم  
بالقواعد ، فمرحوا بين محصف بعد هب لنحوي ذلك

#### المفروق بين مدرستي النصرة والكوفة

١ شهر أصحاب مدرسته نصره بصحة لسان في نحو عدم اكترانهم  
مجمع حسموع من عرب ، بل كانوا يفتقرون عند كل ديك وبرون ربهوه  
بناسه على المشهور من كلام عرب

ما المدرسة الكوفة فقد اعتدت بالمسموع وحدث بكل ما سُمع من عرب  
دون شيء من ذلك

نصري وحرث سهم

نصري

أدب مذهب خاص

تصنيف مستقل عن

فاد بن مسموع شهر

مدرستي - النصرة

قشبات حتى بلغ

مدرسة نصريه

مدرسة كوفه

من حزن ، مثل

لنصريين

أبو عني المدرسي

لنصريين

ت 761 هـ ولا

2 لا نفس انصرون على شهاد من شوه شعروا وقول العرب  
ويجذبهم ، سمع ترعي بكوفون ديت ، وقد يقصون على الشاهد الواحد  
ويسون مسأله بحونه على صوته ، وهذا لا يعني تمسك صرخه في ديت ، بل  
دس بعاب على كل منهم ولوقيع الشاهد موحد لا يكفي لإقناعه فعدله  
بحونه عنه

3 نصيب بكوفون سعه ابرونه لاشع العرب على خلاف نصريين الذين  
يخلقوا في ذلك عهد ، فيكوفون طلعوا على اشع العرب وعمومهم والشعر  
بالكوفه اكثر وأجمع منه بصيرة " "

4 شهر نصريون بأهل ، فأضفوا أعباء كثيرة على بحو عربي ،  
وقدوا بأشياء لم تكن عرب قد فعلت بها ، وبما كان ديت من وحي فك هؤلاء  
البحويين

أما بكوفون فأحدهما يظهر من ديت القوم عد ، وما يفهم منها ما  
خلال كلام عرب دون تأويل

5 سئل بكوفيون بعرب لكرمه وعمومه ، وسهله بـ "البحو" فكذب ديت  
خدمه حيله ذلك له وسهله سونه ، ما أعجب نصريين فشعروا بتقعد  
شواغلهم من سلهو بـ "أشياء" مدرسه بصره وبحفصه بساه مدسه بحوفه بسأله  
عم بعرب وبحس لأن لا يعقب لمدرسه معيه بل ساحة بمدسه ولصائب  
من كلامه سلس دون بقره



هذه الشعر وفور العرب  
 يشعرون على شاهد يوحد  
 تلك نظرين في ذلك ، بل  
 لو حد لا تكفي لإقامة قاعدة

على خلاف بصرى ردى  
 بعد عندها « و شعر

كسرة على نحو عربي ،  
 ذلك من حبي ذلك هؤلاء

قوله ، وما منهم من

سبب يظن ، فتألف ذلك  
 بعد بين شعري متعدد  
 بناء مد سه يكونه نماه  
 واحد مناسب و صائب

# أصائب بحوية

- 1 سم فعل
- 2 لتركيب في نحو عربي
- 3 اصباذى وموقف بحورس منه

## اسم المفعول

أسماء لأفعال - أفعال تقوم مقام أفعالها ، غير متصرفة نصرفها ، ولا نصرف الأسماء ، أي لا تختلف أسيتها لاختلاف الرمان كالفعل ، ولا تنصرف نصرف الأسماء ، فلا يسد إلى مدلولها كما يسد إلى الأسماء ، فلا تكون مثبة ولا فعلة

ودعت لكوفيو إلى أنها أفعال ، لدلائها على الحدث ولرمان<sup>٣٣</sup> ومذهب جمهور النحويين أنها أسماء<sup>٣٤</sup>

ودعت أحمد بن حنبل ( أبو جعفر ) إلى أنها أفعال استعملت استعمال الأسماء<sup>٣٥</sup> ، أي أنه عدّها قسمًا رابعًا للكلمة ، معناه : لحالفة<sup>٣٦</sup> وانطأهر أنّ عدّها قسمًا رابعًا بكلمة قدسم ، فقد ذكره الرحاح محمد بن الشري ، وذكره عليّ بن قاتل ، يقول<sup>٣٧</sup> « وقد أخطأ قوم من قاتل هي قسم رابع »

وقيل هي أسماء لمعنى لأفعال ، وقيل هي أسماء للمصدر ثم دخلها معنى لعلب والأمر ، فعنه رومان

## أسماء الأفعال وحكمها

حكمها عدا في المعنى والبروم والإظهار والإصماد حكم الأفعال التي يوافقها في معنى

فيكون اسم لفعل متعدّي ، إذا كان الفعل المتوفّي في معنى متعدّي

٣٣ أبو حنبل الأندلسي ، معجمه ، شاد القرب ١٦٥٠:٢

٣٤ معجمه ، ٤٤٩ ٤٥

٣٥ معجمه ، ١١٠ ١١١

٣٦ إصرار العربية لأحمد بن علي ، ٢٧

٣٧ غراب لغز ، السو ، شرحه ٤٧٩

مثل ( رؤيتك ) ، فإن فعله ( أن )  
يقول : أمهل محمد

ويكون لازماً ، إذا كان  
( استكثرت ) وهذا لازم ، فلا يصح  
ويكون ذلك عداً ، وقد

أحد مفعولاً به ، مثل ( من )  
يبدأ بتعدي فعله وهو ( ستحب )  
دعاه

أب حكمه في ( أصم )  
وإصمارة حكم لأفعال ، في  
فعله ( بعد ) ، يقول : هو  
لإصمارة ، كما تقول : بعد  
( حالد بعد ) صمير مستتر

ويجب لإصمارة في  
فعل الأمر يصمّر فاعله ، في  
وقد يعمل اسم فاعل

ولا يصر بصمير المرتفع  
فيقول : ههنا ، يوح  
وحد

إذا كان بصمير مع  
( هلتم ) بمعنى ( قد )

فعل : لأنهم يقولون  
فيها صمير لأنهم

غير منصرفة تصرفها ، ولا  
بأن كالمفعول ، ولا تنصرف  
الاسماء ، فلا تكون مشاة

في الحدث والزمان ٣٣

أفعال استعملت استعمال  
لحاله ٣٤

ذكره الزجاجة محمد بن  
يونس قول من قال : هي

اسماء بالمصادر ثم دخلها

ضمير حكم لأفعال اسى

في معنى معذب

مثل ( رُؤد ) ، فإن فعله . ( أمهل ) يأتي متعدياً ، تقول رُؤداً محمداً كما  
تقول : أمهل محمداً

ويكون لازماً ، إذ كان يفعل الموافق له لازماً ، مثل : ( ضة ) فإن فعله  
( اسكت ) وهذا لازم ، فلا يتعدى أيضاً ( ضة )

ويكون ذلك عالياً ، وقد يأتي فعله متعدياً بينما لم يُسمع لاسم الفعل أنه  
أحد مفعولاً به ، مثل ( امين ) فإن فعله متعدٍ ولم يحفظ لـ ( أمين ) مفعول به ،  
بينما يتعدى فعله وهو ( ستجت ) إلى مفعول به واحد ، تقول : استجب يدرث  
دعوى

أما حكمها في الإصمار والإطهار ، فمعناه أن حكمها في إظهار ماعلها  
وإصماره حكم الأفعال ، فبحور الوجهاء في نحو . ( هيهات ) كما يبحوران في  
فعله ( بُعد ) ، تقول هيهات حالد - على لإطهار - وحالد هيهات - على  
لإصمار - كما تقول : بُعد حالد ، وحالد بُعد - فاعل ( خالد هيهات ) و  
( حالد بُعد ) ضمير مستتر تقديره ( هو )

ويجب لإصمار في نحو . ( ضة ) كما يجب في نحو ( اسكت ) ، لأن  
فعل الأمر يُصمر فاعله ، فكذلك اسم فعل لموافق له

وقد يعمل اسم الفعل مضمراً - أي محذوفاً - وهو ظاهر كلام سيبويه ٣٥  
ولا يبرز الضمير المرتفع بأسماء لأفعال بل يسكن مطلقاً ، بخلاف لأفعال ،  
فتقول : هيهات ، لمؤخذ ولأثنين والجماعة ، ولمذكر والمؤنث ، بلغة  
واحد

فإذا برز الضمير معب دُل على أنها أفعال وليست أسماء أفعال ، مثل  
( هُنَّ ) : بمعنى : ( قُل ) ، في لغة تميم ، فإنه فعل عديم ، وليس اسم  
فعل ، لأنهم يقولون . هُنَّ ، وهُنَّ ، وهُنَّ ، وهُنَّ ، وهُنَّ ، وبذلك اتصفت  
فيها صفات - الاثنين والجماعة والمخاطبة وبون الإناث

## أقسامها من حيث الدلالة

1 مادون على الأمر ، مثل ( ضة ) ، ( و ) ، ( مة ) ، بمعنى : اسكُت ،  
و كفف أو اكفف عن العو .

2 مدول على الماضي ، مثل ( فبهات ) ، أي بعد ، ( وشتان ) ، أي  
فريق .

3 مدول على حدث حاصر ، مثل ( أف ) أي انصخر ، ( و ) أو ( و ) ، أي  
توخته ، ( و ) ، أي أعجب .

4 مدول على معنى نفى أو نهي أو سبهام أو تحجب استحسن أو سدم أو  
سعظم .

فمثل تصمتها معنى لنفي ، قولهم ( هتهمة ) ، بمعنى : سعى  
فان لا اجر .

حتى أسألهم فقالوا : هتهمة .

ومما أجي ( وراءك ) بمعنى : تأخر ، لأنه بمعنى : لا سدم .

ومثل تصمتها معنى الاستهزام . ( هتهمة ) ، كقوله - ﷺ - : لعبد برحمي  
س عوف ، وقد رأى عليه أثر صفرة - هتهمة ؟ - فقال : « تروحت يارسو  
الله » .

ومعنى ( هتهمة ) أحزني ، وكان معنى قول الرسول - ﷺ - :

« حدثك شيء ؟ هتهمة - إذن - اسم فعل معناه الاستهزام ، ومثان  
تعجب الاستحسان ، قول الرجز :

وأي ناسي وفوك الأشيب كأنك دُر عليه الرزيب

٣٩ الجواهر 443

( ٤٠ ) شواهد تنويع والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح 218

( ٤١ ) شرح نكاحية الشافعية 1386/3 الأب . صفة من لئيب وهو حدة الأسان والرب صرب  
من لب طيب برائحة

وقوله « و » ، « و »  
ومثان تعجب الندم  
سألنابي اسطلاق  
وأي دال من يخن به ش  
فقال « و » ، « و »  
ومثان تعجب  
سقطت به

ولا - سه فعل  
1 ( ه ) وهو  
بجده ( ه )  
ثمة ( ه )  
والجمع ، وسدرو  
شاة ان  
وهكما ، وهكتم ، وه  
لرعة هتهمة  
الحامسة : ان  
هتهمة ، وهتهمة ، وهتهمة  
هتهمة الحامسة  
2 ( هتهمة )  
بمعنى ( أخضر ) ،  
أي : أحصرو شدة

( ٤٢ ) كتاب ميوه 155/2  
( ٤٣ ) الأعمام ، الآية 450

معه : و : أهد تعجب الاستحسان لذلك الشيء و : وا : اسم فعل  
ومثل تعجب القدم ، فور تردد بن عمرو بن نفيل "   
سببي الصلاني أن رأبي قل مابي قد حشيتي بكر  
وأي كأن من يكر له بشئ يحسب وفتن يقتصر بعش عش ضر  
فعل : و : أي كأن " وهذا من باب تعجب اسم  
ومثل تعجب الاستعظام ، قولهم : نجح نجح ، تعجب من شيء ما  
سقط ما له

أشبه من أسماء لأفعل

أولاً - اسم فعل الأمر ، ومن أمثله  
1 ( ها ) وهو اسم ( حذ ) ، وفيه لغات  
[ حذ ها : ( ها ) تألف مقصوره  
أشبه ( هاء ) بهمزة بعد ألف ، ويستعملان كذلك للمفرد والمثنى  
ولجمع ، والمدكر والمؤنث دون تعسر  
لأشبه أن يأتي بكاف حصب مع ( ها ) فصور هك ، وهاك ،  
وهأكما ، وهاكُم ، وهأكُن . بحسب المحاط ، وكل ذلك بلا همزة  
الرفع هك ، وهأك ، وهأكما ، وهأكُم ، وهأكُن ، بهمزة  
لحامية . أن تحمل الهمزة موضع الكاف ، مصرفةً نصريفها ، فتقول  
هك ، وهك ، وهأكما ، وهأكُم ، وهأكُن ، وهذه ألصق اللغات و ( ها ) هي  
هذه اللغات جميع اسم فعل ، لأنها لم تنصل بها صمتر الفاعل أسارة  
2 ( هُنَّ ) الحجازية ، وهي اسم لـ ( أخصر ) أو ( أقبل ) ، فإن كنت  
بمعنى ( أخصر ) ، فهي معذبة ، كما هي قوله تعالى " هُنَّ شهداءكم "   
أي أخصروا شهداءكم

( ٤٢ ) كتاب ميريه 155/2 الشب نعان وانكر المكر  
( ٤٣ ) لأعنام ، الآية 50

وان كتب بمعنى ( قُـل ) فلا تعدي ، لا بحرف الجر ( إلى ) ، كما في قوله تعالى : « هُنَّ لَكَ » أي أُنسوا إنا  
ومعهم من نُعَدِّها باللام ، فيقول هُنَّ همم الحبر ، ومعهم من حذف  
الحرف ، فقول هُنَّ الخير ، أي فعل الخير ، وبت ما هو حبر  
وهذا الكلام يخص ( هُنَّ ) بحجارة ، بمعنى بها في أعينهم سم فعل إذ  
لا تنصل بها ضمائر ا. هـ ، على عكس لغة الساميين ، فيها عدم فعل ،  
وتصل بها ضمائر ا. هـ كضممها لأفعال لاخرى ، لأن معنى عدمهم  
( سَمَّ ) و بها رائده :

واحسبوا في (شهم) هل هي سبعة و ٧٤٥

و لعبت أيتها مركبة ، وقد قبل : لها سبعة

وفي كفيه اسكيب خلاف ، فان اسكيبون مركبة من ( هـ ) السببه ومن  
( لُثم ) لذي هو فعل أمر ، من قولهم لُثِمَ بِنُ شعثه ، أي جمعه ، كأنه فعل  
جمع يثف يسا ، فحذف أمها بحذف ، ونظرا إلى أنَّ صل لاه ( ثُم )  
لكور ، والأصل ( ثُمُ ) وحذف الألف بحذف من تناء حاكس  
وف انجليل من أحمد لفر هيدى " رُكَّ قُل الإِدْعاء ، وحذف  
همزة اللدَّج ، إذ كانت همزة وصل ، وحذف الألف ، لالتقاء الحاكس ، ثم  
نُقِبَ حركه مبني لأولى إلى نلام ودعيت //

وقب لفرء ۷۷ \* مركبہ من هن ، ہی لفرخر ، وم ، بمعنی  
قصد ، وحققت ہمارہ ، برضاء حرکتہ عنی السکن علیہ ، وحدث فصار  
ہنم ۵

٤٤ : الأحرار الأيّه ٥

(١٥) هو صحيح في علم العربية لأبي بكر بن زيدوني ٩٠٧ هـ

٢٦) بحصائمه 35.3 وياج النفع وصحاح العرصة همم 2080:6

٤٦ معاني النظم في الشعر • ٢٠١٥

بحرف سحر (ي) ، كه في

من سحر . ومبهم من بحرف  
أ ب ه هو حير

في نها في مبهم سم فعل بد  
سبح فهد عده فعل .  
أخرى ، أن بمعنى عدهم

من (هـ) سبه ومن  
في جمعه ، كانه فعل  
طر (ي) أصل لام (م) (م)  
حيف من سبه استاكين  
فصل لإردم ، فحدث  
ألف ، لاف - ليس ، ثم

سرجر ، وم ، بمعنى  
فيها ، وحدث نصار

و . حج قول نصريين ، بدل أن عرب يظفوها بها ، فمد  
(هـ) :

3 حنهل هو سم فعل . كب من (حي) بمعنى (فيل) ، و (هلا)  
معنى (ق) (و) (هـ) (ق) ، حذف ألف (هلا) ومعناه بعد مركب  
دل على انحراف والاستعجاب

فعبده يقول حنهل بحباب ، فربا يعني عجل ككب ، فيكون  
معنى ، وبعد ما سبه ، حنهل بصب علم ، فربا يعني قبل بصب علم ،  
فيعدى بباء ، وقد يعنى به (ي) ، نحو حنهل أي جامعة ي فنوا  
أي جامعة

وفه بعب حنهل ، وحنهل بعبه بباء - وحنهل بحفيف بباء  
وحنهلا بلف . وصلا ووقف . وحنهلا بلسون ود وقف فلاف - وقال  
صلى سيدى الأسير بدي ، ثبت الألف ففهم في بوصل بعبه رفته ،  
ومبهم من بعب حنهل بباء سكب - وهي بادرة ،  
وحنهنت بكاف بحطاب - فاب بن سراج \* « فكاف بحطاب ،  
ويست باسم » ومن بونها جعلها بكرة ، ومن لم يؤن جعلها معرفة  
4 (رؤيد) : لها أربعة أصرب

لأول : أن تكون سم فعل بمعنى (أهمل) ، فتقرب ، رؤيد محمدا ،  
فسى على بفتح ، ويعنى لى مفعول به واحد  
شئى : أن يتصب على بحا ، نحو : سارو رؤيدا ، فليل : هو حائل  
من بعب ، أي مرودين ، وقيل ، حائل من صمير المصدر بمحذوف الذي دل  
على ، صماره المفعول ، أي سارو : رؤيد

١٨ أبو حيان لأندلسي ونحيط رسالة نصرب ٢/ ٥٧

١٩ شرح الرصافي على الكافية ٢

٥ لاصول في النحو ١٧١

5	کتاب سبوتہ 143، 74.4
6	شرح تفصیل لائے یعیس 9.4

٥٤ شرح النكاحيه بصفه 385.3



بني هو (أؤذ) وهو حسنة  
في غير مصدق ، نحو

نحو : أؤذ حديد ، عني

نحو : سارو سبر ، أؤذ  
وذهب سبويه " أنه  
لأنه أؤذ ، واصله غير

نصير ، سرحم ، وذهب

سلي بن عيسى عني ، أؤذ

بألف ، من شهر

ألف ، وذهب في ألف

وقال ألف سم فعل

في معنى همز ، بهما

هما ، فعلى تصح في

بألف ، ويحمل لعه

يكون فعلاً ، وأصل هذه

5 أنه يكون اسم فعل بمعنى دغ ، فتقول : لله حديد ، وهو مسمى  
عني الصبح ، وقد يكون مصدرًا بمعنى دغ ، مثلاً : مثب عن  
(أؤذ) ، فسمعت مصدق ، نحو : لله حديد ، في بؤذ حديد ، وهو هب  
مؤذ

ورغم أنو علي ألف سي به مصدق في انفعال ، وقيل : مصدق إلى  
مفعول ، ورجح أبو عني " إصافته في المفعول

وقد خفي رفع بعد (ننه) ، فيصح أن يقال : لله حديد ، واحد ذلك  
فطرب و لأحقش لأوسط سعيد من مسعدة ، وثبوي قول كعب بن مالك \*

بدر : حماد صاحبه هاميهما لله الألف كألها لم تحس

وقيل في برفع معناه : لله الألف ، فيكون (ننه) اسم فعل

بمعنى حاصي ، وقيل (ننه) رافعه لم بعدد بمعنى (كف) ، أن كف

لألف ولصبت عدا على معنى دغ ، وانحر ، عني معنى مصدر  
(بؤذ)

7 أمس اسم فعل (استح) ، ذكرت فيه بعد هذا الألف

وقصرها ، وحصل من درسونه " ينظر بالضرورة و صحح أنه حشر في  
لأحسا

ذلك جادح من أسماء فعال الأمر ، وهي أشهرها دوران في الاستعمال

بمعوي عبد عرب

ثانياً - اسم الفعل المضارع ، ومن أمثله

1 (ؤي) ، اسم فعل لـ (أعنت) ، كقول الشاعر

ؤي كآ من يكن به شئت يحـ ومن يقتصر بعش عش صر

وقال تعالى : وتكون الله يسقط لفرق لمن يشاء ويقدر

٥٥ ، لإيضاح المعنى ١٦٥١

٥٦ المعنى الذي في حروف المعاني 425

٥٧ شرح السير في كتاب سبويه 234

وفي سم الفعل في هذه لانه فو . . .

في سبعة واحسن وهو . . . ثم في كذا الله يستدرك لمر

سأه

ف . . . بحسن لأحسن معدي من معدي . . . هو . . .

بحسب . . . حرف حرف حساب

أهـ عـيـر حمـر دـسـاسـي . . . في . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .

و . . .



فقد حكى بكوفون نعدني (مكسك) ، مثل مخايت سغدا ومعه  
عندهم سطر سعد ، وكذا قالوا في (بيت) مقول : بك محمد ، أي  
مست محمد ، ولحمهور على برومهما

و يرجح مذهب إليه لحمهور ، لأنه - يحفظ من العرب نعتيهما ، وقد  
نحى (عسك) معديا نساء ، كقوله - يتر

أب امرأة تنكح على دينها وما بها وحملها ، فعسك تدب الدس ترم  
به لك

وكل ما نقل من حروف لحرفيه بعد الاعراء

### التركيب في النحو العربي

نوع كلمات في لغة عربية مركبة من أصيب أو كميير صا بها بعد  
التركيب معنى وحكم حر جليل عن كل منها ، فن التركيب - عا - ومن دواعي  
هذا التركيب ما ينسبها بها جميع ، أي بالكميير ، وما طلب بتحقيقه ،  
وأي كذا بضميراتها لغوية في سياق إليها لشاعر ونكس ، فتركيب أحد  
الرواق في مذت بعدا بمفرد ب حده

ونساء على ذلك صا بكلمات بها كذا حكم بخصها ، وقسمت حسب  
نوعها إلى قسم ، سباني - غيرها وإرادته - رج كل نوع منها

### أنواع التركيب والمركبات

١ التركيب العددي

ينصح من سلسلة به بخص لأعداد ، فقد ورد بتركيب عددين مع  
بعضهما ، ونسج بينهما عدد حر ، على نحو الآتي

أ - أحد عشر - وناه أي تسعة عشر ، وكان بركبة من جهة فقط  
دون اسمي ، وهذا يجب فيه اسم ، أي نساء لاسمين مع ، وراث لأن لاسم



والمرحح في الحضور ، لان كلام العرب يورد ، فيه ماله يفرط  
 (عشر) في يبعثها على حده قبل مركب او قبل لسميه بها  
 ج - حادي عشر - وانه في سبع عشر ، فكل ما في (حادي  
 عشر) و (ثاني عشر) من هذا الباب لانها اصبحت في حسو بكلمه  
 حاديه ، ونهي (عشر) من على عرج  
 م (ثالث عشر) لي (سبع عشر) فيه ملى على فتح حره

## 2 المركب الاسدي

وهو ضم كشمس الى بعضهما بسا تسهما في لاهي ، ومن مثله  
 ا - دبط شر ، وهو ضم شاعر ثاب في غمسل ، وهو صمد  
 المركب من (ألف) وهو فعل ماض ووعنه ، وعجزة من (شر) وهو مفعول  
 به ، وحمسه فعليه ، فبما فيه (ألف شر) في رفع وتصب وجر ، لانه  
 في على ذب

ب - بوق بخرة ، وهذا ضم مركب من فعل ماض (بوق) وفعله  
 (بخرة) من اصله في (بهاء) ، فبما جاء بوق بخرة ، ورتب بوق  
 بخرة ، ومرتب بوق بخرة ، على ما نكته ، حسب ما في لاهي  
 ج - ثدي س ، وثن س ، وهما من مركب لاسدي ، و (ثدي)  
 جمع (أيدى) ، أي جمع جسم ، سد في (س) ، و (ثدي) فهو جمع  
 (سد) ضم في (س) ، سار وهو ثدي س ، و (ثدي) في  
 متصرفين ، وفي لغات إحد هما بركة س ، ثم سهم في  
 حراره ، لشمس معنى حروف العاطف وهو و ، ك فعل ب (حمسه عشر)  
 وانه

ولثابه ، نصف لاهي ، وكون موضعهم نصب ملى  
 حذر ، ووه د وهو متصرفين ومصدر ، و قبل ثدي ح ، يكون  
 حلا ، وهو معرفة لاهي (س) سم حل ، فهو عند في حوز انه عند

مركبهما ر ، معنى  
 كعص الاسم  
 فلهما وجهان  
 أحدهما  
 ثدي س ، و  
 ثدي ثدي  
 شي

كونه حلا ، و  
 حقيقه في  
 (س) ، فله  
 د (و) و

وهو سم  
 (في) لاهي  
 سفسح فوق

وسكب  
 ثدي ح ، و  
 3 مركب

وهو ب  
 مركب مركب  
 عمر ، و ثدي

وحكمه  
 واثب ب نكر

ورد ب نكر في  
 7 كتاب سب

مجلسه

۱. فستق در ماه شهریور (حدادی)  
۲. فستق در ماه شهریور (حدادی)

سید علی حسینی

التي لا يـ ٢١٠٠٠٠٠  
١٠٠٠٠٠٠٠٠  
١٠٠٠٠٠٠٠٠  
١٠٠٠٠٠٠٠٠  
١٠٠٠٠٠٠٠٠

۱. در هر یک از این موارد، به چه روشی می‌توان به این مشکل رسید؟  
 ۲. در هر یک از این موارد، به چه روشی می‌توان به این مشکل رسید؟  
 ۳. در هر یک از این موارد، به چه روشی می‌توان به این مشکل رسید؟  
 ۴. در هر یک از این موارد، به چه روشی می‌توان به این مشکل رسید؟  
 ۵. در هر یک از این موارد، به چه روشی می‌توان به این مشکل رسید؟  
 ۶. در هر یک از این موارد، به چه روشی می‌توان به این مشکل رسید؟  
 ۷. در هر یک از این موارد، به چه روشی می‌توان به این مشکل رسید؟  
 ۸. در هر یک از این موارد، به چه روشی می‌توان به این مشکل رسید؟  
 ۹. در هر یک از این موارد، به چه روشی می‌توان به این مشکل رسید؟  
 ۱۰. در هر یک از این موارد، به چه روشی می‌توان به این مشکل رسید؟

الحمد لله الذي جعلنا من عباده  
الذين هم خير من عباده  
الذين هم خير من عباده

تركيبهم ، ن معنى العمية من ( سب ) ، وصاروا اسماً واحداً ، هـ ( ساس ) حيث  
كعص لاسم ، وبعض لاسم بكرة ، هذه حال تركب ، هـ حيث لإص فه  
أشبه وجهاً

أحدهما أن (سب) معرفة وقع موقع الحزن ، ولم يذهب مُشبه  
أردى سب ، أو يَدَى سب ، ثم حذف حاء (مُشبه) ؛ فبعضهم

و شئى با جعل (سب) في موضع مفعول ، ورد في ذلك لا جمع  
كونه محلا ، وطريق بكرة ثبوت بدد دهوا مثل سب ، فكون لا صفة . في  
لحققه الى (مثل) و (مثل) شئى بكرة حتى لم اقصه . في معنى و حده  
(سب) ، فـ (مثل) لا يحد عن كونه بكرة .  
د - و لثلا

وهو سم عذبة هو ضد الحرساء ، ومن سائر الحرساء ، وهو هم كذا من  
فني : ( فلا ) ف شاع  
سقيح فوقى قتم سلس وقع  
مقاسي فلا ومن و = در .

سکک سے ( اولیٰ ) بعد سوکک الاسدین : لایہا صرحت حبو  
مشاہدہ جزاء من نیکمہ ، فسکک ، کما تسکک سے فی شامہ : حدثہ الیہم

### 3. متراكب الاصفى

وهم في صفت كنهه في حرقه ، وجميعهم عظماء بطول يد . كنهه حرمه  
عركه تركه ، صفت ، ومن أمته بوكر ، و هو عظماء و عرقه ، و هم  
عظماء ، و أولاد ، و أولاد

و حکمتہ و کتبہ و صدقہ و عرب ، و عجمہ و مصفاۃ ، و بیہ ، و بقول حواء و زکریا  
و ربنا و بکر ، و سلمہ علی نبی بکر

۷. ورد [ در طی کتاب جبهه ۶ ]

٧. لسانه منبسطه ٧٦٩.٤ و عرض ١٠٠ و عمق ٤ و ٥

#### 4 لتركيب المرحي

١٠٠ عده عن شئ من صم حدهم في لآخر ، فجعلنا سبعة سم و حد ،  
مثل حصر موت ، ونعت ، ومن عرب من يصف ( نعل ) و ( نك ) ،  
و حسب ( كرت ) في ( م هـ م ) فعدة عضهم سماه حد ، وأصاف بعضهم  
( م ) في ( هـ م )

٢٠ بمقصودنا شرح هذا أن كمنس بعده نعاملا كلمة و حد في حاتم  
ومن ذلك ( مغذ كرت ) ، وفيه نعت ، فمهم من نعت معد كرت ،  
فصيف ( مغذي ) في ( كرت ) ، ومنهم من يقول معد كرت نعت اسماء  
فصيف ولا يضر ، ويجعل ( كرت ) سماء موت

٣٠ ومنهم من يقول معد كرت ، فجعله سما و حد ٢٠ على مخرج  
ومعناه ( مغذي ) مشتق من ( عده بعدوه ) ، بد عده و ( كرت ) ،  
من الخرب ، وهو نعت ، ونصير معد كرت - ذ - عده خرب ، في  
العم

٤٠ ومن ذلك نعت ( عمرويه ) فبها نعت عرب بمره حصر موت ، في أنه  
ضم لآخر أبي الأور ، ( عمرويه ) في المعرفة محسو في حال بحر و رقه  
ولصق غير مستوي وفي المعرفة يقول هذا عم و به آخر ، ورأيت عمرويه  
حر ٢٠ - ناسوي

٥٠ وحكم التركيب المرحي من جهتي حفظ و بمعنى على به موت ، في  
أصبه و و اعطف بص ، مثل ( خمسة عشر ) و به ، وقد حذف من الحفظ ،  
وله نرد ، من جهة بمعنى ( لا تظن ) ، و بها مخرج لاسماء و صر سما  
٦٠ حد ا براء حمله ثمة ، و م نقر ثمة شئ من معده ، فكأن ثاممرد عبر

٧٢ كتاب سيرة د ١٥٥٠ جيب سم عديده من مدني سنة  
٧٣٠ ، بمقتضى سنة ٩٠ ر  
٧٤ شرح المفصل ٢٩٦

لتركيب ، فني لاسم  
الكلمة لا تعرب لاسم  
حرف ، بد سم لاسم  
مسمى من غير بده معناه  
٥ التركيب

١٠ و نعت بده معناه  
به نعت في سلك  
مركب نعت مسمى في  
( م ) و كنه ضم  
بحال ، و نعت في  
ولا يجوز فيه حمله  
بب بده حال  
ولو قد سم  
موصف

٢٠ ومن ذلك اسم  
سما و حد بعد ترك  
بحقيقا ، و به سم  
وهو في مذهب حد  
حال في عدي سم لا  
نحني حلف  
فهدا شاهد غير  
شبه لا يصح به خبر

٧٥ كتاب سيرة ٢٥٥٠  
٧٦ كتاب سيرة ٢٥٥٠  
٧٧ شرح المفصل ٢٩٦



تو، لیکن در این مورد و در این  
موضوع این را می دانم  
است و نه در این مورد و نه در این

۱. در جلسهٔ ختم فی سحر  
 ۲. در جلسهٔ ختم فی سحر  
 ۳. در جلسهٔ ختم فی سحر

۱۰ - علی محمد -  
۱۱ - محمد -  
۱۲ - محمد -  
۱۳ - محمد -  
۱۴ - محمد -  
۱۵ - محمد -  
۱۶ - محمد -  
۱۷ - محمد -  
۱۸ - محمد -  
۱۹ - محمد -  
۲۰ - محمد -

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

فمن علي به مرتك. وفي  
 ١٠٠٠ حديث من سقط  
 ١٠٠٠ لا يسمي احد  
 ١٠٠٠ فاما كالحقير غير

بِسْمِكَ ، فَبِئْسَ الْأَوَّلُ مَعَهُ ، لِأَنَّهُ كَقَضَائِرٍ مِنْ عَجَرٍ جَدِيدٍ ، وَحَرٌّ  
بَكِيمٍ لَا تُغْرِبُ ، لِأَنَّهُ كَقَضَائِبٍ ، وَطَرَبٍ شَدِيدٍ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَضْمَعْ مَعَهُ  
حَرْفٌ ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُ نَكْبٌ ، وَهُوَ لَا يَنْحَدِرُ عَنْ عِلْمِ بَصَائِمِهِ وَضَعُهُ قَطْعٌ ،  
فَسَدَى مِنْ عِلْمِهِ فَدَادَ مَعَهُ مِنْ يَنْقَطُ .

## 6 المركب الطرفي

وهو مركب من طرفين ، وصداؤه سماء و خدأ ، مثل صباح مساء ، وليل بها ، يقولون أنت تأتينا صباح مساء ، أصله تأتينا كل صباح ومساء ، وتُحذف لفظهما بعد ساء كلفظ ( خمسة عشر ) وتُبدل ساءه ، ولم يثن ذلك لساء في غير هذا الموضع ، وأصله : صباحاً ومساءً ، فحدثت الواو في هي حرف عطف ، وتُسمى الطرفان على ردة معنى العطف ، كما في خمسة عشر .  
تلك أشهر أنواع المركبات والتراكيب ، وهناك مركبات أخرى تندرج ضمنها لا داعي للإطالة فيها ، وحكمها كحكم أخرى من حيث التركيب والبناء أو الإعراب في جزء واحد من المركب أو في أجزائه ، وبسطح ذلك جمع إلى أنواع المركبات والتراكيب بمتقدمة الذكر

## المنادى وموقف التحويين منه

خلف التحويين في هذا الموضع ، فمهم من عده جزءاً من المفعول به ، ومهم من عده موضوعاً مستقلاً ، ولا بد لك أولاً من تعريفه فإنه المطلوب إسناده ، أي نبي نطق به أن نفس عليك بوجهه ، فخرج بذلك المندوب ، لأنه المتفخخ عليه لا المطلوب إسناده ، وبحرف ثالث ماب هـ دُعُو ، فخرج ، نحو - محمد ، من قولنا : أظنك إقبال محمد .  
والمنادى عند محمود بن عمر السرخسري " كل مادحة هـ ب " وأخوانها ، والمندوب عنه ماضى على وجه التفخخ  
وقد سبقه سيويه<sup>١</sup> بذلك يقول ، فذهب إلى أن المندوب مدعو ، ولكنه مُتَخَخَّ عنه

وعنه لحرشي<sup>٢</sup> : بمعجب منه ماضى دخنه معنى استعجب ، فمعنى

٧٨ شرح لمفصل ٨٠

٧٩ كتاب سيويه 303

٨٠ شرح لمفصل 30

٨١ كتاب سيويه 262

بالنساء وبالسوء هي  
مخصوص ، فإنه يكون  
عاً ضاً هـ ، ويعارض لا  
يصح مما سأل  
هي المندوب وعنه  
بواقي موضوعه لأصلي  
موصيغ بحويه أخرى  
وهـ : من يكون  
هشام : لأصلي في  
أصله دُعُو عند  
وقد سبقه سيويه  
بمعجب به ، وباص  
معنى خدأ لألف  
وتدنه  
وهو على أي  
مندوب فعل  
ولكني عند  
سيويه ، وهو أن  
المدني

٨٢ شرح الرصعي على

٨٣ في من المعجب به

٨٤ شرح قطر سدي 2

٨٥ كتاب سيويه 87

٨٦ شرح الرصعي على

٨٧ المفصل 202

بأنباء ويللذو هي احصروا حتى تُعجبكم ، وكذا بُرِّد عنه  
المحصوص ، فيه يقول إنه مادي نقل إلى معنى الاختصاص ، ولكن هذا  
ع ض به ، وانعصر لا يُعَدُّ به

ينصح مما سوا أن بعض الخويعين اُصْطَفَ لى لمادى موضع بحوية أخرى  
هي : لمدوب والمستعاث والمحصوص ، وكل واحد منها مادي يكن بوجه  
به في موضوعه لأصلي ، وباء على هذا صار المادى موضوعاً تدخل فيه  
موضع بوجه أخرى

وهبت من يقول إن لمادى جزء من المفعول به ، ومضى صرح بذلك ابن  
هشام <sup>(١)</sup> الأمازيقي بقوله « ومنه المادى » <sup>(٢)</sup> وذلك لأن قولك يا عبد الله ،  
« صه » أدعو عند الله ، فحذف الفعل ، و « يا - يا - عه » <sup>(٣)</sup>

وقد سبقه مسويه لى عده مفعولاً به ، ولكنه لم يصرح على أنه جزء من  
مفعول به ، وبأصحه عليه فعل مقدر ، فالأصل : يا أدعو محمد ، فحذف  
فعل حدى لازم ؛ لكثرة الاستعمال ؛ وبدلالة حرف البدء عليه ، وروى  
قوله <sup>(٤)</sup>

ويروى عن أبي الحسن المراد بضم المادى بحرف البدء نفسه ؛ بسده  
مسند فعل <sup>(٥)</sup>

ولكنى عند مراجعتي للمقتضب للمررد وحده مطابقاً في كلامه لرأي  
مسويه ، وهو أن مادي منصوب بفعل مقدر بعد - يا - تقديره أدعو أو  
مادي <sup>(٦)</sup>

أش صرح ماء ، و  
كل صرح ، مسيه ،  
وه تى ذلك اساء  
لوه انى هي حرف  
في حمه عشر <sup>(٧)</sup>

مركب أخرى تشرح  
من حيث تركيب  
في خاله ، وسطيها دها

من عده جزءاً من المفعول  
ولاً من تعريفه فيه  
بوجه ، فخرج بذلك  
بحرف بثب من  
محمد

« دُل مدحبه » يا

معدوب مدعو ، وبكه

شعجب ، فمعنى

٨٢ ، شرح الرصنى على الكافية 344:١ وما بعدها

٨٣ ، ي هو مفعول به

٨٤ ، شرح قطر سدو ٣٧٤

٨٥ ، كتاب مسويه 82:2 وشرح الرصنى على الكافية 346:١

٨٦ ، شرح الرصنى على الكافية ٣ ، وما بعدها وشرح بمفصل 27 وما بعدها

٨٧ ، المقتضب 202:4

وبناء على ذلك نحون بعد عن مصدر ، والمفعول به واجب ذكر لفظاً أو  
تقدير ، إذ لا نداه بدون المبدى ، وذلك على قول من قال بأن المبدى مفعول  
به

وعلى الرصق<sup>(٨٨)</sup> عن أبي علي الفارسي في بعض كلامه قوله : « إن - يا -  
وأخواتها أسماء أفعال »

وبكفي سم أحد هذا القول في التصحيح بعضي لأبي علي يدرس من قول  
بما يقع وأراء الآخرين من أن - حرف مد ، وليس اسم فعل<sup>١</sup>  
وب - وهذا القول في كتب أبي علي يدرس الأخرى ، فيه لا يصح ،  
لأن أسماء الأفعال لا تكون على أقل من حرفين ، بينما نجد من حرف مد  
مكسب على حرف واحد ، مثل يهسهه ، ويوك كسب فعل سم دون مبدى ،  
يكويه جملة

وذكر من يعيش ب المبدى عند الصريين أحد المفعولات<sup>٢</sup>

وهذا يرد مادته إليه ابن هشام الأنصاري من أنه جزء من مفعول به ، بل  
هو قائم بذاته ، كغيره من أنواع مفعولات الأخرى ، اصطحوها على تسميته  
« المادى » كسميهم بمفعول المطلق والمفعول لأجله ، ونحو ذلك

ويمكن أن يلخص الآراء المقدمة في المبدى على النحو لآتي

١ بعد جزء من مفعول به ، قاله ابن هشام لأنصاري

٢ بعد أحد لمفعولات ، وهو مذهب الصريين ، فلا يعدونه جزءاً من

لمفعول به بل هو مطير له ، هذا من جهة استقلاله أو صلته إلى موضوع آخر

وسر حرج أنه موضوع مستقل به ، يضاف إلى مفعولات المعروفة ،

لأنه منصوب بفعل بعدى ي منصوب واحد ، ويصدر عنه « ادعو » و

٨٨ ، شرح الهمداني عن بكاه ٢٤

٨٩ ، التصحيح بعضي ٢٧

٩ ، شرح المنفصل ٢٧

يُقال به واجب الدُّر لفظاً أو  
يُقال به بأن المصادي معمول

في كلامه قوله « ب - ب - ب »

أي على التمرس بل قال  
اسم فعل

الآخرى ، فإنه لا يصح

بعد من حرف البدء

فعل لثم دون المصادي ،

« ب - ب - ب »

من المفعول به ، بل

مستطعم على سببه

و نحو دث

البحر الذي

رأى

ولا يقتونه حر ، من

في موضوع حر

مفعولات معروفة ،

من فعه « دعو » أو

« ندي » أو « اطلب » أو « أسأل » ولتفرق بينه وبين معمول « ب - ب - ب » لا يظهر أنه  
بجلاف معمول به ، ندي بحور يطها « ب - ب - ب » ، وغوص من فعه بحرف

بدء الذي ضمير المفعول بعده ، على رأي الصريين ، من جهة حرف  
وهذا فرق حر وهو « ب - ب - ب » نصبت إياه بدءاً لثمة لا يقع دث على  
المفعول به ، فلا نصبت إياه ، وإنما نصبت فيه على جهة الإحاطة به  
لا مصاد به

وما صح ما نسب إلى حماد من « ب - ب - ب » فم لا نصبت وسبب قصد الفعل ،  
فإن في دث كلاماً حر ، وسبب عنه لا يفتد بمصادي من معمولات « ب - ب - ب »  
فه قواعده خاصة به ، « ف ( يا ) لسم فعلاً ، وقد نحو . ب - ب - ب » فيه نصبت هو  
( بدءاً ) نفسه ، كما قيل في « ب - ب - ب » أنه لا بد ، فهي « ب - ب - ب »  
بمذكور فيه

« كما ركن في « ب - ب - ب » حج أنه مضمون بفعل محذوف وحرف « ب - ب - ب » منه  
عن دث الفعل ، و « ب - ب - ب » كثر أحرف البدء هي لعدم فعه ، بل « ب - ب - ب »  
فقط

3 دخول بعض محووس موضع إحدى في مصادي ، مثل « ب - ب - ب »  
و « ب - ب - ب » والاحتمال

والندي « ب - ب - ب » موضع مسبقه عنه ، لا « ب - ب - ب » حرف مبره  
وبحقيقها ، فلا داعي لإفحامها في هذه الموضوع عن طريق المصادي ، حج  
معنى من طرف معن قد سبق مع حر د من المصادي

### حروف النداء

له منفرد - و - ي - ياء - فقط ، من ش كنها سبعة حروف أخرى هي ديث ، وهي 'همزة مفصولة - أ - والممدودة - إ - أي مفصولة و اني لممدودة و نا و هيا وهذه أدبت همزها هـ ، فهي السبعة في الأصل ، وهذا لإبدال حائر ؛ لايجاد محرجي الهمزة والهاء ، فكلاهما من حروف الحلق ، و - و - في مجموع ثمانية أحرف ، سبعة بعد الداء العرب ، و - ي - بعد الداء السعيد

حكم لسانى من دحية لإعراب و لاء

حكمه النصب ، لكن حقيقوا في المداى منفرد 'اعم ، أو المعرفه ، نحو - ي -

ذهب الكوفيين الى أنه مرفوع ، فهو مغرب ، وحس من غير تنوين وذهب أنور كثر منصرف من الكوفيين الى أنه مني على الضمة ولكنه ليس بفاعل ولا مفعول

وذهب للصريون الى أنه مني على ضم ، وموضعه أو محنة النصب ، لأنه مفعول عندهم

واحتج الكوفيون ، بأنهم وحدوه لا مغرب له نصحه من رفع ولا نصب ولا حافض - أى حار - ووحدوه مفعول اسمعى ، فلم يخصصوه ، مثلاً يشبه المصاف ، ولم يخصصوه ، مثلاً يشبه لا ينصرف ، فرفعوه بغير تنوين ؛ ليكون سه وبين مذهب مرفوع برفع صحيح فرق ، فلم يخصص ، فخصصوه ؛ لأنهم وحدوا أكثر الكلام منصوباً ، فحمدوه على وجه من نصب ، لأنه أكثر استعمالاً من غيره

وأما لقراء ، فقال بـ الأصل في لنداء أن يندل

سبعة حروف أخرى في ذلك ،  
ن - المتصورة - و - ائ -  
هـ ، فهي اسمية في  
بهمزة وبهاء ، فحلاهم من  
حرف ، مسعة فقد ساء ،

مجرد علم ، أو لمعرفه ،

كل من غير هو -  
مسي على نسبة ولكنه ليس

بوصفه ومحله نصب ،

صحة من رافع ولا نصب  
لم يحفظوه ، مثلا شبه  
رفعه غير سوي ، يكون  
نصب ، فصوره ، لأنهم  
نصب ، لأنه كثر استعمالاً

ب داه ، كداه ، فكون الاسم من صوتين مبدئين وهما - ب - في أول  
الاسم ، والألف في حرة

والاسم منه من تصاعل ولا مقعول ولا مصروف به ، فلما كثر في كلامهم  
سبعو ب صوب الأول ، وهو - ب - في آية من شيء ، وهو الألف - في  
أخره ، فحذفوا الألف ، وسوا آخر الاسم على الصم تشبهاً - ( قتل ) و  
( معذ ) عند حذف المصروف به بعده ، لأن الألف لها حذف ، وهي مرده  
معه ، والاسم كالمصروف فيها إذا كان معنفاً بها ، شبه حرة أحد ما حذف منه  
حذف به ، وهو مُرد معه ، نحو - حثت من قتل ومن نأ - ي من قتل  
ذلك ومن نأه ، فتقطع عن الإضافة ثم بعد حذف المصروف به ، فكذلك  
ما كان مبادى مجرداً علم

أما البصريون ، فاحتجوا بقولهم : إنما قلنا به مسي ، وإن كان في الأصل  
يجب أن يعرب ، لأنه أشبه كاف الحطاب ، وكاف الحطاب مسية ، وكذلك  
ما أشبهها ، ووجه أشبه سهما من ثلاثة أمور : الحطاب والتعريف والإفراد ،  
فلما أشبه كاف الحطاب من هذه لأوجه ، صار مسياً ، كما أن كاف الحطاب  
مسية وصار المبادى المفرد المعرفة مسياً في محل نصب ، والذي يدل على أنه  
في محل نصب أننا نقول في وصفه : يا محمد الطريف ، بنصب - الطريف -  
حملاً على موضع « محمد » وهو النصب ، كما نقول : يا محمد الطريف -  
بالرفع - حملاً على لفظ « محمد » وهو الرفع

واحتجوا أيضاً في بداء الاسم المحلى - ( اب )

فذهب انكوبيون إلى جواز بداء ما فيه ( ال ) ، نحو : يا الرجل

العلم

ودفع بصريون إلى مسه

و استدل انكوبيون بحجته في كلام العرب ، مثل قول الشاعر

في علامات بلدان قري

نكس أن نكسني ش

فكان ن علامات ، فأدخل حرف الداء على بابه ( ن ) ، وقال

لاح

وهو نكس يا نسي ثيفت فني ونس نجينه بسود عني

فكان يا نسي ، فأدخل حرف الداء على بابه ( ن ) ، ومنه قول في

بداء يا لله عقرت و الألف واللام رندتان

و جميع نصريون بان قنوا لا نحو ذلك ، لأن الألف واللام نبيد

لتعريف و - ن - نية تعريف ، وتعريف في نكس لا يجمع ، وهذا لا

نحو اجمع من تعريف الداء وتعريف عسمية في الاسم بسادس العدة ،

نحو نية ، بل يجب أن يعرف عن تعريف عسمية ، ونعرف بالداء ، مثلا

يجمع من تعريف عسمية وتعريف الداء

وردا لم بحر لجمع من تعريف كنداء وتعريف عسمية ؛ فلأن لا يجوز

يجمع من تعريف الداء وتعريف ألف واللام أو ن ، لأن تعريف الداء بعلامه

نقطه ، وتعريف عسمية من بعلامه نقطه ، وتعريف ألف واللام بعلامه

نقطه ، كما ن تعريف الداء بعلامه نقطه ، ورد لم بحر لجمع من تعريف

بداء وتعريف العسمية وأحدهما بعلامه نقطه والآخر من بعلامه نقطه ، فلأن

لا بحر لجمع من تعريف الداء وتعريف ألف واللام ، وكلاهما بعلامه نقطه

كان ذلك من طريق الأولى

ويؤيد على قول الكسوف أن المراد في « يا بعلامه » و « يا سي »

« يا أيتها العلامه » ، و « يا أيتها التي » ، فهدف الموصوف وقسمت نصفه

مفصيه وأما قول « يا لله عقرت » ، فإن الألف واللام عوض من همزة

« يا » ، فتربك مرلة حرف من الكلمة نفسها ، فحار دحون - يا - عليها (٩٣)

( ٩٣ ) وردت هذه الأراء في إنباف في مسائل بعلامه ٦٦٥ ٦٨١

لا شهاد  
- موقف اسحق  
- إحصاءهم  
- إراي في در  
عراه نف  
وكيفتها من بخت  
ووقع حبلا  
سمعت عن سول  
وأي حب  
أه انقر - نكر  
فقط ، من جمع  
وسوحيات بعل  
المسمن في  
نقري ، كل قام  
أمر أن يرا من  
عنه ، وعظم  
وقطع بعلامه  
أحركات  
وهال

تحري في

( ٩١ ) بعلامه في  
( ٩٥ ) بعلامه في



## النحويون والقراءات القرآنية

- الاستشهاد بالقراءات القرآنية المتواترة

- موقف النحويين من القراءات الواردة

- حصصهم في الألعاب - بحث القراءات لقواعدهم

- برأي في ذلك

المقدمة القرآنية ١٠ اختلاف ألفاظ لوجي المذكو في كنه الحروف

وكيفية من تحريف أو نقل وعندهما ١

ووقع خلاف في اقراءات القرآنية ، وكنها حجة - وجميع الاختلافات

سمعت عن رسول الله ﷺ - وأدما القرء

ومن حصل عليها هو التفسير على اساس ، لا اختلاف لعنتهم ، لأن يعرف

ب القراءات بكونه بول عدة باب من باب العرب ، ولم يقصر على ، حده

فقط ، بل حمه بيها جميع ، وبكي يعرف ما في قراءات من فرائض وأحكام

وتوحيدها بعدد قراءات ب تعدد ذلك ، وإلصاق ذلك الى جميع العرب

المسلمين - في نداء الامر « فكأن من يسيروه عرسوا » - أن مره بأن

تقرىء كل قوم بلغهم ، وما حوت عليه عاداتهم ولو أن كل فريق من هؤلاء

قرأ أن يروا عن غيره ، وما حوت عليه عاداته طفلا وباشا وكهلا ، لأشد ذلك

عنه ، وعظم المحنة فيه ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويمة وتدل للسان

وقطع لبعده ، و قد الله أن يجعل لهم مسعا في البعد ومتصرفا في

الحركة ٢٥

وهناك حملة من لقراءات لا ترجع الى اختلاف اللهجات ، وإنما هي أوجه

تحرير في نصيب من الكلام ورده على سنة العرب من صرف عديتها الى

٩٤١ - نرى في عمومهم ب - نرى في ٣٨

٩٥١ - ما بين شحم امر - لا - فيه ٥

معاني ، فلا يرى بأساً في إيراد اللفظ على وجهين أو وجوه مادام المعنى الذي  
نقصه بالحفظ باقياً في نطقه ومأخوذه من جميع أطرافه ، وفي هذا توسعة  
على بقارى ، وعدم قصره على حرف

أما القراءات المتواترة ، فلا إشكال في قبولها ، ونقصه بها : ما تواترت  
فيها عن الرسول - ﷺ - ونقلها عنه الثقات بالو بر لأخر عن الأول  
ونكث وقع الإشكال من بعض القراءات الشاذة ، وهي صحيحه ، وفرايها  
سبعة وغيرهم ممن عرفت مواعده وشبهه . ومهم من كان في ذلك وعرف  
محموداً في الوقت نفسه ، مثل أبي عمرو بن العلاء ، وعلي بن حمزة بكساني  
وغيرهم ، وقد دلت طعن بعض النحويين ببعض هذه لقراءات وحفظها ورماها  
بما ضعف بروية وإما بصعف القراءة وإما بهما معاً

فرد سبويه فرءه نصب « فيكون » في قوله تعالى « كُنْ فَيَكُونُ »  
سبويه ، « علم أن الفاء لا تُضمَرُ فيها أن - في سواها ولا يكون من هذا  
نصب لا يرفع . ومثله كُنْ فَيَكُونُ ، كأنه قال : بما أقوماً ذلك فيكون »  
وفي ذلك قراءة نصب ( فيكون ) عن القارئين شهرين عبد الله بن عمر  
وعمر بن حمزة لكساني ، وهما من القراء السبعة .  
ويصح نصب في « فيكون » بالرفع على « يقول » ومثله في من  
نصبه .

ورد يحيى بن زناد المراء - وهو كوفي - بعض القراءات القرآنية ، من ذلك  
« عَزَّ وَجَلَّ » كالعصر ، كاصول اشخل ، وسبب شتهى ذلك .  
« عَزَّ وَجَلَّ » على ما سبهي المراء وغيره ، وقد صح تصدق من « كالعصر  
« عَزَّ وَجَلَّ » صحبته عن عبد الله بن عباس وسعيد بن جبير

٩٦ نقل الآية 40 ويس الآية 82

٩٧ « عَزَّ وَجَلَّ » 38 39

٩٨ نسخة في المراء 3 د

٩٩ معاني المراء بالرفع 96/2

الموسلا الآية 37

٩٩ معاني المراء بالرفع 224 3 225

وجوه مادام المعنى اندي  
أطرافه ، وفي هذا توسعه

ويعتد بها متو برت  
لاخر عن الأول

وهي صحيحة ، وقرا بها  
نهم من كذا قارنا ولعوب  
عني بن حمزة الكسائي  
لقراءات وحفظها وزمها

لي : « كُنْ فَيَكُونُ »

أحد ولا يكون من هـ  
أفترأ ذلك فكُونُ

يحيى بن عبد الله بن عمر

ور : ومنها في يس

أب مر به ، من ذلك

سهي ذلك

ضد مر : كالفص

حسب

ويؤيد صحتها ما رواه ابن جني <sup>٢</sup> عن شيبه أبي علي المارسي وكلاهما  
من الحويين المنسي « وقال : كالفَصْر . أصول الشجر ، الواحدة قَصْرَةٌ ،  
وكذا رواها أبو علي أيضاً ، قال : ومنه قولهم : غَلَّةٌ بَقِيَّةٌ مِنَ الْقَصْرِ ، قال  
وقول الكتاب . بَقِيَّةٌ مِنَ الْقَصْرِ - [بتسكين القاف] لا وَجْهَ لَهُ ، فإذا وردت  
صحة هذه القراءة عن القراء وعن الحويين ، فلا حجة بعد ذلك لردّها  
وحفظتها

ورد أبو حنبل بسجستاني فراءه يُرْقَرِي « حَذَّ » <sup>٢</sup> يصح البدال الأولى  
بعد الحسم مفتوحة ووافقه قطرب في ذلك لرد قل ابن جني <sup>١</sup> « وأما حَذَّ  
فمن يشه أبو حنبل ولا قطرب ، وعلى به هـ معى ، وهي لطيف الواصح  
بمسعر »

فما ثبت هذا المعنى لكلمة « حذد » والذي عرّعه ابن جني بقوله  
« والمعنى نحو من لأوّل » والمعنى الأول هو . الطريقة التي يحالف ثوبها  
لنول مائليها

ورداً كان لأمر كدلت فلا داعي لأن يرد أبو حنبل وقطرب تلك القراءة . ورد  
من حي قراءة الحسن البصري « تَنَّتْ بَالْدَهْرُ » ورمها بالضعف قائلًا <sup>١</sup>  
« فأما من ذهب الى زيادة الياء ، أي تَنَّتْ الدَّهْرُ ، فمصحوف المذهب »

وقد أثبت يحيى بن رباب الفراء صحة هذه القراءة بقوله <sup>٢</sup>  
« وهي شجرة الرسول تَنَّتْ بالدَّهْرُ ، وقرا الحسن . تَنَّتْ بالدَّهْرُ ،  
وهما لعنان . يقال . تَنَّتْ ، وَأَتَنَّتْ ، كقول رهير  
رَبُّ دَوَى جاحات حَوَى يُؤَيِّهَمُ فطيف لهم حَسَى يد است لقل

١ ٢) المحب 346/2

١ ٣) طبر ، لأمه 27

١ ٤) المحب 200/2

١ ٥) المحب 199/2 200

١ ٦) محب 89/2

(١٠٧) معاني الفراء 232/2 233

وسب ، وهو ثبوت مصدق لسماء ، أنفطرت

وقد است صحفها من بحوي ، فلا رعى لردده ، فيها تصعفت ، ووسب  
وحيث من وجوه عدده

وذا أبو عبيد عثمان بن حنبل قد روى عن يحيى بن يعمر ، بقوله « ومن دلت  
قراءة بن يعمر بماء على بني حسن<sup>١</sup> » ، في الواقع هذا المستصعب  
لا غير تصعفت ، بل قد تصعفت على بني ، لأن تصعيفه بماء  
على أن هو حسن<sup>٢</sup> ، وحذف هو من ه صعد ، وبتك أنه يتبع حذف  
هو صعد ، لأن تصعيفه بالفعل يدل على تصعيفه ، نحو « ما دلت  
صربت ، بن صرته »

قد تصعفت قراءة ، وتصعفت تصعفت لا غير ، بني وتصعوفهم ونحوه قد عدده  
على ما يابلاهم ، ونحوه

وهذا أحسن بن حمد بن قراءة ، وأورد مثلاً بشبهه ، بقوله  
سويته « عه حنبل رحمه الله أنه سمع من يعرب ، خلا يقول ما ن  
بأنسي قائم بن سوء ، وما أن بالذي قائم بن فصح »

والد دلت « بن حسن بن ماضي بقوله » بماء على بني حسن<sup>٣</sup>  
وعنده عند الحويين ، ولكن نحو مثل هذا ، داخل الكلام ، لأن حنبل  
حكى ما بالذي في بن فصح<sup>٤</sup>

وأحد دلت أم ، كروء يحيى بن ياد قراءة ، بقوله<sup>٥</sup> « ويكون حسن<sup>٦</sup>  
مرفوعاً بن ياد على بني هو حسن<sup>٧</sup> ، فيكون المعنى بماء على أحسنه »

٨ المصحف 234

٩ لا يعم لأنه لا

كتاب سورة 20.2

معاني الحروف بمرمائي 48

١٢ معاني الف ب بقره 365

وقد حصل ابن عصفور ما في كتابه «الممتع في التصريف»<sup>١</sup> صاحب  
 فيه القراءات وقرأتهم، وقرأهم بصعف بمرءه وبصعف بربوه أو حبشها،  
 فجعل عباده<sup>٢</sup> «ب» ما أدمته بقرء على غير قياس<sup>٣</sup>  
 والظاهر أن ابن عصفور قد تابع من جنى في قصيه جعل الإدعاء إحداه، وقد  
 ذهب من جنى ذلك المذهب في كتابه «سر صناعة الإعراب» بقوله «وقول القراء  
 في هذا وبحوه مدغم مبنوهم، وقصور عن إدراك حقيقته هذا الأمر»  
 فقد أحط المحبون في ردهم تلك القراءات، فيها شبه بالأساس بمؤبره  
 «وثوب ذلك يدل على حواره في العربية»<sup>٤</sup>، فإن توافرت شروط القراءة بقرينة  
 صيغ الإحجاج بها، وأقوى هذه شروط ما يأتي  
 ١- أن يصح نسخها إلى سور الله تعالى  
 ٢- أن يوافق في عهد السجود وبووجه  
 ٣- أن يوافق رسم المصحف  
 وقد تصدق بمن صنف القراءات حقه من العلماء، منهم أبو عمرو الداني  
 (ت ٤٤٤ هـ) فقال<sup>٥</sup> «لا يعمل في شيء من حروف القرآن على لأشئ من  
 اللغة والألف في العربية، بل على لائش في الأثر، والأصح في حق  
 لأن مرءه سنة متبعة بمرءه والمصير بها»<sup>٦</sup>  
 ومنهم أبو حنبل الأسدي (ت ٥٧٤ هـ) فقال<sup>٧</sup> «والمرء ب لا يحج،  
 على ما علمه بصريون وبقنوه»

١١٢ تصحيح في التصريف ١٧٢ ٢

١١١ سر صناعة الإعراب ٥٤ ٥٨

١٥ لامر ح ٥٩

٦ السر في القراءات العشر ٥١ ١

(١٧٠) البحر المحيط ٣٦٢ ٣٦٣

وقد نصّ : «وَسَيُصِيبُ الْمُتَعَدِّينَ بِقُوَّةٍ جَدَّةٍ لِمَصْرَعِهِمْ» وفي تفسير قوله  
عائدي : «وَكَذَلِكَ رِيسُ الْخَيْرِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ **أَوْلَادَهُمْ** شَكَاؤُهُمْ» «وَرَبُّهُ  
جَبَّارٌ» «وَلَا تُفْسِدُ بَقُورَ بَرِّهِمْ عَطِيَّةَ وَهْدِهِمْ قِرَاءَةَ صَعْبَةٍ فِي سَعْمَةٍ  
بَعْرَةٍ» وَلَا تُفْسِدُ بَقُورَ بَرِّهِمْ عَطِيَّةَ وَهْدِهِمْ قِرَاءَةَ صَعْبَةٍ فِي سَعْمَةٍ  
بَعْرَةٍ فِي سَحَابَةٍ عَلَى عَيْنِي صَرِيحٌ مُخَصَّصٌ قِرَاءَةً مِنْ رِيسٍ وَأَعْبَدَ سَوَاءً  
طَلَّ هَدَّ سَرَّحَلٌ بَأْفَرٍ لَأَنَّهُ لَدَيْهِ خَيْرُهُمْ هَدَّ لَأَنَّهُ لَعَلَّ كِتَابَ اللَّهِ شَرِي  
وَعَرَسَ وَحَدَّ عَمَدَ الْمَسْجُودِ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ بَصَطُهُمْ وَمَعْرِفَتُهُمْ وَدَانِيَهُمْ وَلَا  
بَقِيَّةَ بَقُورٍ فِي عَيْنِي بَقَرَسِي هَدَّ فَنَحَّ قَتَلَ فِي الْأَسْعَادِ «وَعَدَّ  
عَيْنَهُ» يَعْنِي مِنْ عَمَرٍ كَرَّ وَبِي ۝

ومن يود قوة صحته في الماء، ويرد في صحته - يوقر شروحه -  
مأفاه على الرخص من خندون (ب ٨٠٦ هـ) والوجه من لقرء به وبون هذه  
القراءات يرويه أي. كتب مجموع ودوسا، وكتب قسم نسب من مجموع،  
وصاب صباغة محضوصه وعلم مفرد وسفده ساس، جسر و لانه من في  
جمل بعد حب \*

- ٨ ١ البحر المحيطة ٢٠٠  
٩ ٢ لانعام ٢٠٠  
١٠ ٣ البحر المحيطة ٢٢٩.٤  
١١ ٤ مقدمة ٤٠٢  
١٢ ٥ خلتود ٢٢٩

وحتى يكون في القراءات المقررة في نوادر شروطينها وبنائها قراء  
 وأما صحت الاحتجاج بها، وهي دليل على حق المصنف في الاحتجاج به، عدم  
 جوهري، فثبت على ما تضمنه قوله في الاحتجاج به قراءته لا يفتقر،  
 وهي ليست حجة على ما تضمنه صحة الاحتجاج به، بل هي على ما تضمنه  
 لا فرق في ذلك

وتم بحسب قوله في الاحتجاج به لا يفتقر، وهو على ما تضمنه الاحتجاج به، وقد  
 وفيه - من غير الاحتجاج به - ما تضمنه الاحتجاج به، ولا يفتقر، وهو على ما تضمنه الاحتجاج به،  
 من غير الاحتجاج به، ولا يفتقر، وهو على ما تضمنه الاحتجاج به، ولا يفتقر، وهو على ما تضمنه الاحتجاج به،  
 من غير الاحتجاج به، ولا يفتقر، وهو على ما تضمنه الاحتجاج به، ولا يفتقر، وهو على ما تضمنه الاحتجاج به،

## القضايا الصرفية مقدمة تشمل

١ - معنى التصريف

٢ - العرص من دراسته

٣ - أول من أفرد في تأليف مستقل وصل إليه

١ - معنى التصريف

لصريف

في صو. حتم ودر.

في تصريف كلام على

وقته صفة صفة

لاسه محققه، و

بغيره بخدمه على

صحيح يثبت

قد تصليح بعض

جوهري، و

ببعض من

٢ - العرص من دراسته

بعد بصره

وبالذات و

ببعض محققه، في

جوهري، و

ببعضه فيه

ولم يثبت

ببعضه

ببعضه

ببعضه

ببعضه

ببعضه





وساء على ذلك شأت الحاجة إليه بوصفه كعلم له أصوله وطرق استعماله والمائدة منه .

### ٣ - موضوعه :

«التصريف: تغيير الحروف الأصول وتوثرها في الأسة المختلفة بحسب تعاقب المعاني عليها، نحو قولك في الماضي: صَرَبْتُ، وفي الحال: يَصْرُبُ، وفي الاستقبال: سيَصْرِبُ، وصارِبٌ للمفاعل، ومَصْرُوبٌ للمفعول، فالأسة مختلفة، والأصل الذي هو - ص ر ب - واحد موجود في ضروبها، فهو كالجوهر الذي يتصَرَّف في جميع ضروب الخلق والصور، وجوهر كل شيء»: مادته وجسمه الذي يَصُور منه ذلك الشيء»<sup>(١٢١)</sup>

يتضح أن موضوع التصريف هو الكلمات ذاتها فدرس أصولها وما يطرأ عليها من تغيير، وتوزيعها على أسيها المناسبة لها وصيغها المتفقة معها حسب تعاليها في الكلام.

فالتصنيف انصرفه عبارة عن النقول أو الأسة التي تدخل تحتها تدث المقدرات من أفعال وأسماء، فمثلاً نجد كلمة «كُتِبَ» تصم في صيغة «فعل» مع كل كلمة على ثلاثة أحرف معروضة؛ فإن الجميع يصم تحت هذه الصيغة، فنجد لصيغة الواحدة تصم مقدرات من العربية مما اتفقت ألفاظها وحركاتها وسكناتها، مما يصعب حصره، وبذلك سهّل لدراسة النحو بصورة عامة والكلمات بصورة خاصة فعرّف ما عرّف للكلمة من زيادة ونقصان وقب وعلال وإنزال وإدغام، وإلى غير ذلك مما يتعلق بدونها خاصة

ومن هذا المطلق شأت فكرة وضع علم التصريف؛ لأن المقدرات العربية المجموعة من العرب في عصر الاستبهاد كثيرة ومنوعة، لذلك احتاجوا إلى علم يصنفها ويصنعها في قوالها المناسبة لها غير المعارف لها

(١٢٤)، شرح الملوكي في التصريف ١٩ - ٢٠

والحق أن اللغويين في يديء الأمر اهتموا بإبعاد اللحن عن القرآن والحديث واللغة نفسها، ولذا اهتموا بوضع ضوابط لإبعاد اللحن، ومن ثم نشأ علم النحو، ولما قارب هذا العلم النضج - في الأقل - بالنسبة لوضعه، فكروا تفكيراً حدياً في وضع علم التصريف، للأسباب السابقة

### ٤ - أول من أفرده في تأليف مستقل وصل إلينا :

أودّ هنا أن أوضح أن أول من وضع علم التصريف هو أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء (ت ١٨٧ هـ).

يقول السيوطي<sup>(١٢٢)</sup>: «واتفقوا على أن معاذ الهراء أول من وضع علم التصريف»

والواقع أن بدايات كل علم في طور نشأته لم تكن إلا ملاحظات يسيرة أو أحوبة لأشئ معينة، ومن ثم يتوسع فيه وتوضع له أسس وقواعد ويكثر التأليف فيه، ثم يفرد في مؤلفات مستقلة حين يصل درجات متطورة، وهذا ما حصل لعلم التصريف، فقد وضع أبو عثمان بكر بن محمد المازني (ت ٢٤٩ أو ٢٤٧ هـ) كتاباً خاصاً في علم التصريف تفرد في مواضعه لهذا العلم دون غيره، وسماه «التصريف» وقد شرحه أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) شرحاً جامعاً سماه «المصنف شرح التصريف»<sup>(١٢٣)</sup>

ثم تولت المؤلفات في هذا العلم وتوسعت فيه، ولم تعادر صغيرة ولا كبيرة إلا وتناولتها بالبحث والاستقصاء.

وكان المقروص تقديم علم التصريف على جميع علوم اللغة العربية الأخرى بما فيها النحو، يقول ابن عصفور<sup>(١٢٤)</sup>: «وقد كان ينبغي أن يُقدّم علم التصريف

(١٢٥) الاقتراح ٢٠٣

(١٢٦) طبع بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين بمطبعة مصطفى البابي الحلبي في القاهرة سنة ١٩٥٤

(١٢٧) المعجم في التصريف ٣٠/١ - ٣١

عنى غيره من عبود لغربية إذ هو معرفة ذوات الكليم، في أنفسهم، من غير  
تركيب. ومعرفة شيء في نفسه قبل أن يتركب يسمى أن تكون مُقدَّمة على  
معرفة نحوه. سي تكون له بعد التركيب، لا أنه أخر لنظمه ودقته، فخل ما قدم  
عليه من ذكر العوامل توطئة له حتى لا يصل إليه الطالب إلا وهو قد تدرَّب،  
وارتدص للقياس. ».

ولأهميته أفرد في مؤلفات خاصة به، وصار علماً قائماً بذاته يرجع إليه كل  
مؤلف في علوم اللغة العربية فيأخذ منه ما ياسب تأليفه.

## الاشتقاق والمشتقات

قل البدء في هذا الموضوع بمرص علاقة التصريف بالاشتقاق. فيعد  
التصريف أحد الوسائل التي يتوصل بها إلى الاشتقاق، يقول ابن عصفور<sup>(١٢٨)</sup> ومما  
يشين شرفه أيضاً أنه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به ألا ترى أن جماعة من  
المتكلمين امتنعوا من وصف الله سبحانه بِحَيٍّ، لأنه من الحيين، والحَيَّة من  
صفات البشر الخاصة بهم، تعالى الله عن ذلك، وكذلك امتنعوا أيضاً من وصفه  
سحجِي - لأن أصله من لأرض السحاييَّة، وهي الرخوة، بل وصفوه بحوٍ؛ لأنه  
أوسع في معنى العطاء، وأدخل في صفة العلاء... ومن لا يضر له بالاشتقاق يُجوز  
استعمال هذه الصفات في حق الله تعالى. »

### الاشتقاق في اللغة.

« اشتقاق الكلمة من الكلمة أحدها منها. »

### الاشتقاق في الاصطلاح:

وجود تناسب بين كلمتين في اللفظ والمعنى، يمكن بواسطة رد أحدهما  
إلى الأخرى، ثم تردن جميعاً إلى المادة الأصلية وهي أحرف ثلاثة أصول، مثل  
«صَرَبَ» وهو فعل ماضٍ، و«صَارِبٌ» وهو اسم فاعل، وفي كل واحد منهما أصول  
ثلاثة مشتركة هي: «ض رب» اشتقاقها، مع تدب الحركات وربده على تلك  
الأصول في اسم فاعل حاصه، والمعنى - إد - مشترك بين الفعلين مع كـ.  
و اسم المفاعل منه مع زيادة في معنى اسم المفاعل عني ماعليه في الفعل نتيجة  
لزيادة الألف فيه، ولأن كل زيادة في معنى الكلمة تقابلها زيادة في المعنى ولا  
كانت تلك الزيادة عشوائية.

(١٢٨) المنع في التصريف ٢٨ - ٢٩

(١٢٩) مقاييس اللغة ١٧١/٣

وقيل (١٣٠) إن علم الاشتقاق: «هو علم باحث عن كيفية حروح الكلم بعضها عن بعض بسبب مناسبة بين المحرّج والحارج بالأصالة والفرعية باعتبار جوهرهما، والقيد الأخير يُحرّجُ علم الصرف إذ يُنَحِّثُ فيه أيضاً عن الأصالة والفرعية بين الكلم لكن لا بحسب الجوهرية بل بحسب الهيئة، مثلاً يُنَحِّثُ في الاشتقاق عن مناسبة تَهَقُّ وَتَعَقُّ بحسب المادة، وفي علم الصرف عن مناسبة بحسب الهيئة فقط»

### أقسام الاشتقاق:

اختلفوا في تقسيم الاشتقاق وبيد أنواعه، والمشهور هو التقسيم الآتي:

١ - الاشتقاق الصغير: هو وجود تناسب بين المشتق والمشتق منه في الحروف الأصول هاء وغير ولام الكلمة، مع مراعاة ترتيبها فيهما بحيث تكون هاء الكلمة أولاً تليها العين ثم اللام ولا يجمع هذا الترتيب من وجود حروف مريدة قبل أي أصل أو بعده، مثل: ذَهَبَ، يَذْهَبُ، ذَاهِبٌ، مَدَهَا... فالمادة الأصلية وذرءاء موجودة في جميع تلك الكلمات، تصاف إليها الحركات والسكنات والحروف التي زُيدت، فتعبر معنى كل واحدة بحسب نوع تلك الريادة واشتركت في معنى أصلي واحد يتمثل في معنى أصولها الثلاثة بعد الاشتقاق.

ونال هذا الاشتقاق عناية أهل التصريف وعلماء النحو؛ لدخوله في أحراء الكلام، ولا يمكن الاستغناء عنه؛ لأنه سهل معتاد مألوف (١٣١)

### ٢ - الاشتقاق الكبير

يقصد به تعليل الكلمات الثلاثية الأصول بتقديم أحرفها وتأخيرها، بحيث يمكن تعليلها ست مرات بتقديم بعض الحروف وتأخيرها مع المخالفة في ترتيبها من غير زيادة أو حذف من هذه الأصول مع إيجاد معنى مشترك لاتحاد هذه

١٣٠ العلم النحوي من علم الاشتقاق ٤  
١٣١ (١٣١) التعبير الكبير ١٤/٦

الألفاظ الستة. وقد تستعمل هذه التكاليف جميعاً، وقد يتخلف منها شيء لم يأت في كلام العرب، ولكنه من جهة التخليب وارد، وقد أفرد ابن جني يابين في الخصائص (١٣٢) لهذا الاشتقاق، وسماه «الاشتقاق الأكر» ومثّل له بكلمة: الكلام، وأصدها «ك ن م»، وذكر تفاليفها الستة، وهي إضافة إلى السابق «م ل ك»، «م ك ل»، «ل ك م»، «ل م ك»، «ك م ل»، «ك ل م» وزاد أمثلة أخرى على هذه الطريقة.

وعدّ المعنى المشترك بين تكاليف «ك ل م» بعد الاشتقاق منها، هو الدلالة على القوة والشدة (١٣٣)

ولكن مذهب إليه ابن جني لا يتفق مع أغلب معرّفات العربية؛ لأن أمثلته قليلة جداً من جهة، ولا تتواءم تحقيق المعنى المشترك بين التكاليف الستة من جهة أخرى، وإن حدث شيء من ذلك فإنما جاء عرضاً فقط، في تكاليف معينة احتيرت اختياراً للقول بهذا الاشتقاق، وقد تراجع عنه ابن جني نفسه.

### ٣ - الاشتقاق الأكبر:

وهو ارتباط بعض الكلمات الثلاثية ببعض المعاني ارتباطاً لم يكن مقيداً بالأصول الثلاثة أنفسها، بل بنوعها العام وترتيبها فقط، فتدل الكلمات المشتقة على المعنى الموجود فيها؛ لاشتراكها في بعض الأصول الثلاثية المكوّنة لها بشرط ترتيبها فيها حسب ترتيب الأصل، ولا يشترط معيها أنفسها بل يجوز استبدال بعضها بأصول أخرى متفقة معها في النوع، وهو تقارب الأصلين المستبدلين في مخرجيهما، مثل: «قَرَّ» و«أَزَّ» وهما فعلاان ماضيان اشتراكا في معنى عام فيهما وهو الإزعاج والقلق وحاء هذا الاشتراك نتيجة لكون الهمزة والهاء من مخرج مشترك هو

(١٣٢) الخصائص ١٣٣/٢

(١٣٣) الخصائص ١٣٣/١

مخرج الحلق، ولم يمع منه إبدال الهمزة من الهاء في أحد المعلنين، ومن ثم جار حمل المعلنين على الاشتقاق الأكبر.

ويبقى هذا التقسيم لأسواع الاشتقاق أرحح من غيره؛ لقربه من هذا العلم وما يقصد به، ولتقده عن التناوب.

ولم تكن دراستنا لعلم الاشتقاق في هذا المجال قد جاءت عرضاً بل تعدّ أساسية إذ يتم بواسطته تزويد اللغة العربية بمفردات متعدّدة يحتاجها الشاعر والناثر لتسويق المفردات وإثراء المعاني<sup>(١٣١)</sup>، ولا يتحلف في ذلك أحد أنواعه الثلاثة بل شترك في هذا الأمر الاشتقاق الصغير والكبير والأكبر، وتعماً لذلك تنوعت المشتقات وتعددت تسمياتها، على النحو الآتي:

### أولاً - اسم الفاعل:

اتفق الأقدمون من النحويين وأصحاب التصريف على أن المفردات مشتقة إما من المصدر، وهذا قول البصريين وإما من الفعل الماضي، وهذا قول الكوفيين، وكلا القولين يجانبه الصواب، لأمرين:

أحدهما أن للمصدر والفعل الماضي، معنيين معجميين ووظيفيين وما كانت هذه صفته لا يصلح أن يكون أصلاً لغيره؛ لأن المشتقات الأخرى لها معانٍ معجمية ووظيفية، فلماذا احتصر المصدر أو الفعل الماضي بالإصالة دون غيرهما؟

والثاني: تتخلف مفردات كثيرة عن رجوعها إلى كل من هذين الأصلين وإذا تحلف شيء عن الدخول في أحدهما، دلّ ذلك على عدم شمولهما لكافة المفردات، وكان المبروض في الأصل أن يستوعب جميع المفردات دون تحلف أحدهما، وإلا لأبعد أصلاً؛ لفصوره، عن ذلك.

(١٣٤) قال ابن فارس في الصحاح في لغة العربية 67: «أجمع كل لغة - لا من شأنهم - ر لغة العرب فبأن - أو يقرّب سمو بعض الكلام من بعض - أو سم بعض مشتق من لاجل - أو بحجم والتون مثلاً أن أبدأ هي الفخر، تقول العرب للفرج جنة، وأجنة الليل، وهذا جين، أي هو في جنس أنه لو مفيور - وهي هذا سائر كلام العرب، وعلم ذلك من علم، ووجهه من جهل»

والراجح أن أصل جميع المشتقات هو مادة ثلاثية لامعية لها في نفسها تشق منها كافة المفردات التي تنصص تلك الأصول لثلاثة دون تحذف أحدها، مثل مادة «ص ر م» فإنها أصل - صرّب: «والفعل الماضي المجرد، وصارّب، المرید فيه، وضارب، اسم الفاعل، وصرّبا، المصدر وهكذا وقد أشار إلى ذلك ابن عسّ في شرح الملوكي في لتصرف<sup>(١٣٢)</sup>، وهذا ما أثبتته علم اللغة الحديث، وأكد صحته وباء على ما تقدّم فإن جميع المشتقات، ومنها اسم الفاعل، ترجع إلى تلك المادة الثلاثية الأصول التي لامعية لها في نفسها، لأنه مفردة من مفردات اللغة العربية

وباء على ما تقدّم فإن اسم الفاعل مشتق أيضاً من ثلث المادة الثلاثية لأصول، وله عدة صيغ يذكرها على النحو الآتي:

- ١ - ما كان على صيغة «فاعل» مثل: كاتب، وعالم، وحاصر، وصادق، والمراد به اسم مفاعل الشيء<sup>(١٣٣)</sup>.
- ٢ - ما كان على صيغة «مفعّل»، مثل: مكّرم، ومكّرمة، ومُتّقن، ومُتّقنة.
- ٣ - ما كان على صيغة «مُفاعل»، مثل: مُشارك ومُشركة، ومحاسب ومحاسبة، ومُهاجر ومُهاجرة.
- ٤ - ما كان على صيغة «مُفعل» مثل: مُنصق ومُنصقة.
- ٥ - ما كان على صيغة «مُفعل» مثل: مُشترِك ومُشتركة، ومُعتدِر ومُعتدرة.
- ٦ - ما كان على صيغة «مُفعل» مثل: مُدخِر ومُدخِرة.
- ٧ - ما كان على صيغة «مُفعل» مثل: مُتخاس ومُتخاسة، ومُتخاس ومُتخاسة.
- ٨ - ما كان على صيغة «مُتفعل» مثل: مُدخِر ومُدخِرة.
- ٩ - ما كان على صيغة «مُستفعل» مثل: مُستخِر ومُستخرجة.
- ١٠ - ما كان على صيغة «مُفعل» مثل: مُخوف ومُخوفة.

(١٣٥) شرح الملوكي في التصريف 9  
(١٣٦) شرح الرعي على الكافية 414/3

١١ - ما كان على صيغة «مُفْعِل» مثل مُنْصَرٍ وَمُنْصِرَةٍ، وَمُنْظَرٍ وَمُنْظَرَةٍ

١٢ - ما كان على صيغة «مُفْعَل» مثل مُعْتَمٍ وَمُعْتَمَةٍ، وَمُعَوِّصٍ وَمُعَوِّصَةٍ

١٣ - ما كان على صيغة «مُتَعَمِّل» مثل مُعْتَمٍ وَمُعْتَمَةٍ، وَمُكْرَمٍ وَمُكْرَمَةٍ

١٤ - مُفْعِلٌ، مثل مُخْرَجٍ، وَمُخْرَجَةٍ، بمعنى لإخراج، والإعراف

١٥ - مُفْعُولٌ، مثل مُعْشَوْشِبٌ، وَمُعْشَوْشِةٌ، بمعنى كثرة العشب

١٦ - مُفَوِّعِلٌ، مثل: مُخَوِّنَصِلٌ، أي أصيب الطائر في حَوْضِله.

١٧ - مُفْعَلٌ، مثل: مُرْعَوٍ أَصله: «مُرْعَوِي» بمعنى مُتَبَط.

١٨ - مُفْعُولٌ، مثل: مُغْلَوُطٌ، يقال: اغْلَوُطُ العَلامُ الحَملَ، إذا رَكَبَهُ من عَظْمٍ،

فَهو مُغْلَوُطٌ لِلحَملِ، يوصف بذلك للمالعة والحروج عن المألوف؛ لأنَّ العُرفَ

يفضي بعدم ركوب الحَمل من عَظْمٍ

يَعُدُّ مانقِدم من أسماء الفاعلين من أشهر ما سُمِعَ في لغة، وإن كان بعضه

لا يحلو من غرامة وقلة استعمال، ولكنه سُمِعَ من العرب وهناك قاعدة مطردة بين

الفعل واسم الفاعل المشتقين من مادة واحدة في الأصل، فإن كان الفعل ثلاثياً

مجرداً من الريادة كان اسم الفاعل الموافق له على صيغة «فاعِل»، وإن كان الفعل

رباعياً فما فوق، كان اسم الفاعل الموافق له مبتدئاً بميم مصمومة من مكان حرف

المصارعة، ومكسور الحرف قبل الأجر وهذا لا يعني أنَّ أحدهما مشتق من الآخر،

بل هما مشتقان من مادة واحدة ثلاثية الأصول عديمة المعنى في نفسها، مثل:

«ضرب» وهذا فعل ماضٍ مجرد ثلاثي، واسم الفاعل الموافق له «صارِبٌ» على

وزن «فاعل» وكل من الفعل واسم الفاعل مشتق من مادة «ص ر ب»

ولانتعرض لعمل هذه المشتقات في علم التصريف، إنما يختص بذلك علم

الحواء؛ لأن الإعمال وغيره متعلق بالإعراف، وهذا من موضوع النحو.

## ثانياً - اسم المفعول

توجد له مجموعة من الصيغ في التصريف، وهي بقدر صيغ اسم الفاعل،

إلا أنَّ يفرق بينهما قد وقع في نوعه هذه الصيغ، فإن كان الفعل ثلاثياً مجرداً،

كان اسم المفعول الموافق له على صيغة «مَفْعُول»، مثل: ضُرِبَ فهو مَضْرُوبٌ،

وَقُرِيَ فهو مَقْرُوءٌ وهكذا

وإن كان الفعل رباعياً مجرداً أو مزيداً فيه، فاسم المفعول الموافق له يكون

على وزن اسم فاعله مع تعيير حرف المصارعة وإبداله بميم مصمومة وفتح ما قبل

آخره، مثل: اسْتَحْرَجَ فهو مُسْتَحْرَجٌ، نُودِيَ فهو مُنَادٍ، تَعَلَّمَ فهو مُتَعَلِّمٌ

والفرق بينه وبين اسم الفاعل من الرباعي فتح ما قبل آخر اسم المفعول بينما

في اسم الفاعل يكسر ما قبل آخره ولذا فإن عدد صيغهما واحد، أي يقع في حوالي

ثمانين عشرة صيغة، ولاداعي هـ لذكر تلك الصيغ وأمثلةها في اسم المفعول إلا

لاحظنا الفرق بين طريقتي اشتقاق اسم الفاعل والمفعول.

وهناك فرق بينهما وإن لم يعد جوهرياً، وهو أن اسم الفاعل يوافق الفعل

المنفي للمعلوم، واسم المفعول يوافق الفعل المنفي للمجهول، فيقع الأول فاعلاً

والثاني تائباً عنه، وهذا يحضّر الدلالة الوظيفية لكل منهما

## ثالثاً - الصفة المشبهة باسم الفاعل

تشقُّ للدلالة على مَنْ قام به الفعل على وجه الثبوت، وأصدها المادة الثلاثية

التي تشق منها جميع المفردات، وسببت هذه الصفة مشبهة باسم الفاعل؛ لأنها

تشبهه في المعنى، وتحالفاً في الثبوت على حالٍ واحدة؛ لأنها ليست موضوعاً

للحدث في زمانٍ

صبيها

يقول رضي الدين لامثرامادي<sup>١٣٧</sup> : «صبيغ لصفة لمشبهة ليسب مصاسبه  
كاسم الماعل واسم المفعول . وقد جاءت من الألوان والعيوب الظاهرة  
فيسب، كاسود وأبيض، وأذعج وأغور على وزن أفعل». ومن أشهر أوزانها  
أولاً - تأتي موافقة لآب «فعل» من الأفعال اللازمة، على صيغ متعددة، بمعنى  
أنها تكون صفات مشبهة لهذه الأفعال، وكل من الأفعال وبصفات المشبهة  
مشتقة من مادة أصلية واحدة، وليس أحدها مشتقاً من الآخر أو أصلاً له، ومن  
هذه الصيغ

- ١ - (فعل)، ومؤنثه (فعلته) مثل : طرب، فهو طربت، وهي طربة.
- ٢ - (أفعل) ومؤنثه (فعلاء) مثل : خصر، فهو أخصر، وهي خصرة . وخور فهو  
خور، وهي خوراء.
- ٣ - (فعلان) ومؤنثه (فعلان) مثل : عطش فهو غطشان، وهي عطشى، وشبع فهو  
شعان، وهي شعى.
- ثانياً - تأتي موافقة لآب (فعل بفعل) اللازم على صيغ أشهرها .
- ١ (فعل) مثل بطل فهو بطل وخشن فهو خشن
- ٢ (فعل) من خش فهو خاش
- ٣ - (فعل) مثل : سخبه فهو سخب، وفرت فهو فرت
- ٤ - (فعل) مثل : ذ فهو ذق
- ٥ - (فعل) مثل : وضو فهو وضيء
- ثالثاً - تأتي موافقة لآب (فعل) اللازم على صيغة (فعل) مثل : ساذ فهو سيد،  
وجد فهو جد، وطاب فهو طيب

## رابعاً - اسم التفضيل

هو اسم مشتق على وزن «أفعل» للدلالة على وجود شئ يشرك في صفة  
معينة، وراد أحدهما على الآخر فيها، ويسمى الاسم الذي قبله مفضل والذي بعده  
مفضل عليه، مثل : المجاهد أفضل من المهاون  
واشترطوا في صياغته أو اشتقاقه شروطاً منها أن يكون المفعول الموافق له  
ثلاثياً مجرداً جاء منه فعل تام عبر لازم للنفي متصرفاً، قادلاً معناه للكثرة، فلا  
يقال : أئني وأزحل، في تفصيل البد والرجل، ولا يقال أيضاً : قرس من غيره  
للتفصيل من العروسة؛ لأنها لم يستعمل منها فعل ليوافقه اسم التفصيل، واشترط  
تمام المفعول لتحجج بدلت الأفعال الناقصة، مثل : كان، وصار . فإنه لا يقال :  
كبر، وصبر، ويشترط في الفعل الموافق له أن يكون متصرفاً، فلا يقال أئني وأئني  
والئني، أسماء تفصيل توافق نعم وشئ وليس؛ لأن هذه أفعال جامدة<sup>١٣٨</sup>  
استعمالاته

يستعمل اسم التفصيل على أربع صور، هي

- ١ - أن يكون نكرة عبر مصاب وبعد حرف الجر (من) مثل : المفضل أفضل من  
الجاهل، والحرية أفضل من العبودية . والمصائمون أفضل من الممطرين.
- ٢ - أن يكون نكرة مضافاً إلى نكرة فينرم أن يأتي مفرداً مدكراً وتطابق المفضل  
مع المضاف إليه، مثل : العلم أحسن مكتسب، والكرامه أحسن صفة، والعلو  
أحسن مكاسب، والكرامات أحسن صفات.
- ٣ - أن يكون اسم التفصيل معرفة بـ «ال» فطوبى المفضل، مثل : خالد الأول  
في السباق، والحالدا الأولان في السباق، وفاطمة الأولى في التدبير المرلي،  
ولفاطمتان الأوليان في التدبير المرلي
- ٤ - أن يكون اسم التفصيل مضافاً إلى معرفة، فيجوز فيه الإفراد والذكور، فلا  
يطابق المفضل؛ ويجوز أن يطابقه، مثل : المسلمة أفضل السات، والمسلمة  
فضلى سات، ومسلمة، فصم سات، ومسلمة، فضم سات

والمسلمات أفصل البات، والمسلمات فصليات البات

ينصح مما سبق أن صيغه اسم التفصيل للمفرد المذكور هي «فعل» وللمؤنث  
المعمر «فُعْلى». وللمذكر المشي «أفْعَلان»، والأفعلان، وللمؤنث المشي «فُعْليان»  
والفُعْليان، ولجميع الذكور «أفْعَل والأفْعَل» ولجميع الإناث «فُعْليات والفُعْليات»

### خامساً : اسم الآلة

اسم مشتق للدلالة على ما حصل الفعل بواسطة، وله أوزان أشهرها

- ١ - مفعُل، مثل: مَحْرَج، ومَقْرَد، ومَغْرَب، ومَغْرِب، ومَرْوَد
- ٢ - مفعمة، مثل: منفعة، ومنطرة، ومزقة، ومطرقة ومقلاة، ومكسحة،  
ومكسة
- ٣ - مفعال، مثل: مِخْرَاط، ومِشْمار، ومِشَار، ومِقْنَح، ومِيزَان، ومِكال  
وتوحد صيغ أخرى أُفْرِت حديثاً، وهي مكملة لما سبق، مثل:
- ٤ - فاعول، نحو: ساطور، وناطور
- ٥ - فاعله، مثل: ساقه
- ٦ - فعلة، مثل: عسلة، وثلاجة، وكسارة، وغلاية، وشواية  
أما نحو: القلم والسيف والفأس، فإنها أسماء أعيان وليست مشتقات

### سادساً - اسما الرمان والمكان

هما اسمان مشتقان على وزن واحد، مبدوءان بيمين زائدة للدلالة على رمان  
أو مكان وقوع الفعل، ولهما أوزان مشهورة، منها

١ - مفعُل، وهو الموافق للفعل الثلاثي الذي على وزن فعل يفعل، مثل:

مَوْعِدُ الرِّحْلَةِ يَوْمَ الْحَمَرِ، فمَوْعِد: اسم زمان

وجلسنا قَرِيبَ مَوْقِدِ السِّتِ، ومَوْقِد: اسم مكان

وهي بلادنا فَصِيفٌ لَطِيفٌ، ومَصِيف: اسم زمان

«دهنا إلى مَبِيعِ الخَضِرَاتِ، ومَبِيع: اسم مكان

٢ - مفعِل، وهو الموافق للفعل مما كان على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعْلٌ يَفْعُلُ وفَعْلٌ  
يَفْعُلُ، مثل:

هذا مَضْرَعُ العَرَسَانِ، فمَضْرَع: اسم مكان

ويكون مَضْرَعُ الأَطْطَانِ وَفَتِ الدِّفَاعِ عَنِ الْوُطْنِ، ومَضْرَع: اسم زمان

ومَشْرَبُ الْمَاءِ فِي الْمَطْبَحِ ومَشْرَب: اسم مكان

ومَشْرَبُ الْمَاءِ عِنْدَ الْعُطَشِ ومَشْرَب: اسم زمان

ومَطْبَعُ الْقَمَرِ لَيْلًا، ومَطْبَع: اسم زمان

ومَطْبَعُ الشَّمْسِ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ ومَطْبَع: اسم مكان.

وإن كان الفعل غير ثلاثي، فإن اسمي الرمان والمكان الموقوفان له يأتیان

على وزن اسم المفعول منه، مثل:

اسْتَقَى، ومُتْلَقَى، مثل: مُتْلَقَى الشَّعْرِ يَوْمَ السِّتِ، و«مُتْلَقَى» اسم زمان

ومُتْلَقَى مُحَمَّدٍ وَحَالِدٍ فِي الْمَسْجِدِ، ومُتْلَقَى: اسم مكان

ويمكن التعبير بين اسمي الرمان والمكان بواسطة الفرائض الرمائية أو المكانية

- كما تقدم في الأمثلة السابقة - فإن فقدت هذه الفرائض جاز لأمران



## سابعاً - اسم المرة

وهو اسم مشتق يدل على وقوع الفعل الثلاثي المحرّد، وهي: «فَعَّلَهُ»، مثل: «حَلَسْتُ فِي الْمَسْحَدِ حَلْسَةً طَيِّبَةً» وقد بقا لفيت صدقي شدة، على وزن «فَعَّلَهُ» وهذا قس. ولاكثر ماكر على وزن «فَعَّلَهُ» أما لأفعال التي ترد على ثلاثة أحرف، فإن أسماء المرة الموافقة لها جاءت على الأوزان الآتية

١ - افتعالة، مثل: احترازة، يقال: احتزّزت احترازة وجده

وما كان على مثالها، نحو: انطلاقة، يقال: انطلقت انطلاقة واحدة، وهي على وزن «افعلالة»

واستخراجة، مثل: استخرجت الحلّ استخراجة واحدة وهي على وزن «استفعالة»

٢ - ففعلة، مثل: رُوخُهُ رُوخَةً

٣ - ففعلة، مثل: سَمَّيْتُ بَعْثَةً واحدة

٤ - ففعلة، مثل: سَمَّيْتُ بَعْثَةً واحدة

٥ - معاملة، مثل: قَاتَلَ الْحَدِيثُ مَقَاتِلَةً، وَرَامَيْتُهُ مَرَامَةً

## اسم الهيئة

اسم مشتق يدل على هيئة وقوع الفعل، أو نوع الفعل ولهيئة وزن واحد هو «فَعَّلَهُ»

تقول: حَلَسْتُ حَلْسَةً

وَقَتْتُ سُدُورَ فَنِي سُدُورًا

وهذا وأكثر حسن صغره

## المقصور والممدود

المقصور والممدود نوعان من أنواع الأسماء المتمكنة، أما الأفعال والحروف فلا يقال فيهما مقصور ولا ممدود، وكذلك الأسماء غير المتمكنة نحو: «ماء» و«داء» فلا يقال فيهما مقصوراً لعدم التمكّن وشبه الحروف والمقصور: ما وقع في آخره ألف، وهذه الألف إما مقبلة وما رتدة، ولا تكون أصلاً بُد في اسم متمكن، فالمقبلة إما عن ياء مثل: زحى وقتى لقولهم في الشية: زحيان وقتيان، فعادت الياء إلى أصلها في بعض اشتقاقات الكلمات (١٣٩)

وأما عن واو مثل: عصا وقفا لقولهم في الشية: عَصَوَانٌ وَقَفَوَانٌ وهذا يحصر المحرّد

أما المزيد، فتكون أله على ثلاثة أصرث.

أحدهما أن تأتي ملحقة، مثل: معزى فإنها ملحقة بكلمة «درهم» ومعنى لإحق أن تريد على الكلمة حرفاً زائداً ليس من أصل سنده، شمع ساء من سبه الأصول: أريد منها، فكلمة «درهم» جمع حروفها أصول بيماء بعد كلمة «مقرى» ثلاثية الأصول، زيدت في آخرها الألف لتلحق بساء فَعَّلَ من الرباعي، ومثاله «درهم»، وأعلب ما يكون ألف لإحق في حر بكلمة وسفرين بين ألف لإحق وألف شية هو أن ألف لإحق يمكن سوبها، ويحق بهاء بها في فوههم مقرى، ومفراة، وهذا لا يكون مع ألف التأنيث (١٤٠) لأنه لا يجوز جمع علامتي تأنيث في كلمة واحدة، وهما الألف والهاء

والثاني: أن تأتي للتأنيث، مثل: حُنْلى، وجُمادى، فهذه وما شابهها ردت للتأنيث، وسدلت به نون وهم بدحج عبيها ساءت، لأنه لا يجوز اجتماع علامتي تأنيث في كلمة واحدة.

(١٣٩) الكلمة لأبي هني العارسي 272 وشرح المفصل 37/6

(١٤٠) شرح المفصل 37/6

والثالث : أن تكون زائدة لتكثير الكلمة ، وليست للإلحاق ولا التانيث ، يدل على ذلك أنها ليست للتانيث ، لأنها سَوْنَةٌ ، وأنها ليست للإلحاق ، لأنه ليس لنا في الأسماء الأصول أصل سداسي ، فتكون هذا النوع من الكلمات صحيحاً به ، فلم تنق زيادتها إلا للدلالة على تكثير الكلمة وتوفير لفظها ، ومن أمثلتها : كَمْثَرَى نوع من العاكهة .

إذا وقعت إحدى هذه الألفات في آخر الاسم المتمكن سُمِّي مقصوراً ، وتقدر حركات الإعراب على ألفه وقد منع من ظهورها تعدد الطق بالحركة مع الألف .

وسُمِّي هذا الاسم مقصوراً لأنه حُسَّ عما استحقت من الإعراب ، أو نقص عن الممدود الذي هو أرند لفظاً<sup>(١١)</sup>

أما الممدود : فكل اسم وقعت في آخره همزة قبلها ألف زائدة ، والألف التي قبل الهمزة على صريين في الممدود .

أحدهما : أن تكون مقبلة عن واو أو ياء وهي غَيٌّ ، مثل : ماء وشاء واء - وهذا نعت .

والثاني : أن تكون زائدة - وهو الأكثر - وهو على ثلاثة أضرب ، منه ما همزته أصلية : جَاءَ وَقَاءَ وَقَرَأَ - فالهمزة أصلية في هذا ونحوه ، والألف زائدة ، لقولهم : أَقْنَأَتِ الْأَرْضُ ، وقولهم : حَأَتْ يَدِي ، وقرأت القرآن ، فسقطت الألف من الكلمة في بعض تصاريدها ، ودل ذلك على زيادتها .

ومنه ما همزته مقبلة ، وهو نوعان أحدهما : أن تكون مقبلة عن حرف أصلي مثل : الهمزة في « كساء » بدل من الراو ؛ لأنه من الكُسوة ، وهي في « رداء » بدل من لباء ، لقولهم : هو حسن الردة

والثاني أن تكون منقصة عن زائدة ، وهو على صريين مصروف ، مثل : حَرْبَاء ، مما كانت همزته للإلحاق بسرداج - بمعنى الطويل - وأصل الهمزة فيه

الباء ، لقولهم : حَرْبَاءَةٌ . فرجعت الهمزة إلى أصلها وهو الباء وغير مصروف ، مثل : حمراء وصمراء وحصراء فالهمزة فيها بدل من ألف نحو : حُنَى وَعُظَى<sup>(١٢)</sup>

والمقصود والممدود على صريين :

أحدهما : مدرك قسماً

والثاني : ما يعرف عن طريق السماع

فالقِيَاسِي منه ما كان له نظير من الصحيح يعتبر به ، فإن كان قبل آخره ألف زائدة كان في المعتل ممدوداً ، وإن كان قبل آخره فتحة كان في المعتل مقصوراً ، مثل : أعطى إعطاءً ، ومحمدٌ مُعْطًى ، فتعد المقصور ، لأن نظيره من الصحيح : أَحْسَنَ إِحْسَاناً وتقصر الممدود ؛ لأن نظيره من الصحيح مُحْسَنٌ إليه . فهذا وما أشبهه هو لأصل المعتمد عليه ، وما لم يكن له نظير فهو من باب المسموع .

وقدّم أغلب أصحاب التصريف المفصّر على الممدود ؛ لأنه أصل والممدود فرع عليه ، ولذلك يجوز قصر الممدود في الشعر ، ولا يجوز مدّ لمقصّر عند الجمهور ، لأن في قصر الممدود حذف زائد وردّ إلى أصله ، وليس في مدّ المقصّر ردّ إلى أصل ، ولأننا نزيد حروفاً على الأصل ليست منه ، ولا نُغْرِف جهتها

### المقصود من جهة القياس :

من المقصود ما يُعْرَف قَصْرُهُ من جهة لقياس ، ومنه ما لا يعرف إلا من جهة سماعه عن العرب ، فهذا لا يقاس عليه غيره وإنما يحفظ فقط ، فمما يُعْرَف قَصْرُهُ من جهة القياس ما يأتي<sup>(١٣)</sup>

(١٤٧) التكملة لأبي علي الماروسي 274 وشرح المفصّر 38/6

(١٤٨) المقصود والمقصود لأبي طيّب النوشة 31 32 37 41 ، وتكملة لأبي علي الماروسي 272 274 .

وشرح المفصّر 38/6-40

1 كل اسم من أسماء الجمعيين مما راد فعله على ثلاثة أحرف ، وكن أصبه  
 لأخرية أو ووا ، مثل مُهَي ، فهد يشبه مُكْرَم ، لأن يقول هدى يهدي  
 واسم المفعول : مُهَي ، كما تقول : أَكْرَمَ يُكْرَمُ ، واسم المفعول : مُكْرَمُ ،  
 ومن ذلك : مُسَلِّقُ ، يقال : سلقاه ، إذا طرحه أرضاً ، فاسم المفعول منه  
 مُسَلِّقُ ، مقصور ؛ لأنه أشبه اسم المفعول له مُدْخِرُج من الصحيح ، ومن  
 ذلك : مُرْسَى : فإنه يشبه : مُخْرَج ، الصحيح

2 كل اسم من ذوات الواو والياء في أوله ميم مفتوحة ، مثل : الْمُقْصَى  
 والمُنْثَى ، والمُرْثَى .

3 كل اسم مؤنث على مثال « فَعْلَى » الذكور منه « فَعْلَان » ، فهذا المؤنث  
 مقصور ، مثل : سُوان ونشوى ، وسكران وسكرى .

4 كل اسم على مثال : « فَعْلَى » مشدداً أو محققاً ، فهو مقصور ، مثل :  
 حُرَامِي ، اسم ست ، وخُجَارِي ، اسم صير ، وبحوديث ، وهذا محقق ، ومن  
 المشدّد قولهم : خُجَارِي ، اسم ست ، وخُجَارِي ، كذلك .

5 كل جمع على مثال « فَعَالَى » فهو مقصور ، مثل : كُنَالِي ،  
 وسُكَارِي ، وأَسَارِي

6 كل جمع على مثال : « فَعْلَى » مثل : خِرْحَى ، ومرْصَى ، ضَرْغَى .

7 كل جمع مؤنث في وحدته الهاء ، يكتب بالألف المقصورة إن كان من  
 ذوات الياء مثل : خصبة وخضى ، وبوة وبوى ، يكتب هـ وما يشبهه بالألف  
 المقصورة ، لأن يقول في جمع منه : حصيت ، وبويت ، ويكتب بالألف  
 الطويلة إن كان من ذوات الواو ، مثل : فطمة وقطا ، ومهدة ومها ، وقناة وقنا ؛  
 لأن يقول في جمع قلبه : فطوات ، ومهوات ، وقنوات . أي أن ما كان أصل  
 ألفه الياء كتب بالألف المقصورة أو كما تعارف على تسميتها القدماء الياء ، وأن  
 ما كان أصل ألفه الواو كتب بالألف الطويلة ، أو كما يسميها القدماء : الألف ،  
 ويعرف أصل الألف عن طريق هذا الجمع

8 كل مصدر على مثال : فَعَّلَى ، مثل : الهَرَّسَى ، من الهرسمة ،  
 والحَطْبَى ، من الحطه ، أي حطه النساء .

9 كل صفات المشي والسير ، مثل : الحَوَّلِي ، مشية فيه فكنت  
 والفَهْزِي مشية فيه تراجع ، والحَطْفِي مشية فيها شرعه

10 كل اسم جمع على « أفعال » بعضه يكتب بالألف المقصورة ،  
 وبعضه بالألف الطويلة ، وبعضه بالاثنتين معاً ، بشرط أن يكون معتل الآخر ،  
 مثل : هَوَى ، وجمعه أهواء ، ومعنى وجمعه أفعاء

ونُدَى وجمعه أندية ، يكتب ذلك وما أشبهه بالألف المقصورة ؛ لأنه من  
 ذوات الياء ، فعند التشبه ترجع الألف إلى أصلها الياء ، فنقول هَوَيَان ،  
 ومَقَيَان ، وبديان .

وبحو : فـ وجمعه فداء ، ورحا وجمعه رحاء ، يكتب هـ وما شبهه  
 بالألف الطويلة ، لأن أصل ألفه واو ، يتصح ديث بالثنية ، فنقول : هَوَان ،  
 وَرَحَوَان ، فعادت لألف إلى أصلها الواو .

وبحو : الحَشَى وجمعه لأحشاء ، والنَّسَى وجمعه الأنساء ، يكتب هـ  
 وما أشبهه بالألف المقصورة وطويلة ؛ لأن العرب تقول

حَشَأْتُ الطَّيِّ بِالنَّهْمِ وَحَشَيْتُهُ ، إذا ضربت حشاه ، وكذلك النِّسَاء ، وهو  
 عرق في الفخذ ، يثنى : نَسِيَان ، ونَسَوَان .

11 ما كان مصدرأ لـ « فعل يفعل » والحرف الثالث منه ياء أو واو ويكون  
 مصدره على « فَعْلَى » ، مثل : الضَّئِدَى ، بمعنى العطش ؛ فإنا نقول فيه :  
 ضدى يضئدى يضئدى ، ولمصدر : الضَّئِدَى ، وصار مقصوراً ؛ لأنه بمصرلة  
 اعطش ، وكذلك الطَّوَى في الجَوْع ؛ لأن طوى يطوى ، مثل : غَرِث  
 غَرِثٌ ، فكما أن العَرِثَ على « فعل » فكذلك الطَّوَى ، واسم الفاعل مهما  
 كان وعَرِثٌ ، فصَدَدٌ كعصده ، وصَيَّرٌ كعزَّز



13 كل جمع على صيغة « فَعْلَاء » واحدة مؤنث على صيغة « فَعْلَةٌ » فهو ممدود غير متصرف ، مثل : قَصَصَ وَقَضَاء ، وَطَرَفَ وَطَرَفَاء<sup>(١٢٧)</sup> وذكر ابن سيده أن فَعْلَاء هنا ليست جمعاً ، بل هي اسم للجمع ، ومثل ذلك من هذا الباب ، الشُّجَرَاء : جماعة الشجر ، وقيل مَوْضِعُهُ<sup>(١٢٨)</sup>

14 كل جمع واحد : « فَعْلَةٌ » فهو ممدود متصرف ، مثل : شَكْوَةٌ وَشَكَاء ، وَخَطْوَةٌ وَخَطَاء ، وهو : الشُّهُم الصغير . ولم يُسمع في شيء من جميع هذا القَصْر ، إلا أنهم يجمعون : الكُوَّة وهي ثقب في البيت - كراء وكِوى ، فيمتدون ويفصرون ، ومنهم من يقول : الكُوَّة ، وكأنَّ فَصَرَهُم الكوى أحذوه من لغة : كُوَّة ، كما قالوا : قُوَّة وَقَوَى قَرَأَهَا بعض القراء : « علَّمه شديداً القوى »<sup>(١٢٩)</sup> .

وقال أبو الحسن الأحفش الأوسط سعيد :<sup>(١٣٠)</sup> « عَدَمُهُ شديداً القوى » جماعة - القُوَّة ، وبعض العرب يقول : خُوَّة وحبي ، فيسعي أن يقول : القَوَى في ذا المِياس ، وبعض العرب يقول : رَشُوَّة ورُشَا ، وبعضهم يقول : رُشوة ورِشَا ، وبعض العرب يقول : صُرُ وصُرُ .  
وشدَّ من جاء على « فعنه » وجمعه مقصور « فَرِيَّة » و« فَرَى » وهو نادر لا يقاس عليه غيره

ماتَّقَدَم من الممدود يُدْرِكُ بالمِياس ، وما عداه لا يعرف إلا عن طريق السماع ، فهذا يحفظ ولا يقاس عليه  
وسنذكر بعض الأمثلة من المقصور والممدود الشماعيين .  
فمن ذلك :

« المَنَا » مقصور ومعناه : القَنْدَر ، قال أحد الهدليين .

(١٢٧) المغنوس والممدود لغراء 15 والممدود والمقصور لأبي الطيب الرشيد 34

(١٢٨) محقق 15 0 15 53-15

(١٢٩) أحسن - لامة 5

(١٣٠) معاني القراء للأخفش لاوسط 538/2

لَعَمَرُو أَبِي عَمَرٍو لقد ساقَهُ المَنَا إلى حَدَثٍ يُؤْرِي له دَلَاهَا صَبِي<sup>(١٣١)</sup>  
فالمَنَا : القَنْدَر ، وهو مقصور من جهة السماع .  
ومن المقصور المسموع أيضاً : الخَلَا . الرُّطْبُ ، فإذا يَمَسُّ فهو حشيش ، والخَلَا أيضاً من الكلام ، مقصور ، يقال : هو خَلَو الخَلَا ، إذا كان حسن الكلام

رائداً . مسقط هراً ولدى مسقط لئلاً  
والخَشَا : طَرَف من الأرض ، ولخَشَا : واجد أحشَاء الخوف والحش - سَرَتُوا ، ورُحِل حَشَاً ، وفَلَا في حَف فَلَاح وفي دَرَاه ، أي في كِبَاه وسُرَى . سَرَبُ نَبِيٍّ . وبعض جمع قطاة من الطير والخما : أبو روج المرأة . والخجاء المَلْجَأ والمَهْزَب ، قال ابن مقبل :  
لَا تُخْرِجُ لِمَرَّةٍ أَحجَاءَ اللاد ، ولا

تُشِي له في السَّمَاوَاتِ لِسَالِيم<sup>(١٣٢)</sup>  
وَرَحَا الخَرْب ، ورحا الطحيس ، كل ذلك مقصور . والقَرَى : قرى الصيف ، أي طعمه الذي يُقَدِّم له . والنِيعَا : واجد الأمعاء .  
وقومٌ عَدَى : أي عَزَبَاء ، والسَّرَى : السَّيْر بالليل . والهَذَى : مصدر : هَذَيْتُهُ في الدَّيْنِ<sup>(١٣٣)</sup> .

ومن الممدود الشماعي :  
السَّوَّة : وَسَطُ الشيء ، والرَّمَاء : وهو المَشِيْع من الأرض والقَاء .  
ويقال : الْقَوْمُ على بَوَاء ، أي على سواء  
والعَلَاء . والبراء ، من بَرِئْتُ ، ولبقاء .  
ويقال : رَجُلٌ : هَذَا وَهَذَا : الذي لا خَيْرَ فيه . والرَّئَاء

(١٣١) النكلة لأبي علي الفارسي 275 ، يُؤْرِي له يُنْصَبُ له

(١٣٢) النكلة لأبي علي الفارسي 280

(١٣٣) راجع النكلة لأبي علي الفارسي 275 284 إن أردت الاستراحة

والنفاذ ، قال تعالى : « وَلَا تُكْرِهُوا فَتُكْرِمَ عَلَى الْيَمَاءِ »<sup>(١٥٦)</sup> .

والإباء ، والبعاء ، ولرشاء - الخيل .

ويعناء : ساء في السبل ، والهراء : الكلام عبر المصيب

و - در لومه

لَهَا تَشَرُّ مَثَلُ الْحَرِيرِ وَمُتَطَقٌ رَجِمَ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا تَرُّ<sup>(١٥٧)</sup>

والهراء : من لهديد<sup>(١٥٨)</sup> .

ومما يدل مقصوراً على معنى وممدوداً على معنى آخر :

الخللاء : مصدر : خلوت به ، فهذا ممدود ، والخلل : الرطب . وهو

مقصور . والصفاء : مقصور ، جمع ضفة . والضفة من الشيء : الصافي ،

ومن اللؤ

واللواء : العلم والراية . واللؤى : مقصور ، وهو الرمل .

والهوى : مقصور : هوى النفس . والهواء ممدود : مدين السماء

والأرض . والثرى : مقصور : التراب اللدني . والثرء ممدود : كثر له

والرجاء : مقصور : ناحية البشر ، والرجاء : ممدود - الأمل<sup>(١٥٩)</sup> . متقدم من

المقصور على معنى ، ولممدود على معنى آخر

ومنه ما يقصر ويمد والمعنى واحد<sup>(١٦٠)</sup> .

انعمى والجماء : المتاع ، وقيل ، هو ما فوق سقف البيت من القصب

والتراب وحجوه .

(١٥٦) البور ، لا ٣٣

(١٥٧) اكمله لأبي علي الفارسي 288

(١٥٨) يذكر هذا وغيره في النكتة لأبي علي الفارسي 284-289

(١٥٩) المقفوض والممدود لقراء 23-26 وشرح المقفوض والممدود لأبي حريز 45-46 والممدود والمقصور لأبي

الطيب الوشاء 42-53 والكلمة لأبي علي الفارسي 289-291

(١٦٠) المقفوض والممدود لقراء 24-26 ، وشرح المقفوض والممدود لأبي حريز 45-46

والضلا والضلاء : حر ليل وحجيمها

ولجر والجرء : بعمه شرب ومنعنه

والعدا والعداء : ما يعتدى به ويقتل

والأصا والأضاء : العدير من الماء .

لعل ما بعده يوضح ما انورد من المقصور والممدود . وقد كثر التألف في

هذا الموضوع منذ ومن متقدم : الحاجة لاسم الماشية إليه ، خاصة بعد انتشار

تسميات بهيمة ، واحتفظ مقصور وممدود ، صفة إلى المهور ، فصارت

هذه المؤلفات معنية بتوضيح ذلك ورده إلى أسوانه الخاصة به مع شيء من

لتوسع في ذلك مما ساعد على إزالة إبهام بعض المفردات ، واستعمالها في

لشعر والشعر .

## معاني صيغ الزوائد

1 نوع مرادة

2 معانيها في الأسماء

3 معانيها في الأفعال

## 1 أنواع الزيادة :

توجد أنواع للزيادة في الأسماء والأفعال ، وهي

أولاً : الزيادة على الأصول عن طريق أحرف الزيادة لعشرة المجموعة في اللفظ منها : « سألتمونيها » ، « أسألني وتاء » ، « وه اليوم تساء » ولا يعني أن هذه الأحرف متى وجدت في كلمة ما أنها زائدة ، فقد تقع أصلاً ، في مثل قوب « أوى » وهو فعل ماضٍ كل أحرفه أصول ، وكذلك ما شيه « وكس يد » وجدت في كلمة ما زائدة فربما يحكم على ذلك الحروف الزائدة بأنها من أحرف « سألتمونيها » بخلاف ما إذا كان أصلاً وكُرِّرَ ، مثل « صرَبَ فرب » قد يفعل فيه زيادة وهي تصغير فيه لراء ، وهذا الحرف ليس من أحرف « سألتمونيها »

ولا يعني في هذا المجال ذكر الكلمات المرید فيها ، لأنها كثيرة جداً من جهة ، ولأن كُتِبَ الصرف قد تكففت بذكرها وتشعبت بالحقاقات فيها فألحقت بها معمرات عربية عن اللغة العربية وقد تكون غير مستعمدة في ألفاظ العرب . ولا بد لنا في هذا المجال من ذكر الوسائل التي تتوصل بها إلى معرفة لأصول من الزوائد في الكلمات ، خاصة فيما يتعلق بأحرف الزيادة العشرة المذكورة ، لأنها قد تكون أصولاً في بعض الأحيان - كما تقدم - وقد تكمل عدد من التصريفيين<sup>١٥٩</sup> بذكر وسائل معرفة الأصلي من الزائد ، بلخصها فيما يأتي : الوسيلة الأولى : الاشتقاق - وقد مرَّ الكلام عليه مفصلاً - ويعدُّ أقواها دليلاً ، وأغدها شاهداً ، وطريق ذلك أنه إذا وردت كلمة وبها بعض حروف الزيادة - ووجدنا حرفاً قد سقط في بعض تصاريدها ، حكمنا عليه بأنه زائد لسقوطه ، إذ الأصل لا يسقط بل هو ثابت ، ودلت نحو الهجرة في « أحمر » ، لاسا إذا تأمناه وجدنا أصل « ح م ر » وهذه الأصول نفسها التي اشتق منها فعله

١٥٩ اسكنه لا يني علي بن عيسى ٥٤٣ وشرح سبكي في التصريف ٩ ، والسمع في التصريف ٥٩-٥٨

« حِمَز » الماضي وهذا لا توجد فيه حروف زائدة ؛ فدل ذلك على زيادة الهمة ، فكل حرف من حروف الروائد كان في كلمة ، يذهب في الاشتقاق في ذلك المعنى من ذلك اللمط ؛ فإنه زائد ، فعلى هذا المعدل يستدل على جميع الروائد مذهب حرف الريادة في الاشتقاق .

الثانية : التصريف ، ومعناه . تغيير صيغة الكلمة الى صيغة أخرى ، وهو تغيير التصغير وجمع التكسير ، وأشبه ذلك مما تُصَرَّفُ فيه الكلمة على وجوه كثيرة ، وهوشه الاشتقاق ، إلا أن لفرق بينهما أن الاشتقاق مُحْتَصٍ بما فعلت العرب من ذلك ، والتصريف عام لما فعلته العرب ، ولم يُحْدِثْه أهل التصريف بالقياس ، مثل إيجاد كلمة « ضَرَبَ » على وزن « جَعْفَرٍ » ، فنقول . « ضَرَبْتُ » وهذا لم تُفْعِلْهُ العرب بل فساه نحو . ويحب أن ينه هنا إلى أن أغلب التصريفين قد مالوا بهذه القصة وتوسّعوا فيها فامتلات كتهم بها حتى صار لا يُفَرَّقُ بينها وبين ما استعملته العرب فعلاً ، لذلك يحب التحفظ من هذه الصامات وبما يسمى التمارين غير العملية عند استعمالها للمعردات

وبناء على ذلك فكل اشتقاق تصريف ، وليس كل تصريف اشتقاقاً فإذا كان الاستدلال على الزيادة والأصالة برّد الفرع الى أصله ، سُمِّيَ ذلك اشتقاقاً ، وإذا كان الاستدلال عليهما بالفرع ، سُمِّيَ ذلك تصريفاً ، وقد مرّت قصية رَدّ الفرع الى الأصل في « أَحْمَر » .

ومثال الاستدلال على الريادة بالفرع ، استدلالنا على زيادة ياء « أَبْصَرَ » وهو حنل قصير يُشَدُّ به في أسفل الخاء الى وتد . بقولهم في جَمْعِهِ : « إِبْصَار » محذوف الياء وإثبات الهمة ، فـ « إِبْصَار » فرع من « أَبْصَرَ » ؛ لأنه جَمْعُهُ ، فهذا وأمثاله يُسَمَّى تصريفاً ؛ لأن المستدل على زيادة يائه وهو « أَبْصَرَ » ليس مشتقاً من « إِبْصَار » بل « إِبْصَار » تصريف من تصاريفه الدالة على زيادة يائه .

ثالثة : كثره . وهي كون الحرف في موضع ما قد كثر وجوده زائداً فيما عُرف . شفق أو بصريف ، ويقال وجوده أصلاً فيه . فحب أن نُحْصِيَ رُتْدَ . فيما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف ، مثل لهمة يد وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرف ، فإنتها زائدة فيما عُرف اشتقاقه ، مثل : أَرْزَقَ ، وَأَخْصَرَ وَأَسْوَدَ ، لِأَ الْعَاطَفُ قَبِيلَةٌ فَوْنُ الهمة فيها أصلية ، مثل « أَبْصَرَ » و « أَبْطَلَ » . بمعنى الخاصة . فإبهم قالوا فيه « إطل » فلم تسقط همزته ، فهذان المثالان وغيرهما لا يلتصق إليهما ؛ لقلتهما وكثرة باب « أَحْمَر » مما زيدت في أوله الهمة وبعدها ثلاثة أحرف .

الرابعة : اللزوم ؛ وهو أن يكون الحرف في موضع ما قد لزم الريادة في كل ما عُرف له اشتقاق أو تصريف ، فإذا جاء ذلك الحرف في ذلك الموضع . فيما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف . جُعِلَ رائداً حملاً على ماثلت زيادته بالتصريف أو الاشتقاق ، مثل النون إذا وقعت ثالثة ساكنة وبعدها حركات ، ولم تكن مدغمة فيما بعدها نحو « عَجَسَ » . وهو الجمل الضخم . فإنها أبدأ رائدة ، فيما عُرف له اشتقاق أو تصريف ، مثل « جَحَنَفِل » . لتعليط الشقه . فإنه من لجَحَنَفَةِ ، وكذلك وُحِدَتْ في كل ما عُرف اشتقاقه ، فإذا جاءت في مثل « عَجَسَ » . السيء الخلق . مما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف ، جُعِلَ على ما عُرف اشتقاقه أو تصريفه ، فحُصِلَتْ نوبه زائدة

الخامسة : لزوم حرف زيادة الناء ، مثل حَطَّأَوْ . للواصر المعجبة . وكُنْزَوْ . بمعنى ساقه أيضاً . وبيدأَوْ . للمحديد الشديد . وزبها : فَعَنَوْ ، واسون زائدة إذ لو كانت أصلية لجاء في موضعها حرف من لحروف نتي لا تحمل الزيادة ، نحو : سِرْدَاو مثلاً فَعَنَمُ مثل ذلك من كلامهم ، ولروم هذا الساء حرف من حروف الزيادة ، دليل على أن ذلك الحرف رتد ، ولم يحكم على لهمة بالريادة مع أنها من أحرف الريادة ، لأنه قد حُكِيَ « عَرَهْوَة » . العارف عن



النهي والنساء - فلم تلزم الهمزة ، ولأنه لو حذف الهمزة والنون والواو لقيت تلك الصفات على حرفين ، وهذا إححاف بها إذ أقل أصول الأسماء على ثلاثة أحرف عدا ما حذف منه أصل وهو حرف عنة .

السادسة : كون الريادة لمعنى ، مثل حرف المضارعة ، وباء التصغير ، وأمثال ذلك ، فمجرد وجود الحرف يعطي معنى ، ينبغي أن يجعل رائداً ، لأنه لم يوجد أبداً حرف أصلي ، في لكمة يعطي معنى ، ويمكن أن يستعنى عن هذا الدليل بالاشتقاق والتصرف ، إذ ما من كلمة ، فيها حرف معنى إلا ولها اشتقاق أو تصرف ، يُعلم به حروفها الأصول من غيرها ، ومع ذلك قد يُعلم كون الحرف زائداً بكونه لمعنى ، من غير نظر إلى اشتقاقه وتصريفه

السبعة : اسطر : ومعناه أن يكون في الكلمة حرف لا يمكن حمله ، لا على ريبه ، ثم يُسمع في ذلك لفظ مع آخرى يحمل ذلك حرف فيها أن يحمل على أصله ، وعلى ريبه ، فيقصي ريبه ، لثبوت ريبه في بلعه الأخرى التي هي نظيرة هذه ، مثل تنفس - وقد نُعتب به لعتا بحدهما : فتح التاء الأولى وضَمَّ الماء - تنفّل

والثانية : ضَمَّ التاء الأولى مع الماء - تنفّل . فمن فتح التاء فلا يمكن أن تكون عنده إلا زائدة ، إذ لو كانت أصلية لكان وزن الكلمة - فَعْلَلاً ، - بصمّ اللام الأولى ، ولم يرد مثل هذا الوزن في كلام العرب - ومن ضمّ التاء أمكن أن تكون عنده أصلية ، لأنه قد وجد في كلام العرب مثل - فَعْلَل - - بصمّ الماء ولام - مثل : - يُزْن - وهو محلب الأسد - إلا أنه لا يُقضى عليها إلا بالريادة - لثبوت ريبانها في لغة من فتح التاء فقال : - تنفّل -

لثامنة : الحروح عن الطير - وهو أن يكون الحرف إن قُدِّرَ زائداً كان للكلمة التي مع فيها طير ، وإن قُدِّرَ أصلاً لم يكن لها طير أو بالعكس ، فيه إذ ذلك ينبغي أن يُحمل على ما لا يؤدي إلى خروجها عن الطير ، مثل

« غُرُوت » - وهو القصير والذهية - فبإِنْ جعلنا تاءه أصلية كان وزنه « فَعْلِيلاً » - وبس في كلام العرب ، فغروب - سكوب - غُرُوت - مشه ، وإن جعلناها زائدة كان وزنه « فَعْلِيلاً » ، وهذا موجود في كلامهم مثل « غُرُوت » ، فقصبي من أجل ذلك على زيادة التاء في « غُرُوت » .

لثامنة : الدحون في أوسع لبايس ، عند لزوم الحروح عن الطير ، كأن يكون في اللفظ حرف واحد من حروف الريادة ، إن جعلناه زائداً أو أصلاً حرحب أي ساء لم يشب في كلام العرب ، فيسعي أن يحمل مدحاً من هذا على أن ذلك لحرف به رند ، لأن ثمة لأصول فيله ، وأنه لم يرد كثره ، فحممه على باب الأوسع أولى ، مثل « كنهل » - وهو شحر عظام - إن جعلت بويه أصلية كد وزنه « فَعْلَلاً » - وبس ذلك من أنه كلام العرب ، وب جعلت بويه زائدة كان وزنه « فَعْلَلاً » ولم يرد ذلك أيضاً في أبيه العرب بدليل قطع من اشتقاق أو تصرف ، لكن حممه على أنه « فَعْلَل » أولى لما سبق ذكره .

إن الأدلة المتقدمه تكشف لنا الحروف الأصول من الروائد وبخاصة ما كان من أحرف « سألتمونيها » التي تصلح أن تستعمل أصولاً ، وأن تكون زائدة ثانية : الريادة على الأصول عن طريق تصغيرها ، مثل : قُدِّرَ - فإنه فعل ماضٍ مزيد منه حرف واحد عن طريق تصغير عيه ، وهي الذال ، وهذه ليست من أحرف سألتمونيها .

وقد تكون من أحرف سألتمونيها ، لكنها استعملت أصلاً ثم ضُعفت ، مثل : حَسَنَ ، وهو فعل ماضٍ ضُعفت عيه وهي الس التي تصلح أن يكون من أحرف الزيادة لو لم تستعمل أصلاً في هذا الفعل ويمكن معرفة الأصلي من الزائد في هذا النوع وغيره من الكلمات العريد فيها ، وذلك عن طريق الميراث بضمي

سبح سبوح في التعريف

وهو مثال كالميران ، فاستوا الأصل فيه بالفاء والعين واللام ، وعادوا بالرائد منه محكيًا ، ويكون ترتيب الحركات والسكون في المثال أو الميران كترتيبها في المُثَلُّ أو المورون ، مثل « ذَهَبَ » فلندال فاء وهي أصل أول ، والهاء عَيْنٌ وهي أصل ثاني ، والياء لَامٌ وهي أصل ثالث وورن الكلمة لذلك « فَعَلَ » فإن قلب : « نَذَهَتْ » فوزن الكلمة : « يَفْعَلُ » الباء رائدة ، ولذلك لمعطيا بها نفسها ، لأنها لا تلزم وتزول في . ذَهَبَ ، ونَذَهَتْ ودَاهِبٌ ، فصار الأصل على هذا عبارة عما يُدْنَلُ في المثال بالفاء والعين واللام ، والرائد عبارة عما ليس به ولا عَيْنٌ ولا لَامٌ ، وليس المعنى ما لو حذفاه لم يحتل معنى الكلمة ؛ بدليل أن الألف في « ضَارِبٌ » تدلُّ على الفاعل ، فلو حذفها زالت هذه الدلالة ، ومثله كثير :

فإن تكرر من الأصل شيء لمعنى كروناه في المثال لمصوغ ، فنقول في مثال : « ضَرَبَ » : « فَعَلَ » ، بصفت عين الميران لتضعيف الراء في « ضَرَبَتْ » ؛ لأنها بإرائتها ، وكذلك لو كررنا لامً للكلمة مثل « خَدَّتْ » - وهو الصصح المطويل - كررنا ذلك في المثال أو الميران أيضاً ، فنقول : « فَعَلَ » .  
فأما تكرير الفاء فلم يرد إلا قبلاً ، ومنه « مَرْمَرِيْسٌ » و« مَرْمَرِيْتُ » بمعنى الشدة ؛ ووربها في المثال « فَعْفَعِلَ » ، وقد تكررت العين أيضاً مع الفاء في هاتين الكلمتين .

فإن راد الاسم على ثلاثة أحرف كررنا اللام في الميران « فعل » ليلعب عتة حروف لأصغر مدكو ، فعول في ورن « خَفَقَر » ، « فَعْلَلُ » مع أن جميع حروفه أصنة ، ومثله « سَفَرَحَل » على ورن « فَعْلَلُ » وصار المكرر اللام دون لفاء والعين في الميران الصرفي ؛ لأن اللام في « فعل » وسائر ثلاثي أشبه بحروف الريادة ، ولأن الحذف من اللامات كثير في الأسماء ، مثل : يَدٌ وذِمٌّ ونحو ذلك ولما كانوا يلغظون بالريادة وسطون بها بطقاً من غير تمثيل به أو عن أو لام ، وحب تكرير اللام دون الفاء والعين .

ثالثاً - الريادة عن طريق أحرف « سألتمونيها » وعن طريق تكرير أحد الأصول معاً ، مثل : « ضَرَابٌ » ووربه « فَعَلَ » مكررت عينه وزيدت الألف ، وهي من أحرف « سألتمونيها » ففي هذه الكلمات يُتَدَلُّ على الزيادة فيها عن طريقين : إحداهما : الأدلة التسعة التي تُعرف بها زيادة أحرف « سألتمونيها » ، والأخرى : الميران الصرفي الذي يقع للأمريين معاً ، ويتميز المكرر به بأن تصاعف الفاء أو العين أو اللام أو الجمع ، ويتميز الرائد بكتات محطه ولمعطه . إن كان غير مكرر أو مصتف من أصل ، فإن ذلك لأصل بصتف في الميزان أيضاً سواء كان فاء أو عيناً أو لاماً

## 2- معاني الزيادة في الأسماء :

نقسم لريادة الحروف - كما مر - أو لحركات ، مثل :  
طَلَمٌ وطُئِمٌ ، ونَهَرٌ ونَهَرٌ ، ونحو ذلك كثير ، فقد زاد المعنى بزيادة الحركات ، ولم يقتصر على معناه الأول .  
وبعد عن ذلك لا بد لريادة المعنى من زيادة في المعنى ، وإلا كانت تلك لريادة عتاً - ويشمل هذا الأسماء والأفعال المزيد فيها حروف أو حركات أو هما معاً

وسنذكر فيما يأتي أهم المعاني التي تراء من أجلها الحروف والحركات في لأسماء أو بكلمة أخرى أهم الأعراس ، ولا فرق بين أن تزدى الزيادة معنى أو عرصاً معيها في الكلمات المزيد فيها " .

1- الإلحاق : وهو زيادة حرف أو أكثر في الكلمة لإلحاقها بكلمة أكثر منها حروف فبها مع ذلك ربه . مثل « كَوْتَرٌ » وهو سبٌ للشئ ، تكثر إلحاق بوزن « خَفَقَر » الرباعي ، وحصل هذا الإلحاق بزيادة لواو ثانية في « كَوْتَرٌ » لتفصيل العين في « خَفَقَر » وبشروط في الإلحاق تطابق بحركات ولسكون في الملحق لمزيد فيه ، والملحق به ، وتقابلها أيضاً

2- الإمكان ومعناه زيادة همزة الوصل - مثلاً - في بداية الأسماء الساكنة الأولى ، ليتوصل بها إلى اللفظ بهذا السكون ؛ لأن العرب لا يبدؤون ساكن ، فواسطتها يمكن من نطق الساكن ، مثل : « اسم » و « ابن » و « امرأة » و « مرؤ » ويحو ذلك

3- لبيان الحركة كما في قوله تعالى : « هيك عني شطانية » ردت الهاء في آخر « شطانية » لبيان حركة الياء وهي لفحة ، ولو لا وجودها وقع على ياء ، ويحدث تذهب الحركة للوقف

4- للمدة ، مثل الألف في « كتاب » والواو في « عجب » ، والياء في « حميد » ويشترط في زيادة الألف والواو والياء للمدة أن تقع في حشو الكلمة ، وأن تسبقها حركة من جنسها ، فتسبى الألف بالفتحة والواو بالضم والياء بالكسرة ، وفائدة المدة إما إزاله قلق اللسان بالحركات المحتملة ، وإما لإزالة جنماع الأمثل ، مثل : شديد ولذود ، وشباب .

5- للمعوص ، مثل نداء التأييد في « رنادقة » فإنها عوص من ياء « راد » ولا يجتمع المعوص والمعوص فيه في كلمة واحدة إلا نادراً ، مثل قوله تعالى « ولكل وجهه هو مؤلتيها » ولا يصح ذلك من استعمالها ، فقد اجتمع في « وجهة » التاء وهي للمعوص والواو ، وهي المعوص منها

أما ما لم يجتمع فيه المعوص والمعوص منه فإنه كثير في اللغة ، من أمثله « سنة » أصلها « سنو » أو « سنه » بدليل جمعها على « سنوات أو سنهاب » حدث الواو أو الهاء وعوص عن ذلك بالتاء فقل « سنة »

6- لتكثير أحرف الكلمة ، نحو ألف « فقشري » - وهو احتمل الصحم العظم - وبن « كهتل » - وهو الشجر العضم - ، لأنه لا يمكن فيهما الإلحاق ، إذ ليس لهما من الأصول بطير بلحقان به

7- الريادة لإفادة معنى جديد ، مثل زيادة الميم في أوائل المشتقات ، مثل : « مُكْرَم » زيدت فيه الميم لإفادة معنى اسم الفاعل و « مُكْرَم » لاسم للمفعول ، « مغرب » لمكان غروب الشمس وقولنا « مَطْعَمُ الصَّغِيرِ لَيْلاً » لزمن طلوع القمر ، و « مَفْصَح » لاسم لأنه

8- لإفادة جمع التكرير في الأسماء المجموعة عليه ، مثل ردة الألف في « جَلَّ وجَلَّ » و « جَلَّ وجَلَّ »

9- لإفادة معنى التصغير ، مثل زيادة الياء في : « حَسْبُ حَسْبٍ » و « حَسْبُ وَرَجْبٍ »

10- إبعاد مقدرات جديدة ، مثل « سَلَمٌ » تكررت ابتلام به فأوجدنا بدلت اسماً جديداً « صَيْفٌ » لى مفردات لعربية

### 3- معانيها في الأفعال

يحصل بالريادة في الأفعال معيين ، أحدهما : معنى معجمي ، ويقصد به دلالات لأفعال المعنوية بعد الريادة الطارئة عليها ، وهذا دون الآخر في الأهمية

والثاني : معنى وظيفي ، ويقصد به قيام الأفعال بوظائف معينة بعد ذلك الريادات إضافة إلى معانيها المعجمية الحاصلة بتلك الريادات

وفد ذكر لتصريفيون معاني معجمية كثيرة لبعض الأفعال ، وربما لم يعرفوا بينها وبين المعاني الوظيفية ؛ لشدة لبد حل الحاصل بينهما من جهة وعدم الدخول في تفصيل تحتاج إلى دقة ونظر

وسوف أوضح المعاني الوظيفية قدر الإمكان ؛ لأنها تتعلق بتصريف الأفعال في صروب الكلام ، ولا أهمل المعاني المعجمية ، ولا أدعي الإحاطة بها فهي كثيرة جداً ، وقد تكلمت كتب التصريف بكثرة مع تفاوت فيما بينها<sup>(١٦١)</sup> ويمكن دراسة هذه المعاني على الشكل الآتي .

(١٦١) كتاب سيويه ١١٦٥/٥ والكلمة لأبي علي الفارسي 527-514 وشرح الملوكي في التصريف 89-64 والمنح في

## المعاني الوظيفية :

1- التعدي : ومعناها أن الفعل يكون لازماً قبل الزيادة فيتعدى إلى مفعول به واحد أو أن يكون متعدياً إلى واحد فيتعدى إلى اثنين بعد الزيادة ، أن يكون متعدياً إلى اثنين فيتعدى إلى ثلاثة ، فمثال اللارم حَرَجَ ، فإذا زيدت فيه همزة التعدي صار « أَخْرَجَ » وتعدى إلى مفعول واحد ، ومثال المتعدي إلى مفعول به واحد « هَمَّ » فيتعدى إلى اثنين بعدها ، ومثال المتعدي إلى اثنين فيتعدى بعدها إلى ثلاثة « رأى » مثل : رأيت الحق متعاً ، فيتعدى بالهمزة إلى ثلاثة مفعولين ، فقول « بُعِدَ حَرْبٌ لِحَرْبٍ وَصَحَّ »

وقد يتعدى الفعل اللارم أيضاً بتضعيف عيه ، مثل « حَرَجَ » اللارم وخَرَجَ المتعدي

2- المشاركة بين اثنين فصاعداً بعد الزيادة ، مثل : دافعي دفعته ، أي ساركه في المدافعة والدفع ، وتشانما ، أي اشتركا في الشِّم .  
3- دلالة على ثمة شيء ، مثل وعَرْتُ به ، وعَرْتُ

4- المعاودة : ومعناها الانقياد والإذعان لوقوع فعل الفاعل على المفعول به ، مثل : صَوَّغِي وَأَطَعْتُهُ ، وكَثُرَتْ الْحَجَرُ فَتَكْثُرُ ، وسَكَتُ الْمَاءُ فَسَكَتَ ، فَصَلَّيْ مَسَانِدُ الْحَدَّ فَانْطَلَقَ

وبدأ كذا ، فتدونه وعمره خرج فلان وعمر

5- المعاودة ، نحو : سَأَلْتُ سَالماً فَسَبَقْتُهُ ، أي علته في الساق

6- التحول من المعدي إلى اللزوم ، فيكون قبل الزيادة متعدياً يتحول بعدها إلى لازم ، مثل هَرَمَ الْعَدُوُّ ، فَهَرَمَ الْعَدُوُّ

7- إلحاق بعض الأفعال بصيغ أفعال أخرى أكثر منها حروفاً ، مثل « حَسِبَ » تكرررت لامة فإلحق بورن « فَعَلَّ » مثل : « فَخَرَجَ » .

(128) قال ابن جهمود في المنع في التصريف 1237 : والمعطوفة أن تريد من الشيء أمره فحسبه

ومثل : « حَوَّلَ » زيدت فيه الواو للإلحاق بورن « فَعَلَّ » أيضاً ، ومن أفعال « فَخَرَجَ » لمُدْحَى به

8- تحوّل زمن الفعل من الماضي إلى المضارع أو المستقبل بزيادة ، وذلك بدخول أحرف المضارعة وهي : الهمزة والنون والياء والياء في أوائل الأفعال الماضية ، مثل : أَقْرَأَ ، وَتَقْرَأُ ، وَتَقْرَأُ ، وَيَقْرَأُ ، فيدخل الفعل في الزمن الحاضر إذا كان خالياً من قرينة ، أو بها مثل : أَقْرَأَ الآن ويدخل في المستقبل إذا دخلت عليه إحدى قرائن الاستقبال مثل زيادة نون في أوله ، نحو : سَأَقْرَأُ ، ومثل وجود حركة رمية تدل على المستقبل ، مثل : أَقْرَأَ بعد ساعة ، ويدل على الحاضر ويستمع في المستقبل ، مثل : أَقْرَأُ من الآن حتى الساعة الرابعة ، إذا كان في ساعة من مائة

9- بُعِدَ زعم بعض الأفعال بعد زيادة فيها ونصب صمير ، فع بها ، مثل : أَبْصَرَ ، فَفَعَلَ . نَصَبْتُ ، وَنَصَبْتُ ، وَنَصَبْتُ ، وَنَصَبْتُ ، وَنَصَبْتُ ، وَنَصَبْتُ

## المعاني المعجمية :

تعد المعاني المعجمية أوسع باباً من المعاني الوظيفية ، لذلك سقتصر على أشهرها ، ولتكامل المعاجم العربية بها ، فمن ذلك ما كان على وزن .

1- تفاعل ، ومن معانيه : الرُّومُ ، مثل : تَرَايَيْتُ لِحَالِدٍ ، أي رُمْتُ أَنْ يراني . ومن ذلك : إِيْهَامٌ ، وهو أن يُرِيثَ أنه في حالٍ ليس فيها ، مثل : يَعْقِبُ ، وَيَحْبِسُ ، أي أظهرت ذلك ومن ذلك : الطَّلَبُ ، مثل : تَفَضَّلْتُ بَدَلِي . أي سَمِعْتُهُ

2- تفاعل ، ومن معانيه

تكلّف الأمر وتعاطيه ، مثل : تَشَجَّعَ ، وَتَجَنَّدَ ، وَتَحَلَّمَ أو الحَرَصَ على لإضافة ، مثل : حَسِرَ وَبَرَّ ، أراد للدخول في سبب قس عبلان ، أو برز . ومن معانيه : حَذَرَ عَدُوَّهُ ، مثل : حَرَجَ عَدُوَّهُ

وأن يكون بمعنى « استعمل » في الطلب ، فعظم واستعظم  
وأن يكون بمعنى الاتحاد ، مثل : تديرت لمكان ، أي اتحدته داراً ، وأن  
يكون بمعنى الشلب ، نحو : نحووت وتأنم ، أي تختل الخوت والإثم ،  
تركهم .

وأن يكون بمعنى لتوقع ، مثل : تحوؤه ، لأن مع الحووف وقوع الحوف  
وأن يكون للتكثير ، مثل : تعظيأ ، أي تارعا ، وفيه معنى التكثير . وأن يكون  
للمحتل ، مثل : تعمله ، أي أراد أن يحتله عن أمر يعوقه  
3- اعمل ، ومن معانيه :

الحقل : أي أن تحمله بفعل ، مثل : أخرخته ، أي جعلته خارجاً أو أن  
تحملة على صفة ، مثل : أطردته ، جعلته طريداً ، أو أن تحمله صاحب شيء ،  
مثل : سكه ، أي جعلت سكا

ومن معانيه : يهجوم ، مثل : ضغبت عليهم ، أي هجمت عليهم ،  
والصية ، مثل : أشرقت الشمس

وقوى الغريزة ، مثل : أسرع وأبطأ ، كآب قلأ : عجل وأحس فأما  
« عجل » و « بطؤ » فكانا غريزة

والتسمية : مثل : أكرمته وأخطأته ، إذا سبته كاهراً ومحطناً ، والدعاء ،  
مثل : سقيته دعوت له بالسقا أي قيت له ، سفاك الله والتعريض ، مثل  
فتنه ، أي عرضته بمن

وبمعنى صار صاحب كذا ، مثل : أجدب المكان ، أي صار ذا خدب ،  
والاستحقاق ، مثل : أخصد الزرع ، أي سحره نفس به دبت

ومنه : حمته ، أي وحدته مسحف بسحب  
والوصول ، مثل : أعملته ، أي : وصلت عفتي إليه .  
والصيرورة ، مثل : أصحها وأميا ، أي : صيرها في هذين الوقتين .

4- فاعل ، ومن معانيه : أنه يحيى ، لواحد لا يثرب به المصاعلة ، مثل : سافر  
محمد ، وعافاه الله ، وعافنا المعتدي .

5- فعل ، ومن معانيه :  
نقل بتصير الفعل مفعولاً به ، فربح صديقي ودرجته  
والتكثير ، وهو لعالب على هذ الساء ، مثل : عفت الأتوات ، ومنه قوله  
بعضى « وفخرنا الأرض عيوناً » ، والمرد تكرير الفعل ، وليس لتعدية ، لأن  
هذين الفعلين متعديان من غير تضعيف عهما ، والعرض من ذلك التكثير ، وأن  
للفعل وقع شيئاً فشيئاً

« سبب من مرضه ، أي : ربت لمرضه  
ويحفر على صفة ، مثل : فطرته فطير  
« تسمة ، من حصته ، أي : ستمته مخطئ  
والدعاء للشيء أو عليه ، مثل : سقيته ، قلب له : سفاك الله ، وعقرته ،  
أي دعوت عليه بالفقر .

أو وضفته بذلك ، مثل : شخعه ، وجته ، أي وصفته بالشجاعة والجبن .  
6- نفس ، ومن معانيه

يكون علاجاً وعملاً ، ولذا يستضعف قول القاتل : أنعم الشيء ، لأن ذلك  
ليس فيه عمل ، وصح قولهم : قلت الكلام فاعال ، لأن القول له تأثير في تحريك  
اللسان وأعماله .

7- فتع ، ومن معانيه  
الاتحاد : مثل : اشتوى القوم اللحم ، أي : اتحدوه شواء .  
والاجتهاد والتصرف ، مثل : اكتسب ، أي : تصرف واجتهد ، فأما  
كنت ، فأصابت مالا

الحضفة ، مثل : نزع ، وسب ، أحده سرعة

8 - شفع ، ومن معانيه

إحسان ، مثل : شكرته وسفسته . أي : أصنته كريماً وعظيماً والطلب  
والإسداء ، مثل : سقيت ، أي : صببت العطية وانتقا وتحوّل من حال  
إلى حال ، مثل : استخحر ضيقاً ، أي : تحوّل من حرج في ضلاله  
9 - أفعال ، ومن معانيه .

عدم الثبات ، وهو عكس الفعل ، الذي يدل على ثبات الصفة في  
الموصوف ، فيقال : هو يضاف ثرة ونحوها أخرى ، أي لا يشت على حال  
10 - أفعول ، ومن معانيه .

المبالغة في صفة الفعل ، فيقال : اعلو ط الصبي الجمل من عقه ، أي  
ارتقاه من عقه ، وهذا خلاف المألوف .

11 - الفعول ، ومن معانيه .

لمبالغة في وقوع الفعل ، فيقال مثلاً : أعشنت الأرض ، فإذا أريدوا الكثرة  
والعموم ، قالوا : أعشوشت الأرض ، فأعششت دون : أعشوشت في المعنى  
12 - فَعَلَّلَ ، ومن معانيه : المبالغة في حصول الفعل ، والمجرد منه رباعي  
وهو : طَأْمَنَ أو طَمَأَنَّ ، والمزيد منه اطمأن : وفيه زيادة من معنى الطمأنينة عما  
كان عليه في المجرد .

## التشبيه

لاسم التشبيه : ما أن يكون صحيحاً وإما أن يكون معطلاً ، وفي كلا الأمرين  
يصيب ألفاً وسوياً في الرفع وياء وواو في النصب وجر ، ولا يوجد اختلاف في  
الأسماء الصحيحة ، فلا تنطبق إبدالاً أو قلباً أو حذفاً ، على عكس الأسماء  
لمعتلة التي يسود حولها الكلام بالتوضيح والتفصيل فالمعتل : ما كان أحده ألفاً أو  
ياء مكوراً ما قبلها أو همزة ، فما كان أحده ألفاً ، فعلى نوعين  
أحدهما : أن يكون على ثلاثة أحرف

والثاني : أن يكون على أكثر منه

فما كان على ثلاثة أحرف ، فإن كانت ألفه مقلدة عن الواو ، رددت الواو  
وضحها ، مثل : عصا ، فقال في تشبيهها : غصوان ، وفقاً : فقول : ورخ  
واحد رخاء ستر . رحوان ، وهناك دليل على أن الألف في بعض هذه الأسماء  
أصلها الواو ، لأننا نقول في فعالها : قد فعوت الرجل إذا أشعته ، وعصوته : إذا  
صرره بالعصا ، ولم يمكن في « رجا » أن تردّه إلى فعل ، ولكن التشبيه وحدها دللتنا  
عليه ، فال عبد الرحمن بن الحكم :

فَلَا يُرْمَى بِي الرَّحْوَانُ ، إِنِّي أَقْلُ الْقَوْمِ مَنْ يُعْنِي مَكَانِي<sup>(١٢٧)</sup>

وإن كانت ألفه مقلدة عن ياء ، رددت الياء وصحها أيضاً ، مثل :

لهوى ، هوى النفس - والمعدى ، العانة . والهوى ، والحنى ، فقول فيهم

هويان ، وقديان وهديان ، وحسان

وإذ لم يعلم من هذه الألفات أمن ليا ، هي أم من الواو ، فإن لزمنا ألفه

الاسم جُعِلَتْ من الواو ، نحو : « شع » بقول فيهم : « شفوان »

وإن جازت الإمالة في الألف جُعِلَتْ من الياء قياساً على الأكثر ، فلو سُمي

رخل « كلا » و « منى » لكاتب التشبيه بالياء ، لمجيء الإيماء فيهما .

وإذا ورد حرف قد شئ بالياء وبالياء عملنا على الأكثر الأعم ، نحو .  
 « رحي » ؛ لأن من العرب من يقول . رَحَوْتُ الرِّحَا ، ومهم من يقول  
 حَبَّ الرِّحَى ، وكثرتها بالياء أحسن ؛ لأنها اللغة الجيدة ، قال مُهَنْهَل .  
 كَتَبَا عُدُوَّهُ وَنَبِيَّ أَيْسَا بِجَنْبِ عُمَيْرٍ رَحَبَا عُدَيْرٍ  
 ومثلها « الرُّصَا » من العرب من يشبه « رَضِيَانِ » ومهم من يشبه  
 « رَضَوَانِ » وكثاته بالألف الطويلة أحسن ؛ لأن الواو فيه أكثر ، وهو من  
 « الرُّضَوَانِ » ١٦٨١ .

والمغلب عن الأصل ، نحو عَذَاءٌ وَسَقَاءٌ وَرَدٌّ ، فقول : عَذَاءٌ  
وَسَقَاءٌ وَرَدٌّ

## جموع التكسير

سُقي هذا الجمع جمع تكسير على التشبيه بتكسير الآية ، وما شابهها ، لأن تكسيرها : هو إزالة التام الأجزاء التي كان لها هذا الالتصاق قبل ذلك ، ولما أزيل الظم وفُكَّ الصَّد في هذا الجمع أيضاً عما كان عليه واحدة ، سُمِّيه تكسيراً<sup>١٧٢</sup>

ويشمل التكسير في هذه الجموع ما يأتي

- 1 الريادة على واحد ، مثل : عُنْد وعَيْد ، وثوب وأثوب
- 2 النقص عن واحد ، مثل : إِرَار وأَرَز ، وكتاب وكُتِب .
- 3 ما لا زيادة ولا نقص في حروفه ، مثل : أَسَد وأُسْد ، وسَقَف وسُفِف
- 4 الزيادة مع تغير الحركات ، مثل : ثوب وأثواب ، وطفل وأطفال
- 5 النقص مع تغير الحركات ، مثل : كتاب وكُتِب ، عَنان وعُش
- 6 تغير الحركات من غير تغير في الحروف ، أَسَد وأُسْد ، وسَقَف وسُفِف
- 7 نقص الحروف من غير تغير في الحركات ، مثل : عُمَم وعُمَم ، وسجدة

وسحاب

- 8 ما كان جمعه كمفرده في عدد الحروف والحركات وترتيبها نحو : فُتِكَ ، للوحد مثل قُفِل ، وقُتِكَ بجمع ، مثل : بُذِن جمع بذنه
- 9 زيادة ونقص الحروف مع تغير الحركات مثل : عَلَام وعُلَّمان وبكسر من لأسماء ما كان على ثلاثة أو أربعة أحرف أصول أما الحماسية ، فلا تكثر إلا على اسكره

ولا توحد قاعدة مطردة في جمع الأسماء على صيغ معينة خاصة بها ، بل مدار ذلك السماع أو شيوع جمع اسم معص على صيغة معينة ، أو محاولة صيغ فواعد فياسية لجموع التكسير ، فليست مجده ، بل تختلف فيها أشياء كثيرة لا نستظم في قاعدتها .

وتقسم جموع التكسير من حيث دلالتها المعنوية إلى جموع قلّة وجموع

كثرة

وتنحصر دلالة جموع قلّة بين الثلاثة ولعشرة ، ولها أربعة أوزان هي :

1. فُعْل ، مثل : فُلْس وفُلْس ، ودَلُو وأَدَل ، وَبَد ، أُرْسِي
2. أفعال ، مثل : فَرَس وأفراس ، وعود وأعواد ودواء وأدواء ، وعد وأعياد .
3. فُعلة ، مثل : زَعِيف وزَعَمه ، وحمار وأخمرة ، ووادي وأودية ، ورداء

وازدية

4. فعلة ، مثل : صَيّ وصيّة ، وعلّام وعلّمة ، وفتى وفتة

أما جموع بكثرة فتدلّ على أحد عشر فما فوق ذلك إلى ما لا نهاية ، ولها ثلاثة وعشرون وزناً هي :

- 1- فُعْل ، نحو : دَنَمَة ودبم ، وقُرْنَة ودرج
- 2- فُعْل ، نحو : أَخْصَر وخُصِر ، وأسود وسُود
- 3- فُعْل ، نحو : لُغْنَة ولُغِب ، وقُرْبَة وقُرِي .
- 4- فُعْل ، نحو : كُتِب وكُتِب ، وعد وعُش ، وأسَد وأُسْد
- 5- فُعْل ، نحو : خَرَج وخَرَجِي ، ومريض ومرضى
- 6- فعلة ، نحو : عَاهَر ومَهَرَة ، وبار وبرره
- 7- فعلة ، نحو : فَرَد وفرد
- 8- فعلة ، نحو : بار وبرّاة ، وغار وغرارة ، وفاصر وفصاة
- 9- فُعْل ، نحو : حادق وحقق
- 10- فُعْل ، مثل : رائد ورؤاد ، وقائد وقواد وعامل وعَمَل
- 11- فُعْل ، مثل : حنل وحنال ، وحائج وحياج ، ضنك وضكائك
- 12- فُعْل ، مثل : دَنب ودنوب ، وقلب وقلوب ، وسطر وسطور
- 13- فعلا ، مثل : خَلَّل وخللان ، وصُرد وصُرْدان ، وغراب وغراب

وحوب وحيبان



14- فَعْلَان ، مثل : ذُئِبَ ، وَدُوْنَان ، وَرَعْفَ وَرُعْفَان ، وَقَالُوا فِي صَو :  
صَوَان وَصَوَانِ أَنْصَا .

15- فُعْلَاء ، نحو : غَرِبَ وَغَرِبَاء ، وَتَعَيَسَ وَتُعْسَاء ، وَنَاسَ وَنُؤْسَاء وَعُظِيم  
وَعُظْمَاء ، وَظَلَّقَ وَظُلْفَاء .

16- فُعْلَاء ، مثل : صَدَسَ وَصُدَّ ، وَفَرِبَ وَفَرَبَ ، وَغَيَّ ، وَغَبَّ ،  
وَنَبَّى وَأَنْبَأ .

17- فَعَّشَ ، نحو : صَحِيفَ صَحَائِفَ ، وَفَرَصَ وَفَرَائِصَ ، حَمَيْلَ  
وَحَمَائِلَ .

18- فَعَالَى ، مثل : سَاهَرَهُ وَسَهَارَى ، وَبِمَ وَأَيَّامَى ، وَعَذَّرَهُ وَعَذَارَى ،  
وَصَحَّرَهُ وَصَحَارَى .

19- فَعَالِي ، مثل : صَحَّرَاءَ وَصَحَارَى ، وَدَالِهَ وَدُولِي ، وَدَهِيَّةَ وَدَوَاهِي .

20- فَعَالِي ، من : نَحَسِي وَنَحَانِي ، وَصَحَّرَ وَصَحَارِي .

21- فَعَّشَ ، مثل : نَزَّشَ وَنَزَّشَ ، وَفَرَّدَ وَفَرَّدَ ، وَجَعَرَ وَجَعَرَ .

22- فَوَاعِلَ ، مثل : قَاطَنَ قَوَاطِلَ ، وَعَادِلَ وَعَوَادِلَ ، وَشَامَحَ وَشَوَمَحَ .

23- فَعَاوِلَ ، مثل : جَدَّوِلَ وَجَدَاوِلَ ، وَمَقُولَ وَمَعَاوِلَ ، وَمَرَّوَدَ ، وَمَرَاوِدَ .

### باب جمع الجمع

ورد عن العرب جمع بعض جموع على بصيغة لانه

1- فاعِل ، مثل : أُنِيدَ - جمع يُدْ - وَأُبَادَ ، وَأَسْقِيَتْ وَأَسَاقِي وَأُسُورَ وَأَسَاوِرَ

2- فاعِل ، مثل : أُنِعِمَ وَأُنِعِمَ ، وَغُرِبَ وَغُرِبَ

3- فَعَائِلَ ، مثل : جَمَالٌ وَجَمَائِلُ .

4- فَعَالَات ، مثل : رَجُلٌ وَرَجَالَات ، وَكَلَابٌ وَكَلَابَات ، وَحَمَلٌ

وَجَمَالَات

5- فَعُولَات ، مثل : نَوَتْ وَنَوَات

6- فَعَابِر ، مثل : مُضَرَّان - جمع مُضَرِّين - وَمَصَابِر ، وَخُشَّان - جمع

خُشَّان - وَخُشَّان

### باب ما يقع من الأسماء المفردة على الجميع

وهو ما يُسَمَّى بِاسْمِ الْجَمْعِ مَا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَمَعَاهُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ  
وَمِنْ ذَلِكَ : قَوْمٌ ، وَنِسَاءٌ ، وَحَيْلٌ ، وَرَهْطٌ .

### باب ما يميز مفردة بالتاء وجمعه بحذفها

فَمِنْ ذَلِكَ : تَمْرَةٌ وَتَمَرٌ ، وَكَمْثَةٌ وَكَمَثٌ ، وَتَمْرَةٌ وَتَمَرٌ ، وَسَاحَةٌ وَسَاحٌ ،  
وَبَرْتَقَالَةٌ وَبَرْتَقَالٌ ، وَشَفْرُوحَةٌ وَشَفْرُوحٌ

### باب تكسير ذوات الأصول الخمسة

لَا يَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى اسْتِكْرَاهٍ ، فَيُذَكَّرُ اسْتِكْرَاهًا حَذَفُوا الْحَرْفَ الْأَخِيرَ ،  
فَقَالُوا فِي : فَرَزْدَقٍ : فَرَزْدَقٌ ، وَشَفْرُوحٍ : شَفْرُوحٌ ، وَشَفْرُودٍ : شَفْرُودٌ ، وَرُتَمَا

حَذَفُوا مَا فِي الْأَجْرِ ، وَذَلِكَ حَاطَرٌ ، فَعَاوِدَ : فَرَاوِدُ

وَمِمَّا يَلَاظُ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ أَنَّ بَعْضَ الْمَفْرُودَاتِ مِنْ أَسْمَاءِ وَصَفَاتٍ قَدْ

تَعَدَّدَ لَهَا صُورٌ مِنْ هَذِهِ الْجَمْعِ ، مِثْلُ : كَلْبٌ ، فَإِنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى كَلَابٍ ،

وَأَكْلَبٍ ، وَكَلَابَاتٍ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ

وَمِثْلُ : جَمَلٌ ، فَإِنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى : جَمَالٍ وَجَمَالَاتٍ وَأَحَامِلَ ، وَغَيْرِهَا

وَهَذَا وَجْهُ يُوْثِدُ فِكْرَةَ عَدَمِ إِحْصَاءِ الْمَفْرُودَاتِ إِلَى صِنْعٍ مَعِيَّةٍ تَعْدُ قِيَاسَهُ فِيهَا ،

بَلِ الْمَوْطِ فِي ذَلِكَ السَّمَاعِ مِنَ الْعَرَبِ

وَمَا اشْهَرَ فِي لَعْنَتِهِمْ ، وَنَ وَرَدَ شَيْءٌ مَفْرُودٌ مِنْ ذَلِكَ فَمَرْدَةٌ شَهْرَةٌ جَمْعُ بَعْضِ

لِمَفْرُودَاتٍ عَلَى صِيغَةٍ مَعِيَّةٍ وَصَحَّ وَسَمِعَ لَهَا جَمْعٌ عَلَى صِيغَةٍ أُخْرَى ، وَلَكِنَّهُ قَلَّ

شَهْرُهُ مِنْ جَمْعِهَا الْأَوَّلِ

وَمِمَّا يَلَاظُ أَيْضًا فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ أَنَّ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَصْفَاتِ قَدْ يَكُونُ

لَهَا جَمْعٌ قَلَّةٌ ، وَلَيْسَ لَهَا جَمْعٌ كَثْرَةٌ ، مِثْلُ رَجُلٌ ، فَرَبٌ جَمْعُ عَلَى أَرْجُلٍ ، وَهُوَ

جَمْعٌ قَلَّةٌ ، وَنِسْمٌ جَمْعٌ كَثْرَةٌ ، وَنِسْمٌ جَمْعٌ كَثْرَةٌ ، وَنِسْمٌ جَمْعٌ كَثْرَةٌ

كَثْرَةٌ وَلَا يُوْجَدُ لَهَا جَمْعٌ قَلَّةٌ ، مِثْلُ : رَجُلٌ ، جَمْعُ عَلَى رَجُلٍ ، وَهُوَ مِنْ جَمْعِ

كَثْرَةٍ ، وَنِسْمٌ جَمْعٌ كَثْرَةٌ ، وَنِسْمٌ جَمْعٌ كَثْرَةٌ

## همزة الوصل

سميت همزة : لأنها في اللفظ كذلك ، وأما في الوضع فوضعت همزة أيضاً . ويحمل أن يكون أصلها ألماً ، وإنما قلت همزة لأجل الحركة ، كقولهم في الاستهزاء : الرَّجُلُ ؟ فظهرت الألف لَمَّا لم يُضطرَّ إلى الحركة ، وقد قيل ناد ذلك إبدالاً ، لأنها سهلوه أيضاً بين شين ، وصيف إلى الوصل بـاء وموضع رباعيتها الفعل ، وقد وجدت في أسماء معدومة وحرف واحد (١٧٣)

وهي المدونة بها في الأفعال الماضية الحماسية ، مثل : انطلق وانطلق ، واقتنوا ، واكتسبت واغوى ، واخمر

والسداسية ، مثل : استعظم واستعظم ، واستخرج واستخرج ، واخر نجم ، وعشوش واحمار واخولوا وسقوا وعلوط واستحككوا واطمأنوا وفشروا

ومصادر هذه الأفعال ، مثل : الانطلاق والاقترار والاحرام والاحتجاج والاستخراج والاحمرار والاعتوط ، والاطمئنان

والفعل الأمر منها ، مثل : اطلق ، واطلوا وانطفي ، واستخرج واستخرجن .

وأمر الفعل الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظاً عند حذف أوله ، مثل : ائتم ، واحرج واصبر واخس . فإن تحرك ثاني مضارع الثلاثي الأصول لم تلحقه هذه الهمزة ، مثل : يقول ويبعث ، فقد تحركت فيهما القاف والباء وهما الثابتان ، فلا يجوز دخولها فيهما ، لعدم الحاجة ؛ لأنها إما تحتل لأجل اللفظ بالساكن ، ولا ساكن في بدايته هذين الفعلين وأمثالهما

وقد تسقط هذه الهمزة من أفعال الأمر لفظاً لا خطاً (١٧٤) ، إذ اتصلت هذه الأفعال بكلام فلها ، مثل : يا محمد اصبر ، ويا خالد اسطلق . وما نكر

ستخرج ، فثبت صوريتها وحذفت من اللفظ ؛ لأن ما قبلها يوصل به إلى اللفظ بهذه الساكن ، فدعيت عن الهمزة ، كما أن ما بعد الهاء التي تلحق في الوقف من نحو : هية ، وكنت ، لَمَّا أعني عن هذه الهاء سقطت في نحو : ما هي بإحالة

وه كتابي قد كتبت ؛ لأن هذه الهاء في الوقف ، مثل الهمزة في ابتداء . وهذه الهمزة الموصولة مكسورة أمداً في هذه الأمثلة إلا أن يكون ثالث الكلمة لتي هي فيها مصدرة صفة لازمة ، فيها بضم في هذا موضع ، مثل : فخر ، وخسر ، وأذع وعمر ، ويقال للمرأة أغرى ، وأدعى ، فتصم الراي ولعين ، وتصم الهمزة أيضاً لأجل ذلك ؛ لأن ضمة الراي ولعين فيهما في حكم الثابت ، مع أن ثالث عهدها مكسور ، ويعود ذلك إلى أن أصلهما : أغرى وأدعى ، فحذفت الواو فيهما ، ووليت الياء الراي ولعين ، فكسرتا لأجل مناسبة الكسرة للياء دون الضمة ، وبقت همزة الوصل مصدرة مراعاة لأصل الراي ولعين ، فإن أصلهما لضم ، وإنما انكسر عارض فيهما .

وكسرت الهمزة في نحو : رمو وقصو وأشرو ، ولحرف ثالث مصموم ، فالجواب في هذا كالذي قبله ، لأن أصل هذا : ارموا وقصوا وأشروا ، ثم حدثت الياء فيها وانصم ما قبلها ، لمسة الواو ، ففت الهمزة ها مكسورة مراعاة للأصل وهو كسر الحرف الثالث قبل الحذف . وصل صممه بمناسبة الواو التي بعده ، وقد كسرت أو صمت اتباعاً للحرف الثالث لمكسور أو المصموم ، ولم ينسج في المفتوح ؛ لتلايل تنسج الأمر بالحر

وجيء بهمزة الوصل توصلاً إلى اللفظ بالساكن بعده لَمَّا لم يمكن الابتداء به ، وحكمها أن تكون ساكنة ؛ لأنها حرف حاء لمعني ، ولا موضع لها من الإعراب ، ولَمَّا اجتمع ساكنان ، هي والحرف الذي بعدها كسرت لاشتغالهما

فيقال : اصررت وأدعت . انه سخر أن يتحرك ما بعدها لأجلها ، من قبل أن لا  
بعد ذلك لمبت هي أيضاً في أول الكلمة ساكنة ، فكان يُحتج لسكونها الى حرف  
قبلها متحرك ، يقع الابتداء به ، فلدلت حُرُكت هي دون ما بعدها<sup>(١٧٦)</sup>

### باب لحاق همزة الوصل بالأسماء التي ليست بمصادر

وهذه الأسماء عشرة معروفة هي : ابن ، وائنة ، وامرؤ ، و امرأة ، وائنان ،  
وائتنان ، واسم ، وائت ، واسم بمعنى ( اس ) ، وائس في القسم وقلوا فيه « ائس  
لله » و همزته مفتوحة وقد كسرهم بعضهم فقال : « ئس لله »

قال بصيب :

فقال فريق انقوم لئس بشئئهم  
وقال المنتمس :

وهل لي أم عرهب نقرؤفوها  
أي اباً<sup>(١٧٧)</sup>

وقد ربت همزة الوصل في حرف واحد ، وهو لام التعريف ، حي بها  
لسكون اللام ، فقل : «العلام ، الفائد ، المهدمة .

وقد جاءت مفتوحة معه ، كما كانت مفتوحة في « ائس » القسم وهو سم ،  
من قبل أن يحد سم عبر مسكن . لا يستغن لا في نفسه وحده ، فمما سابه  
الحرف في قبة نمكة ، ففتح تشبيهاً بالهمزة اللاحقة لحرف التعريف ، ويؤكد  
مشابهة اسم لقسم هذا للحرف ، أنهم قد تلاعوا فيه وأضعفوه ، فقالوا مرة .  
ائس لله ، ومرة ائس لله ، ومرة م الله ، ومرة م الله ، وقلوا من ربي ، ومن  
ربي ، فمما حذفوا هذا الحذف انقرب ، وأصاروه من كونه على حرف واحد الى  
لفظ الحروف ، قوى شبه الحرف عليه ، ففتحوا همزته تشبيهاً بهمزة لام

معرف

### حكم همزة الوصل غير المبدوء بها

تقدم الكلام على همزة الوصل التي في أوائل أفعال الأمر لمتصته بكلام  
فعلها وتبين أن حكمها لسقوط من اللفظ دون لفظ ، لاسماء الحاجة إليها لفظ ،  
وصارت كالحرف الواقع ضمن الكلمة الواحدة

وقد ثبت هذه الهمزة لفظاً في الضرورة ما لم تكن معوجة تلي همزة  
استفهام ، فتبدل حينئذ أنف أو تسهل ، فمثال ثوبها في الضرورة قول قس بن  
حطيم :

إذا حاور الإثيين سرؤ فائنة  
بشبر وتصنيع الحديث فمئل  
فقد ثبت في « الإثيين » وحولت الى همزة قطع  
وكثير قطعها في أوائل أوصاف الآيات ، كأنها صارت في ابتداء الكلام ، قل  
حسن بن ثابت

لتشمرن وشيكاً في ديارهم  
لله كسر يارب عماب  
فقال : « الله » يقطع الهمزة

فإن كانت معوجة كما في قوله تعالى : « لذكابين »<sup>(١٧٨)</sup> ، وكان حقها أن  
تُحذف كما يُحذف غيرها من همزات الوصل إذا وليت همزة الاستفهام ، كقوله  
تعالى : « أصفى البات على الس »<sup>(١٧٩)</sup> .

لكه كان لا يعلم أي همزة الاستفهام أو همزة الوصل حذفت ، وبديء  
بها ، وذهب أبو عمرو بن العلاء وابن عطية الى أن همزة الاستفهام حذفت على  
الأصل ، وأن الهمزة ليست بدلاً منها ، وإنما هي مده زائدة للفرق بين الاستفهام  
والحر ، ويرده وجه السهل ، وقال المها بدى :

(١٧٩) النوار في اللغة لأبي زيد 204

(١٨٠) ديوان حسن بن ثابت 410

(١٨١) الأنعام : الآية ١43

(١٨٢) الصفات : الآية 153

(١٧٦) سر صناعة الإعراب 127/1

(١٧٧) سر صناعة الإعراب 130/1

(١٧٨) سر صناعة الإعراب 132/1

إد دحت همزة الاستعلاء على همزة الوصل حذف همزة الوصل إلا أن يكون مفتوحة كانت مع لام التصريف وأنش وأنش ، فإنها تثبت ألقاً في هذه الأمثلة

### اختيار همزة الوصل للابتداء بها مع الساكن

سب ذلك أنهم أرادوا حرفاً تسع به في الابتداء ، ويحذف في الوصل لاستعلاء عنه ، فلما اعتمدوا على حرف هذه صفة ، جعلوه الهمزة ، لأنها في أغلب الأحوال تحذف للتخفيف ، وهي مع ذلك أصل ، فكف بها إذ كانت رائدة ، ألا نرهم قد حذفوها وهي أصل في نحو : أخذ ، وكل ، ومز ، وأصنفا : أخذ ، وأكل ، وأمر ، فلما اجتمعت همزتان في هذه الأفعال ، وكثر استعمالها ، حذف الهمزة الأصلية الساكنة ، فحل لساكن ، فاستغنى عن الهمزة الزائدة ، ولو أنهم أرادوا في مكانها غيراً لما أمكن حذفه ، لأنه لم يحدف غيرها من الحروف كما حذف هي ، فكانت الهمزة بالريادة في الابتداء أخرى من سائر الحروف لأخرى

وقد يقال : بما زادوا الهمزة ها ؛ لكثرة ريادتها أولاً ، نحو

أفكسر ، - اسم للثغرة - ووضعت ، ولم تكثر زيادة غير الهمزة أولاً كزيادتها هي أولاً ، فلما احتاجوا إلى زيادة حرف في أول الكلمة وشرطوا حذفه عند الاستعلاء عنه في أكثر أحواله ؛ لأن الوصل أكثر من الابتداء والمقطع ، لم يجدوا حرفاً يقاس فيه انحذف كقياسه في الهمزة ، فأتوا بها دون غيرها من الحروف

يضاف إلى ذلك جفتها ، فقد جنى بها ساكنة على أرحح الأقول ثم كبرت ندع ، وهي حفت من همزة لمقطع ، بدت به تثبت في سجع فسقط في اللفظ ، ويشتغنى عنها عند انتهاء الحاجة إليها على خلاف همزة المقطع التي تثبت في السجع وغيره

### علاقة التصريف بالاشتقاق

إن العلاقة قائمة بين التصريف والاشتقاق ، وبخاصة الصغير منه ، فهو من حتى : والصغير : ما في أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتقرأه فنجمع بين معانيه ، وإن اختلفت صيغته ومعانيه ، وذلك تركيب من ل م فثبت تأخذ منه معنى السلامه في تصرفه ، نحو : سلم ، ويسلم وسالم وسلمى والسلامة . . . وعنى ذلك بقية الباب إذ تأوته

يلاحظ مم سبق أن التصريف والاشتقاق الصغير يتصلان في الرجوع إلى أصل واحد ، وهو المادة الثلاثية الأصول ، وهذا الاشتقاق يشترك مع التصريف أيضاً في المعنى وهيئة التركيب ، فالفعل المصني يدل على الترمس لمصني والحدث ، ولمصدر يدل على الحدث فقط ، ولكل منهما استعمالات متعددة في الكلام

والتصريف تغيير صيغة كلمة إلى صيغة أخرى ، وهو شبه الاشتقاق إلا أن لفروق بينهما أن الاشتقاق محتصر بما فعلت العرب ، والتصريف عدم لما فعلته العرب ، ولما يحدته الصرعيون بانفس لصرب من التعليم لا غير ، فكل اشتقاق بصريف ، وليس كل تصريف اشتقاقاً . ويشتركان في معرفة الرائد من الأصلي في بنية الكلمات المختلفة ، فإذا كان الاستدلال على الريادة أو الأصل يرد لفرع إلى أصله سمي ذلك اشتقاقاً ، وإذا كان الاستدلال عليهما بالفرع سمي ذلك تصريفاً

فمثال الاستدلال برّد الفرع إلى الأصل ، استدلالاً بريادة همزة «أخذ» فإنه مأخوذ من مادة أصلية لا معنى لها في نفسها تألف من الحاء والميم و ليدل «ح

(١٨٥) الحصان 134/2

(١٨٦) المنع في التصريف 52:1-53

(١٨٧) القم الصرقي من شرح تاج العرواء للبرادي 45/45/1

(١٨٨) من صناعه الإعراب 128/1-128-129

م د هـ هذا الأصل ليست فيه همزة ، فدل على زيادتها ، وهذا الاستدلال عن طريق الاشتقاق ، بإرجاع الكلمة إلى أصلها الذي اشتقت منه

ومن أمثلة الاستدلال على زيادته بالفرع ، استدلالاً على زيادته بـ « أنصر » وهو جيلٌ قصيرٌ نُشِّدَ به في أصل الحياء إلى وتد - بقولهم في جمعه - « إصار » بحذف الياء وإثبات الهمزة - « إصار » فرع عن « أنصر » ؛ لأنه جمعٌ ، وجمع فرع على المفرد ، فهذا الاستدلال يستلزم تصريف

نصح مما سبق بحذف التصريف والاشتقاق في الكشف عن الأصلي ولرائد في بناء الكلمة مع الاختلاف في لطيفة

ويفرقان في أن الاشتقاق يُبحث فيه عن لأصله والفرعية باعتبار الجوهر ، وأن التصريف بحث فيه أيضاً عن الأصالة والفرعية بحسب الهيئة ، فمثلاً بحث في الاشتقاق عن مساسمة « يعق » و « يهق » بحسب المادة ، وهذا فيما يتعلق بالاشتقاق الأكثر خاصة ، أم في علم الصرف فيبحث عن مساسمة ذلك بحسب الهيئة فقط<sup>(١٨٨)</sup>

نصح مما سبق أن التصريف والاشتقاق ينتفیان ويعرفان وتبقى مادة دراسهما أو مبداهما ، الصيغ الصرفية .

أو المفردات المحلفة التي تصاغ وتستعمل في ضروب المعاني التي يُحتاج إليها في الكلام ولكنة

وهنا الاشتقاق الصغير محل اهتمام الصرفيين ، حتى أصبح لتعريفه وبين التصريف من الأمور التي تحتاج إلى دقة ومعرفة واسعة بهذين العلمين

## تصريف الأفعال مع الضمائر ونوني التوكيد

يعدُّ اتصال الضمائر أو نوني التوكيد الحقة والنقلة بعض الأفعال من أهم علاقات التصريف مع النحو ، فكل تغيير حاصل بهئة الكلمة وبنيها يُعدُّ من التصريف ، وكل تغيير حاصل في حركات الإعراب واسماء على أوحر ملك المفردات يُعدُّ من النحو فتعير سبة لكلمة من الماضي إلى المضارع وبالعكس عن طريق زيادة أو نقصان في الحركات والحروف ، صرحت من التصريف .

ويُعدُّ اتصال الضمائر ونوني التوكيد من الروائد على بنية الأفعال ، ونتيجة لهذا الاتصال يحدث تغيير لحركات الساء أو الإعراب ، فلو أخذنا الفعل الماضي « قرأ » وطبقنا عليه مادها إلى ، نجد ما يأتي : تكون « قرأ » من ثلاثة أحرف أصول ، فهو ثلاثي مجرد يدل على الزمن الماضي مني على الفصح ، وبقي كذلك إن اتصلت به ألف الاثنين ، فيقال « قرأ » والزيادة هنا في سببه لم تؤثر على تغيير حركة يائه .

أما « قرأت » وبحرفه فليسكون فيه عارضاً أوجب كراهتهم توالي أربع متحركات فيم هو كالكلمة ، وكذلك صيغة « قرأوا » ؛ فيها عارضة لمسامة الواو<sup>(١٨٩)</sup> ، ولا تدخل يوماً لتوكيد على الفعل لماضي أما فعل الأمر منه ، فهو « اقرأ » ويدل همزة الوصل في سببه لأجل المطلق بالساكن ، وقد بقي فعل الأمر على السكون .

وبحو « اقرأ » فإنه مضي على حذف لوز

وبحو « اقرأ » و « أحش » و « أزم » فإنها مبة على حذف حرف لعنه من

آخرها .

(١٨٩) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

(١٨٧) الجمع في التصريف 53/١ 54

(١٨٨) العلم المختار من علم الاشتقاق 4

وتدخل نونا التوكيد على الأمر ، فيقال : « أَقْرَأْ » و « أَقْرَأْ » ، فيفتح آخر الفعل الأمر ، لأجل هاتين النونين الحقيقتين والثقلتين .

أما الفعل المضارع فإنه زيد على ما صبه أحد أحرف المضارعة الأربعة المجموعه في لفظ « أنيت » فأدت هذه الزيادة في بنية الأفعال الى زيادة في معنيها ، وإكسابها معنى المضارعة ، ونقلها من حالة البناء في الماضي الى حالة الإعراب في المضارع إن لم يعرض لها عارض بناء بعد ذلك ، فنقول : « أَقْرَأْ » و « تَقْرَأْ » و « يَقْرَأْ » فهذه لأفعال مرفوعة ، منحدره عن نصب والحزم ، فإن نصب أو حرمت ، فإن ذلك لا يؤثر على إعرابها فلا تسجل الى حالة البناء .

وإذا اتصلت نونا التوكيد بها ، فإنها في هذه الحالة تُسَيَّ على الفتح ، مثل : « أَقْرَأْ » و « تَقْرَأْ » ، وقد تدخل عنده نلام ، فيقال : « يَقْرَأْ » و « يَقْرَأْ » ، بشرط أن يكون اتصالهما مباشراً بالأفعال المضارعة ، فإن لم تاتسراها أعربت تلك الأفعال ، مثل قوله تعالى : « وَلَا تَسْعَدْ » .

وهذه تصاويع الخاصة بكل فئة من فئات الأفعال الثلاث ، أي الماضي والمضارع والأفعال الأمر تنطق على لمريد فيه منها كما تنطق على المنحدر من انزياده

## فهرس المراجع

### أولاً - المراجع المطبوعة

- أحمد النحويين لعد الواحد بن عمر - تحقيق الدكتور محمد إبراهيم ابن دار الاعتصام - لقاهرة 1981 م .
- أحرار النحويين لخير بن حسن بن عبد الله السري - تحقيق الدكتور محمد إبراهيم ابن - دار الاعتصام - لقاهرة 1985 م
- أدب الكتب بعد الله بن مسلم بن قننه - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - لطعة الربعة - مطبعة العادة - القاهرة 1963 م
- أسرار العربية لأحمد تيمور - الطعة الأولى - مطابع دار الكتب العربي - القاهرة 1954
- لأصول في النحو لمحمد بن مهمل لسراج - تحقيق الدكتور عبد الحسين لغتي ، الطعة الأولى مؤسسة الرسالة ، بيروت 1985 . إعراب القرآن المنسوب الى إبراهيم بن السري لرحح - تحقيق إبراهيم الإبياري - لهته لعامة شؤون المطابع الأميرية - لقاهرة 1963 م
- الاقتراح في علم أصول النحو لعد الرحمن بن أبي بكر السبوي - تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم - لطعة الأولى - مطبعة بسعادة - لقاهرة 1976 .
- لإحصاف في مسائل الخلاف بن النحويين لخير بن الكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأساري - تحقيق محمد محيي الدين - دار الاعتصام - مطبعة الاستقامة - لقاهرة 1945
- أوصح المسائل ابن ألفة ابن مالك تأليف عبد الله بن هشام لأصاري - تحقيق عبد المتعان الصعدي - الطعة الربعة - مكتبة ومطبعة محمد على صبح وأولاده - لقاهرة 1968 .

- الإيضاح العضدي لأبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي  
تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود - الطبعة الأولى - مطبعة دار التأليف - القاهرة  
1969 م .

- البحر المحيط لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي - الطبعة الأولى -  
مطبعة السعادة - القاهرة 1328 هـ .

- البرهان في علوم القرآن لمحمد بن عبد الله الزركشي - تحقيق محمد - أبو  
الفضل إبراهيم - الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية القاهرة 1957 .

- بغية الوعاة للسيرات تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة عيسى البابي  
الحلي القاهرة 1964 .

- تأويل مشكل القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة - تحقيق السيد أحمد  
صقر - مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة 1954 .

- تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري - تحقيق أحمد  
عبد الغفور عطار - دار الكتاب العربي - القاهرة 1377 هـ .

- تفسير الرازي ( مفاتيح الغيب ) لمحمد بن عمر الرازي - دار الطباعة -  
القاهرة 1289 .

- التكملة لأبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي - تحقيق  
الدكتور كاظم بحر المرجان - دار الكتب - الموصل - العراق 1981 م .

- الجني الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي - تحقيق  
الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد تديم فاضل - الطبعة الثانية - دار الآفاق الجديدة -  
بيروت 1983 م .

- الحروف لأبي نصر الفارابي - تحقيق محسن مهدي - دار المشرق - بيروت  
1970 م .

- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني - تحقيق محمد علي النجار - الطبعة  
الثالثة .

- دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت - مصورة عن طبعة القاهرة 1956 - 1952  
م .

- الرواية والامتنان باللغة للدكتور محمد عيد - عالم الكتب - القاهرة 1976  
م .

- السبعة في القراءات لابن مجاهد أحمد بن موسى - تحقيق الدكتور شوقي  
ضيف - الطبعة الثانية - دار المعارف - القاهرة 1980 م .

- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني - تحقيق مصطفى السقا  
وآخرين - الطبعة الأولى - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة 1954 م .

- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري - تصحيح عبد الرحمن البرقوقي -  
المطبعة الرحمانية - القاهرة 1929 م .

- شرح قطر الندى وبل الصدى لعبد الله ابن هشام - تحقيق محمد محي  
الدين عبد الحميد - دار وهذان - القاهرة 1963 .

- شرح كافي ابن الحاجب تأليف محمد بن الحسن الأسترابادي - تحقيق  
الدكتور يوسف حسن عمر - منشورات جامعة بنغازي الجماهيرية الليبية - 1973  
م .

- شرح الكافية الشافية لمحمد بن عبد الله بن مالك - تحقيق الدكتور عبد  
المنعم أحمد هريدي - الطبعة الأولى - دار المأمون للتراث - مكة المكرمة 1982  
م .

- شرح مفصل الزمخشري تأليف يعش بن علي بن يعش - المطبعة  
المنيرية - القاهرة « دون تاريخ » .

- شرح المقصور والممدود لأبي بكر محمد بن الحسن بن فريد - تحقيق  
ماجد حسن الذهبي ، وصلاح محمد الخيمي - دار الفكر - دمشق - 1981 م .

- شرح الملوك في التصريف لابن جني تأليف يعش بن علي بن يعش -  
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - الطبعة الأولى - مطابع المكتبة العربية بحلب  
1973 م .

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح للبخاري تأليف  
محمد بن عبد الله بن مالك - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - مطبعة لجنة البيان  
العربي - القاهرة 1957 م .  
- الصاحبي في فقه اللغة لأحمد بن فارس - تحقيق الدكتور مصطفى  
الشويمى - مؤسسة بدران للطباعة والنشر - بيروت 1964 م .  
- صحيح مسلم بن الحجاج القشيري - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي -  
مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة « دون تاريخ » .  
- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق  
محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة 1973 م .  
- الهملم الخفائق من علم الاشتقاق لمحمد صديق حسن ، المكتبة الأزهرية ،  
القاهرة (دون تاريخ) .  
- كتاب سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر - تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة  
المصرية العامة للكتاب - القاهرة 1975 - 1977 .  
- المحتسب في تعيين وجوه شواذ القراءات لأبي الفتح عثمان بن حني -  
تحقيق علي النجدي وآخرين ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة 1969  
م .  
- المختصص لعلي بن إسماعيل ابن سيده - المطبعة الأميرية - بولاق -  
القاهرة 1321 هـ .  
- مراتب النحويين لعبد الواحد بن علي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -  
دار نهضة مصر - القاهرة 1974 م .  
- معاني الحروف لعلي بن عيسى الرماني - تحقيق الدكتور عبد الفتاح  
إسماعيل شلبي - دار نهضة مصر - القاهرة 1973 م .  
- معاني القرآن للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة - تحقيق الدكتور عبد  
الأمير محمد أمين الورد - الطبعة الأولى - عالم الكتب - بيروت 1985 م .

- معاني القرآن ليحيى بن زياد القراء - تحقيق محمد علي التجار وآخرين -  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ومطابع سجل العرب - القاهرة 1955 - 1972 م .  
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لعبد الله بن عبد العزيز  
البكري - تحقيق مصطفى السقا - الطبعة الثالثة - عالم الكتب - بيروت 1983 م .  
- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس - تحقيق عبد السلام محمد هارون - الطبعة  
الثانية - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة 1971 - 1972 م .  
- المقتضب لمحمد بن يزيد المبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة -  
الطبعة الثانية - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة 1383 - 1388 هـ .  
- مقدمة عبد الرحمن بن خلدون - دار الشعب - القاهرة - « دون تاريخ » .  
- الممتع في التصريف لعلي بن مؤمن ( ابن عصفور ) - تحقيق الدكتور فخر  
الدين قياوة - الطبعة الرابعة - دار الأفاق الجديدة - بيروت 1979 م .  
- الممدود والمقصود لمحمد بن أحمد بن إسحاق ( أبو الطيب  
الوشاء ) - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة  
1979 م .  
- المنصف شرح التصريف للمازني تأليف أبي الفتح عثمان بن حني - تحقيق  
إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - الطبعة الأولى - مطبعة مصطفى البابي الحلبي -  
القاهرة 1954 م .  
- المقصوص والممدود ليحيى بن زياد القراء - تحقيق عبد العزيز الميمني -  
مطبعة دار المعارف - القاهرة 1977 م .  
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد  
الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة المدني - القاهرة 1967 م .  
- النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد ( ابن الجزري ) - تصحيح  
محمد أحمد دهمان - مطبعة التوفيق - دمشق 1345 هـ .



- النواذر في اللغة لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري - تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد - الطبعة الأولى - دار الشروق - القاهرة 1981 م .  
- الواضح في علم العربية لمحمد بن الحسن الزبيدي - تحقيق الدكتور أمين علي البد - مطابع سجل العرب - القاهرة 1975 م .

## ثانياً - المراجع المخطوطة

- أبو حيان الأندلسي وتحقيق كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب - رسالة دكتوراه - إعداد مصطفى أحمد خليل التماس - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - دون تاريخ .  
- شرح كتاب سيبويه للحسن بن عبد الله السيرافي - مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ( نحو 137 ) ورقم ( نحو 528 ) .  
- عنقود الزواهر لعلاء الدين القوشجي - رسالة ماجستير - إعداد مصطفى عفيفي - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة 1983 م .  
- القسم الصرفي من شرح تهليل الفوائد لابن مالك تأليف الحسن بن قاسم المرادي .  
- رسالة دكتوراه - إعداد ناصر حسين علي - كلية دار العلوم - القاهرة 1985 م .

م

## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
القضايا النحوية	٥
تعريف النحو	٦
مرحلة التفعيد وأولية وضع النحو	٩
المدارس النحوية	١٣
أساليب نحوية	١٧
اسم الفعل	١٨
أسماء الأفعال وحكمها	١٨
أقسامها من حيث الدلالة	٢٠
أمثلة من أسماء الأفعال	٢١
التركيب في النحو العربي	٢٨
التركيب العددي	٢٨
التركيب الإسنادي	٣٠
التركيب الإضافي	٣١
التركيب المزجي	٣٢
التركيب الحالي	٣٣
التركيب الظرفي	٣٤
المنادى وموقف النحويين منه	٣٤
حروف النداء	٣٨
حكم المنادى ناحية الإعراب والبناء	٣٨
النحويون والقراءات القرآنية	٤١
القضايا الصرفية	٤٨

٩١	الثنائية
٩٢	ثنائية ما كان آخره همزة
٩٤	جموع التكسير
٩٨	همزة الوصل
١٠٠	باب لحاق همزة الوصل بالأسماء التي ليست بمصادر
١٠١	حكم همزة الوصل غير المبدوء بها
١٠٢	اختيار همزة الوصل للابتداء بها مع الساكن
١٠٣	علاقة التصريف بالاشتقاق
١٠٥	تصريف الأفعال مع الضمائر ومع توني التوكيد
١٠٧	فهرس المراجع
١١٣	فهرس الموضوعات

٤٩	مقدمة
٤٩	معنى التصريف
٥٣	الاشتقاق والمشتقات
٥٤	أقسام الاشتقاق
٥٤	الاشتقاق الصغير
٥٤	الاشتقاق الكبير
٥٥	الاشتقاق الأكبر
٥٦	اسم الفاعل
٥٩	اسم المفعول
٥٩	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٦١	اسم التفضيل
٦٢	اسم الآلة
٦٢	اسماء الزمان والمكان
٦٤	اسم المرة
٦٤	اسم الهيئة
٦٥	المقصود والممدود
٦٧	المقصود من جهة القياس
٧٠	الممدود من جهة القياس
٧٦	معاني صيغ الزوائد
٧٧	أنواع الزيادة
٨٣	معاني الريادة في الأسماء
٨٥	معانيها في الأفعال
٨٦	المعاني الوظيفية
٨٧	المعاني المعجمية